الحماية تستعمل الغاز للقضاء على الثعبان "العملاق"

ص 23

أعوان الحماية المدنية يبحثون عن الثعبان العملاق/ صورة: عادل سحري

الشروق اليومي
إخبارية وطنية

www.echoroukonline.com
infos@ech-chorouk.com

■ الخميس 16 نوفمبر 2006م ■ الموافق لـ 24 شوال 1427 هـ ■ العدد 1843 ■ الثمن : 10 دج

رأينا صواب يحتمل الخطأ ورأيكم خطأ يحتمل الصواب

رُحّل أمس من المغرب إلى الجزائر مقيد اليدين على متن الرحلة 4013

مهرّب 3200 مليار وسكرتيرته أمام العدالة

عاشور عبد الرحمان

ص 03

يبحثون عن الحياة في قوارب الموت، الحراقة يتحدون :

"ياكلني الحوت.. وما يكلنيش الدود"!

ص 09/08

هاجس الموت غرقا في البحر لم يثن عزيمة الحراقة /صورة: سعيد كسال

وضع جاهلي

سالم زواوي

مع اقتراب الديمقراطيين الأمريكيين من الاستيلاء على القرارات الأساسية في الولايات المتحدة الأمريكية بعد فوزهم في الانتخابات الأخيرة، يزداد الوضع تعفنا في العراق وبشكل لم يسبق له مثيل، خاصة خلال الأيام الأخيرة التي تميزت بقرار غلق الجامعات ومؤسسات التعليم العالي إلى أجل غير مسمى - وهو ما لم يحدث حتى في التاريخ - ووصول الأمر إلى حدود اختطاف إطارات وموظفي وزارة التعليم العالي بالمئات في المرة الواحدة، كما حدث أول أمس، وهذا بعد أن تم اغتيال ما يزيد عن ثمانية آلاف عالم وباحث وأستاذ جامعي من خيرة العلماء والباحثين والأساتذة الذين امتلكهم العالم العربي منذ غزو العراق سنة 2003.

لقد اغتيل أغلب هؤلاء من طرف عناصر الموساد الإسرائيلي الذي أصبح يملأ المناطق الحساسة في العراق ويتخذ من منطقة كردستان العراقية قاعدة خلفية له ومن المافيا الكردية حماية من أي إحراج أو عراقيل أو افتضاح أمام الرأي العام العالمي.

واليوم في ظل تفاقم التعفن واشتداد وطأة الانقسامات والانشقاقات العرقية والطائفية وتصاعد عمليات القتل بالجملة التي تمارسها قوات الاحتلال الأمريكي في حق مختلف فئات الشعب العراقي مع صعود الديمقراطيين الأمريكيين ومطالبة بعضهم بجدولة الانسحاب العسكري من العراق خلال سنة على أبعد تقدير، تدخل إسرائيل على الخط وبصورة سافرة هذه المرة لتعارض هذا الانسحاب المزعوم بدعوى أنه يخلي الأجواء لإيران وطموحاتها في العراق والمنطقة، وهو، كما يقول المسؤولون الإسرائيليون، ما يشكل خطرا مباشرا على وجود إسرائيل وكيانها ويفسح المجال لتطبيق ما يسمونه المخطط الإيراني للقضاء على الدولة العبرية، مسكونة في ذلك بهوس الدعوة الأمريكية الأخيرة لكل من إيران وسوريا بالاندماج في عملية إيجاد حل لإخراج أمريكا من المستنقع العراقي.

هذا كله يعني أن نسبة كبيرة جدا مما يجري في العراق والمنطقة إنما يجري لصالح الأهداف والمصالح اليهودية الصهيونية والكيان الإسرائيلي ويكشف عما يمكن أن تذهب إليه إسرائيل من جرائم في سبيل ذلك مع دول عربية أخرى، مثل ما تفعل مع الشعب الفلسطيني اليوم، وهو يعني أيضا أن هذه المنطقة العربية والإسلامية لا يمكن أن تتسع لأهلها وللكيان الصهيوني الدخيل عليها في نفس الوقت، وبالتالي لا يمكن أن يكون ثمة بديل عن الحل الذي يقترحه الرئيس الإيراني أحمدي نجاد لهذا الكيان!



هدية ساركوزي لأصحاب الجوازات الديبلوماسية!



من بين الأمور اللافتة في زيارة وزير الداخلية الفرنسي نيكولا ساركوزي للجزائر، هو أنه قرر رفع التأشيرة عن أصحاب جوازات السفر الديبلوماسية من الجزائريين، حيث سيكون المحظوظون من حاملي جوازات السفر الديبلوماسية غير معنيين بإجراءات استخراج التأشيرة بعد كرم ساركوزي عليهم.. ومعلوم أن فرنسا هي الوجهة المفضلة لكثير من حاملي هذا النوع من الجوازات "الحمراء"، ومعلوم كذلك أن الكثير من المسؤولين الجزائريين كانت تواجههم متاعب كبيرة في الحصول على التأشيرة الفرنسية، إلى درجة أن الأمر قد يصل إلى حد اللااحترام في بعض الأحيان.

77 سنة و7 أشهر

الذين شاهدوا صورة الرئيس الأسبق الشاذلي بن جديد نهار أمس في الصفحة الأولى من الشروق اليومي هالهم "كبر" الرجل وتغير ملامحه لما عهدوه عنه أنه "رياضي" خلال فترة حكمه.. ولكنهم بالتأكيد نسوا أن الرجل يبلغ اليوم من العمر 77 سنة و7 أشهر ويومين إثنين فهو من مواليد 14 أفريل 1929 بقرية تدعى (السبعة) التي تبعد عن الطارف بـ 20 كلم وعن عنابة بـ 45 كلم.. وحتى لا ننسى أيضا فإن الرئيس تقلد الحكم في 7 فيفري 1979، وكان عمره 50 سنة واستقال في الفاتح من ديسمبر وعمره 62 سنة، ومع ذلك فإن الشاذلي بن جديد يصغر بن بلة بـ 11 سنة وهو أكبر من بوتفليقة بـ 8 سنوات وأطال الله أعمار الجميع.

فرنسية "بوتفليقة" عربية!



أبكم رئيس الجمهورية كل الذين تحدثوا عن حالته الصحية في رده على سؤال من الصحافة الفرنسية وبلغة فرنسية راقية أغرب ما فيها أن التلفزيون الجزائري لم يترجمها وقدمها "بالفرنسية" كما هي في نشريته بالأمازيغية وبالعربية بالرغم من أن ذات القناة قامت بترجمة رد ساركوزي على الصحفيين باللغة العربية.. المفارقة أن اللغة التي تكلم بها الرجلان "بوتفليقة وساركوزي" هي الفرنسية، ولكن اليتيمة ترجمت (فرنسية) ساركوزي دون (فرنسية) بوتفليقة، وكأن (فرنسيته) لغة عربية!!

ربراب وعون يفسران أسباب انتشار الرشوة والفساد

أكد رئيس مجمّع سيفتال رجل الأعمال يسعد ربرار والرئيس المدير العام لصيدال علي عون، خلال استضافتهما لحصة "الموعد الاقتصادي" الذي تبثه القناة الإذاعية الثالثة سهرة كل يوم ثلاثاء، أن انتشار الفساد بالجزائر يعود بالدرجة الأولى إلى انخفاض الأجور، وعدم تناسبها مع مستوى الكوادر المسيرة ومجهود اليد العاملة بشكل عام، الأمر الذي يتسبّب في نزيف مستمر يكلف البلاد سنويا خسائر فادحة، "ولو كانت سياسة الأجور مناسبة لما حصل كل هذا"، مع العلم أن القطاع الخاص، على حدّ تعبير السيد ربراب، له هامش أوسع، حيث أن العاملين ضمن مجمعه مثلا يتقاضون أجورا أعلى من المعدل الوطني، ونفس الشيء بالنسبة لمداخلة السيد علي عون الذي أوضح من جهته، أن صيدال، رغم كونها مؤسسة عمومية، إلا أنها في المدة الأخيرة تنتهج سياسة دعم الإطارات عن طريق منح أجور مناسبة لهم.

الكويتيون مهتمون بالجزائر

حل بالجزائر وفد هام من رجال الأعمال الكويتيين، يترأسه السيد فيصل حمد العيار، الرئيس التنفيذي لمجموعة شركة مشاريع الكويت القابضة (كيبكو) ويضم الأمين العام السابق لمجلس التعاون الخليجي، رئيس مجلس إدارة شركة شمال إفريقيا القابضة التابعة لكيبكو عبد الله بشارة ورئيس الوزراء الأردني السابق رئيس مجلس إدارة البنك الأردني الكويتي، ونائب رئيس مجلس إدارة شركة شمال إفريقيا القابضة الجديدة عبد الكريم الكباريتي، وممثلي عدد من الفروع والشركات المختلفة التابعة لمجموعة شركة مشاريع الكويت القابضة.. وقد استقبل الوفد أمس من طرف رئيس الحكومة عبد العزيز بلخادم، حيث دار النقاش حول فرص الإستثمار الممكنة التي تمنحها الجزائر لهذا الوفد الكويتي الهام الذي يأتي في إطار مشاركته في فعاليات مؤتمر رجال الأعمال العرب المقرر يومي 18 و19 نوفمبر الجاري.

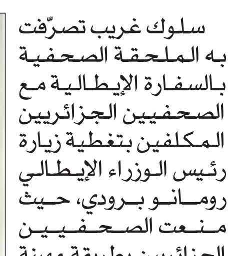
تعزية

يتقدم المدير العام مسؤول النشر ومدير التحرير وكافة الصحفيين بجريدة "الشروق اليومي" إلى معالي وزير العدل حافظ الأختام الطيب بلعيز بأخلص التعازي على إثر وفاة والدته المغفور لها إن شاء الله.

وبهذا المصاب الجلل، يتضرع الجميع إلى الله، أن يتغمد الفقيدة برحمته الواسعة ويسكنها فسيح جناته، ويلهم أهلها جميل الصبر والسلوان.

"إنا لله وإنا إليه راجعون"

ملحقة صحفية تتحوّل إلى ملحقة عنصرية؟!





سلوك غريب تصرّفت به الملحقة الصحفية بالسفارة الإيطالية مع الصحفيين الجزائريين المكلفين بتغطية زيارة رئيس الوزراء الإيطالي رومانو برودي، حيث منعت الصحفيين الجزائريين بطريقة مهينة من الدخول إلى المدرسة الإيطالية، التي دشنها برودي بحي العناصر بالقبة مع السماح للصحفيين الإيطاليين. والأكثر من ذلك، فإن هذه المسؤولة تجرأت حتى على محاولة توريط عناصر الأمن الرئاسي في قضايا لا تعنيهم ولا تدخل في إطار صلاحياتهم، حيث استنجدت بهم لمنع دخول الصحفيين الجزائريين وخلقت جوا من الفوضى، أمام استغراب الحاضرين الذين لم يفهموا سلوك هذه المسؤولة المكلفة أصلا بتسهيل عمل الصحفيين وليس اضطهادهم أو التعامل معهم بعنصرية لا تقل خطورة من العنصرية العرقية أو الدينية؟!

محكمة حسين داي تبرئ الشروق

حكمت أول أمس الثلاثاء، محكمة حسين داي بالعاصمة ببراءة الزميل عبد الوهاب بوكروح ومدير الجريدة السيد علي فضيل في قضية القذف التي رفعها ضدهما مدير المؤسسة الوطنية للدهن في أفريل الماضي. وكان الزميل قد تطرّق إلى اختفاء كميات من الدهن من الوحدة وهو ما اعتبره مدير الوحدة قذفا في حقه.

يتبرع براتبه الزهيد من أجل الشروق

تقدم شاب دون سن الـ25 الى مكتب الشروق اليومي بقسنطينة، وأعرب عن تضامنه مع الجريدة في قضيتها مع الرئيس الليبي.. الشاب وضع راتبه الشهري الزهيد جدا (8500 دج) تحت تصرّف الجريدة وقال بالحرف الواحد أنه مستعد لأن يربط حجرة في بطنه ويعاني الجوع في سبيل الشروق اليومي التي يطالعها يوميا ويقدر فيها شجاعتها في التعاطي مع الملفات المعقدة التي ظلت في الرفوف. "الزهر".. هذا إسمه، قال أنه "ماعندوش الزهر" في "العمل وفي المال وفي الدراسة"، ولكن "زهره" الوحيد مع الشروق اليومي.. تحية قلبية للزهر الذي يحتاج فعلا إلى تضامن.. كما زار الجريدة أمس السيد بولعلوع حسين، الأمين الولائي للإتحاد الوطني للشبيبة الجزائرية لولاية جيجل، والذي عبّر كذلك عن تضامنه المطلق مع الشروق اليومي في هذه الأزمة.

سفير العراق على خطى العقيد!

على خطى الزعيم الليبي معمر القذافي، الذي يطالب الشروق اليومي بالإعتذار.. رفض أمس السفير العراقي بالجزائر إجراء حوار صحفي مع الشروق اليومي واشترط أن تعتذر الجريدة عن التحقيقات التي كتبتها عن العراق قبل الموافقة على طلبها الذي تقدمت به صحفية القسم الدولي للجريدة التي أرادت أن تفتح معه مجالا للنقاش حول مستجدات الساحة العراقية وهو الطلب الذي قدمته للسفارة منذ مدة، لكن طلب السفير الذي بلغه عن طريق سكرتيرته، يثير "السخرية" وحتى الأسف، خاصة عندما يتعلق الأمر بدولة العراق الأشم التي يعجز مسؤولوها الحاليون حتى عن طلب الإعتذار من الإدارة الأمريكية ومن قوات التحالف ومن مرتكبي جريمة أبوغريب ويطلبونه من الشروق، أو ما هو رأيك يا سعادة السفير؟!

كهول العاصمة يحبون توم وجيري

تعرض منذ أسابيع أفلام كارتونية على الهواء الطلق بساحة البريد المركزي بالعاصمة من نوع توم وجيري الشهيرة، وتشهد منذ الأيام الأولى للبث إقبالا كبيرا من المواطنين، لكن ما يلاحظ هو فئة المشاهدين الذين يعتبر أغلبهم من الشيوخ والكهول والبطالين الذين يقضون أوقاتهم في متابعة حركات القط توم والفأر جيري بإهتمام بالغ جدا.

كادر

بلال زواوي



وكالة عقارية لبيع ماتبقى من أرضي الدولة؟!

وزارة العدل
الأمانة العامة

تعزيـــة

إلى معالي وزير العدل، حافظ الأختام الطيب بلعيز

ببالغ الحزن والتأثر، تلقت الأسرة القضائية نبأ الفاجعة الأليمة بوفاة المغفور لها بإذن الله والدتكم التي وافاها أجلها المحتوم، فرحمة الله عليها، وتغمدها بعفوه، وألحقها بمن سبقوها من المؤمنين إلى جنات النعيم.

وبهذه المناسبة الأليمة يتقدم لكم الأمين العام وكافة إطارات الوزارة والقضاة وإطارات وموظفي العدالة، بأحر التعازي القلبية، وأصدق مشاعر التعاطف والمواساة. ويتضرعون إلى الله جل وعلا أن يجعلها ممن أدخلهم مدخل صدق وأخرجهم مخرج صدق، وحل لهم من لدنه سلطانا نصيرا، وأن يرفعها للدرجات العلا من جنة الفردوس، إنه رحمان رحيم.

كما يبتهلون إلى الله أن يلهمكم جميل الصبر عن رحيلها والسلوان عن فراقها، وأن يجعلكم من المؤمنين الصابرين الذين قال الله فيهم "وبشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون، أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون".

صدق الله العظيم

الشروق اليومي إخبارية وطنية

تصدر عن ش.ذ.م.م مؤسسة الشروق للإعلام والنشر
المدير العام مسؤول النشر
علي فضيل

مدير التحرير: أنيس رحماني
رئيس التحرير: محمد يعقوبي

العنوان: دار الصحافة، 2 شارع فريد زويوش، القبة ـ الجزائر
المديرية العامة (فاكس): 28.59.59 (021)
الموزع الهاتفي: 28.47.84 (021) / 28.47.54 (021)
التحرير(هاتف و فاكس): 46.27.35 (021) / 46.27.34 (021)
الإشهار (فاكس): 46.27.37 (021) (هاتف): 46.27.36 (021)
البريد الإلكتروني لقسم الإشهار: E-Mail:choroukpub@gmail.com
رقم الحساب البنكي BEA: (وكالة حسين داي) RIB - 002 00022 2202262 154 99
رقم الحساب الجاري: 16-006-17 Clé 33 (CCP)

ملاحظة: كل الوثائق والصور التي تصل الجريدة لا ترد إلى أصحابها، سواء نشرت أو لم تنشر.

مكتب قسنطينة: دار الصحافة المنطقة الصناعية قسنطينة الهاتف: 66.04.06 (031)
مكتب وهران 20 شارع سيدي الشحمي وهران الهاتف: 041 45 79 88 الفاكس: 041 45 79 77

الطبع:
الوسط: SIA
الشرق: SIE
الغرب: SIO

التوزيع:
الوسط: مؤسسة الشروق الهاتف: 021 28 00 75
الشرق: AMP الهاتف: 031 66 21 23
الغرب: SDPO الهاتف: 061 20 8722

رُحّل أمس من المغرب إلى الجزائر مقيد اليدين على متن الرحلة 4013

مهرّب 3200 مليار وسكرتيرته أمام العدالة

أ.رحماني

تسلمت الجزائر رسميا، أمس، ثلاثة متهمين من مجموع أربعة كانت قد أوقفتهم الشرطة القضائية لمدينة الدار البيضاء بالمغرب في الثالث جانفي الماضي بناء على مذكرة توقيف دولية أصدرها مكتب الشرطة الدولية في الجزائر "أنتربول" بناء على أمر من عميد قضاة التحقيق لدى مجلس قضاء الجزائر العاصمة في إطار التحقيقات حول فضيحة تهريب 3200 مليار سنتيم من البنك الوطني الجزائري (وزير المالية مراد مدلسي يقول إن الثغرة في حدود 2000 مليار فقط). وكانت "الشروق اليومي" انفردت بالإعلان عن نبأ توقيف "العقل المدبر" لهذه الفضيحة ومرافقيه في عددها يوم 23 جانفي الماضي وقد أكد وزير العدل حافظ الأختام الطيب بلعيز ذلك لاحقا.

ويتعلق الأمر بكل من المدعو عاشور عبد الرحمان رياض، عينوش رابح وميرابي حسيبة والذين تلاحقهم العدالة الجزائرية بمجموعة من التهم أبرزها "النصب والاحتيال وإصدار شيكات دون رصيد" وهذا في سلسلة تعاملات مالية تمت بين سنتي 2004 إلى 2005 عبر مجموعة من الوكالات بالعاصمة وتيبازة. ويتوقع أن يتم تسليم المتهم الرابع المدعو "س.ب" وهو صهر عاشور عبد الرحمان مباشرة بعد استنفاذ كامل الإجراءات القانونية في الرباط، حيث كان اعتقل شهر ماي الفارط، بمدينة الدار البيضاء بالمغرب.

وبمجرد وصولهم على متن الرحلة 4013 التي تربط بين الدار البيضاء - الجزائر في حدود الساعة الثانية ظهرا وخمسون دقيقة مقيدي الأيدي تم تقديمهم بعد ذلك إلى مصلحة الشرطة القضائية على مستوى مطار هواري بومدين الدولي قبل أن يتم تحويلهم إلى قاضي التحقيق الذي أمر بإيداعهم رهن الحبس المؤقت.

وكانت محكمة سيدي امحمد بالجزائر قد أصدرت في ديسمبر 2005 أمرا دوليا بالقبض ضد عدة أشخاص متورطين في هذه القضية لاسيما الثلاثة المذكورين والمتهمين خاصة باختلاس أموال عمومية والتزوير واستعمال المزور وإصدار صكوك بدون رصيد، بالإضافة إلى المتهمين الثلاثة هناك 17 شخصا آخر متورطا في قضية اختلاس أموال الدولة من حساب البنك الوطني الجزائري وهذا من خلال وكالاته بشرشال وبوزريعة والقليعة، حيث كان يتم تدبير وتخطيط كل العمليات.

وقد وضع الرئيس المدير العام السابق السيد شيخي مراد لهذا البنك تحت الرقابة القضائية، فيما وضع آخرون رهن الحبس المؤقت وهذا بعد أن كشفت خبرة جديدة أعدت على مستوى المديرية العامة للبنك تجاوزات مالية خطيرة تمت على مستوى الإدارة المركزية للبنك ووكالاتها سنة 2004 وأبرزها إصدار وقبض 1946 صك من قبل شركة وهمية تابعة للمتهم الرئيسي والمعروفة باسم "ناسيونال بلوس"، وقد تم قبض الأموال المحولة نقدا من



عبد الرحمان عاشور

قبل ميرابي حسيبة (أوقفت بالمغرب في الثالث جانفي الماضي) والتي كانت تنشط بصفتها كاتبة المتهم الرئيسي في هذه القضية، حيث كانت مكلفة أساسا بـ "تقديم المال والهدايا" لبعض المستخدمين بالبنك الوطني الجزائري الذين تم توقيفهم منذ ذلك الوقت.

وقد أكد التحقيق الأولي الذي قام به عميد القضاة لدى مجلس قضاء الجزائر العاصمة القاضي محمد قراوبي حصول عدد كبير من التجاوزات الخطيرة وعلى رأسها اختلاس أموال عمومية بتواطئ مع المدير السابق لوكالة بوزريعة المدعو تيميجار ومدير وكالة شرشال المدعو بن ميلود وكذا المدير الجهوي المدعو دحماني الذي كان يشرف على مهام مدراء هذه الوكالات. حيث اكتشفت المصالح المركزية للبنك خلال عمليات التفتيش التي قامت بها في هذه الوكالات وجود اختلالات وغموض في حسابات شركة "ناسيونال + أ" المختصة في الأشغال العمومية المسيرة من طرف المدعو عاشور عبد الرحمان رياض وشريكه ستوف جمال. ومكنت تحقيقاته الأولية من اكتشاف مجموعة من العناصر المهمة في الملف أبرزها أن عاشور عبد الرحمان قام بعمليات بنكية خاصة بشركة "ناسيونال +أ" لفائدة شركة "رودي بروم" المسيرة أيضا من طرف عاشور عبد الرحمان قصد تحصيلها. كما قام بإصدار شيكات باسم شركة "مامونة" وشركة "تاتازيم" موطنة على مستوى وكالة شرشال ودفعت لفائدة "ناسيونال + أ" لدى وكالة بوزريعة وقد أفضت هذه العمليات البنكية لوحدها إلى خسائر مالية بقيمة 1524 مليار سنتيم.

تقـريـر يبرئ عاشـور عبـد الرحمـان!

تمكنت هيئة الدفاع عن "العقل المدبر" لهذه الفضيحة المالية من إقناع هيئة المجلس الأعلى "المحكمة العليا بالمغرب" بشرعية طلب الإفراج عن الموقوفين في أولى جلسات المحاكمة بعد أن أظهرت لهم وثيقة مثيرة صادرة باسم السيد عميد أول للشرطة رئيس أمن ولاية تيبازة يبلغ فيها المدير العام للأمن الوطني العقيد علي التونسي بأنه وبعد التحقيق مع المدعو "ب. أ" ممثل مديرية المنازعات على مستوى المديرية العامة للبنك الوطني الجزائري، فقد تم تقديم تقرير تقني شامل "يضم نتائج التحقيق الذي قامت به مصالحهم في هذه القضية والذي ينفي من خلاله الاستفادات المشبوهة للمدعو عاشور عبد الرحمان، كما يضفي شرعية على كل المعاملات المصرفية والرهون التي كان طرفا فيها المدعو عاشور عبد الرحمان" ويخلص إلى القول "وبالتالي انتفاء أي متابعة ضد المعني بالأمر أو مسيري البنوك".

وأكد تقرير المفتشية العامة للبنك الوطني الجزائري بأن التحقيق الذي تم "لم يسجل أية خروق كبيرة" وقد أدمج المحامون التقرير في الملف القضائي للمتهمين ووضع كسند أساسي لتبرئتهم قبل أن تعيد السلطات القضائية في الجزائر مراجعة الملف ووضع عناصر جديدة أقنعت هيئة القضاء في المغرب بمسؤولية المتهمين في تبديد المال العام وبمبالغ مالية ضخمة.

يذكر أن سفارة الجزائر بالمغرب كانت قد طلبت رسميا من مديرية المصالح القنصلية والاجتماعية بوزارة الخارجية المغربية المساعدة في ترحيل الرعايا الثلاثة الجزائريين الذين يشتبه في أنهم كانوا وراء هذه الفضيحة ويتعلق الأمر بكل من المدعو عاشور عبد الرحمان رياض، عينوش رابح ومغاربي حسيبة. لكن المثير في هذه القضية أن طلب ترحيلهم جاء بعد 21 يوما من تاريخ توقيفهم من طرف مصالح الأمن المغربي بمدينة الدار البيضاء. كما أن مكتب الشرطة الدولية "أنتربول - الجزائر" قد أبلغ مصالح الأمن المغربي في مراسلة عاجلة نهاية العام الماضي، بضرورة توقيف ثلاث رعايا جزائريين على رأسهم المدعو عاشور عبد الرحمان رياض وقدم معلومات دقيقة عن مكان تواجدهم بمدينة الدار البيضاء، حيث كان قد حصل هناك على بطاقة مقيم.

■ أ.رحماني

واجهت انتقادات واسعة من طرف شكيب خليل، مدلسي يكشف:

تفعيل مهام مفتشية المالية لمراقبة صرف 100 مليار دولار

سميرة بلعمري

كشف مراد مدلسي وزير المالية أمس عن مشروع قانون أساسي جديد جار تحضيره خاص بالمتفشية العامة للمالية تمهيدا لتحويله على مجلس الحكومة للمصادقة عليه، مشيرا إلى أن مشروع القانون الجديد من شأنه أن يزود هذه الهيئة بوسائل أنجع لمراقبة المالية العمومية وكيفيات صرف المال العام وأوجه صرفه.

وقد أدلى مدلسي بهذا التصريح خلال الجلسة العلنية لمجلس الأمة التي خصصت للإجابة على أسئلة النواب حول مشروع قانون المالية لسنة 2007، محاولة منه للإجابة على الاستفسارات المتعلقة بالإجراءات التي يجب أن تسارع الحكومة لاتخاذها بقصد وقف التلاعب بالأموال العمومية من خلال إبرام صفقات مشبوهة، هذه النقاشات التي ذكر فيها عدد من أعضاء مجلس الأمة الحكومة بمسؤولياتها الخاصة بتعزيز مراقبة النفقات العمومية لمكافحة تحويل الأموال والتسيير السيء للأملاك الوطنية.

كما اعتبر الوزير أن القانون الأساسي الخاص بالمتفشية العامة للمالية الذي هو في طور التحضير يكتسي أهمية بالغة، خاصة وأن الدولة شرعت حاليا في تنفيذ مشاريع استثمار عمومية خصص لها غلاف مالي يفوق الـ 100 مليار دولار على فترة تدوم 5 سنوات. وأضاف مدلسي قائلا "يجب لذلك الالتزام بأفضل تسيير ممكن"، لهذه الاستثمارات الثقيلة.

تفعيل أدوار المفتشية العامة للمالية من خلال مدها بقانون أساسي خاص يحدد مجالات تدخلها وكيفيات التدخل لفرض الرقابة على كل الهيئات التابعة للدولة والمسؤولة على صرف المال العام دون استثناء، وكذا تحديد علاقة هذه المفتشية الواقعة في الوقت الراهن تحت وصاية وزارة المالية يأتي أياما قليلة فقط بعد الانتقادات الصريحة التي وجهها وزير الطاقة والمناجم شكيب خليل لعمل هذه الهيئة في أعقاب إعدادها لتقرير مالي بخصوص تعاملات الشركة المختلطة الجزائرية الأمريكية "براون ووت كوندور" كشفت فيه تلاعبات خطيرة وبالجملة في صفقات عمومية تجاوزت قيمتها 18500 مليار. كما عمد خليل الى أن يستهين بمضمون تقرير مفتشية المالية، من خلال مطالبته بالاحتكام الى خبراء للنظر في جزء التقرير المتعلق بإسناد سوناطراك لغالبية المشاريع لهذه الشركة وفق صيغة التراضي والتي قاربت في مجملها 27 مشروعا تجاوزت قيمة هذه الصفقات 6000 مليار سنتيم، وحسب نفس التقرير فإن قيمة المشاريع التي وفرتها وزارة الدفاع الوطني لهذه الشركة بلغت ما قيمته 12500 مليار سنتيم وزعت على 14 مشروعا، في حين بلغت قيمة الصفقات التي أبرمت لفائدة شركة سوناطراك 6000 مليار سنتيم شملت 27 مشروعا ليبلغ إجمالي الصفقات التي رأت اللجنة التي أعدت التقرير بعدم قانونيتها 18500 مليار سنتيم.

وعلى نفس نهج وزير الطاقة، انتقد مدير المركب الأولمبي رشيد زروال عمل هذه الهيئة وتقريرها ووصل حد نعتها بعدم علمها بقانون الصفقات العمومية بعد أن توصلت الى كشف تلاعبات في منح صفقات هذا المركب بقيمة مالية تجاوزت 514 مليار سنتيم.

ساركوزي تباحث مع بلخادم وزرهوني في تهديدات "الجماعة السلفية"

الجزائر تسلم باريس قائمة بأسماء المفرج عنهم في إطار المصالحة

رمضان بلعمري

طلب وزير الداخلية نيكولا ساركوزي من نظيره الجزائري يزيد زرهوني قائمة بأسماء الأشخاص المستفيدين من تدابير ميثاق السلم والمصالحة والبالغ عددهم 2629 شخصا، وقد وافقت السلطات الجزائرية على هذا الطلب، حسب ما أوردته صحيفة "لوموند" الفرنسية، أمس، وقد جاء ذلك في الوقت الذي تحادث المسؤول الفرنسي مع رئيس الحكومة عبد العزيز بلخادم ونظيره الجزائري يزيد زرهوني حول ملف التنظيم الإرهابي الجماعة السلفية للدعوة والقتال، حسب المصدر ذاته.

وأوضح ساركوزي أنه حصل اتفاق بين البلدين على هذا الأمر قائلا "لم يعد هناك أي مشكل، فالجزائريون وافقوا على إعطائنا معلومات، ونحن من من أجل حماية أمننا يهمنا أن نعمل يدا في يد مع مصالح الأمن الجزائرية".

ويبدو أن تلبية هذا الطلب جاءت بعد تقديم ساركوزي لـ "تبريرات" مقنعة في سياق التعاون الثنائي لمكافحة الإرهاب والتطرف الأصولي الذي يعد أحد أهم بنود زيارة الوزير الفرنسي للجزائر، على خلفية أن مثل هذا الطلب يمكن أن ينظر إليه على أنه تدخل في الشأن الداخلي للجزائر التي اختارت حلا سياسيا جديدا اسمه ميثاق السلم والمصالحة، وهو الخطاب الذي شدد الرئيس بوتفليقة على إعطائه سواء لخصوم الداخل أو الخارج من أنه يرفض التدخل في شؤون الجزائر. وقد عبر ساركوزي للمسؤولين الجزائريين وعلى رأسهم زرهوني عن انشغال بلاده من الخطوة التي أقدمت عليها الجزائر في الأشهر القليلة الماضية بإطلاق سراح آلاف "المعتقلين الإسلاميين"، الذين تعتبرهم باريس خطرا على أمنها، بناء على معلومات وفرتها مصالح الاستخبارات الفرنسية طيلة السنة الماضية تفيد بأن "الجماعة السلفية للدعوة والقتال التي هددت بنقل الجهاد إلى فرنسا تكون قد نجحت في تأطير عناصر إرهابية جديدة مستفيدة من قاعدتها الموجودة في الجزائر"، يضاف إليها تصريح الرقم الثاني في تنظيم القاعدة أيمن الظواهري عشية إعلان الجماعة السلفية انضمامها إلى القاعدة شهر سبتمبر الماضي، من أن "الجماعة السلفية ستكون شوكة في حلق فرنسا".

وقد أحدثت هذه المعلومات حالة استنفار لدى السلطات الفرنسية، حيث دعا الوزير الأول الفرنسي دومينيك دوفيلبان، وقبل هذا سبق للمؤسسة الأمنية في فرنسا أن قدمت احتجاجا لدى الجزائر على إطلاق سراح الجزائري محمد بن يمينة المدعو أبو الليث والمتهم بمحاولة تفجير مطار أورلي ومديرية أمن الإقليم (المخابرات الداخلية) وعدد من الأهداف الحيوية، وكان بن يمينة قد استفاد بموجب أحكام ميثاق السلم من الإفراج، لكن تمت إعادته إلى السجن بعد مدة قصيرة بحجة "وقوع خطأ" قضائي، بحسب ما كشف عنه وزير العدل حافظ الأختام الطيب بلعيز.

كانوا معتقلين في سجن وجدة

السلطات المغربية تسلم 20 جزائريا إلى حرس الحدود بمغنية

تسلمت مصالح حرس الحدود بقرية العقيد لطفي، مطلع هذا الأسبوع، 20 شابا تتراوح أعمارهم بين 22 و35 سنة، كانوا معتقلين بوجدة المغربية وينحدرون من ولايات معسكر، مستغانم وباتنة. وحسب المعلومات الأولية، التي استقيناها، فإن هذه المجموعة دخلت التراب المغربي بغية مواصلة الرحلة نحو مركز العبور بمليلية وبعد أن فقدوا الإتصال بدليلهم المغربي، اضطروا إلى العمل من أجل البقاء على قيد الحياة، فلجأوا إلى أحد الفلاحين الذي وبعد أن استنزف الكثير من جهدهم بلغ عليهم "المخزن" الذي اعتقلهم لفترة شهر واحد، ذاقوا فيه من الويلات ما لا يخطر على بال أحد، وتكون هذه المجموعة هي الثانية التي تسلمتها مصالح الدرك الوطني لمغنية منذ بداية هذا الشهر ليصل العدد الإجمالي للجزائريين المرحلين من وجدة إلى 30 شابا مقابل تسليم السلطات الجزائرية لنظرائها لـ15 مغربيا، تمّ توقيفهم بمغنية التي يقصدونها غالبا لممارسة بعض النشاطات الحرة كالبناء والطلاء.

■ سميح . ب

محكمة الجنايات بتيزي وزو

تأجيل محاكمة "حطاب" إلى الدورة القادمة

قررت محكمة الجنايات لدى مجلس قضاء تيزي وزو، خلال جلساتها الجنائية العادية المنعقدة أول أمس والتي استمرت إلى ساعة متأخرة من الليل تأجيل جلسة محاكمة الإرهابي، حسان حطاب، أمير الجماعة السلفية للدعوة والقتال وأحد مساعديه المدعو، بوبعداش سفيان، والمتابعين حسب ما ورد في قرار الإحالة الذي أصدرته غرفة الإتهام لدى مجلس قضاء تيزي وزو بجناية تكوين جماعة إرهابية مسلحة تعمل على بث الرعب والخوف وسط السكان.الإرهابيان المذكوران مايزالان في حالة فرار، كما قررت هيأة المحكمة خلال نفس الجلسة تأجيل جلسة محاكمة الإرهابيين، آيت عدة ناصر، ومسرور مراد، والمتابعين بجناية إنشاء جماعة إرهابية مسلحة وهذا إلى غاية الدورة الجنائية المقبلة.

■ صونيا قرص

قرابة 130 جزائري إعتنقوا المسيحية خلال السنة الماضية

الجزائر من أكثر الدول استهدافا من قبل المبشرين المسيحيين

كمال منصاري

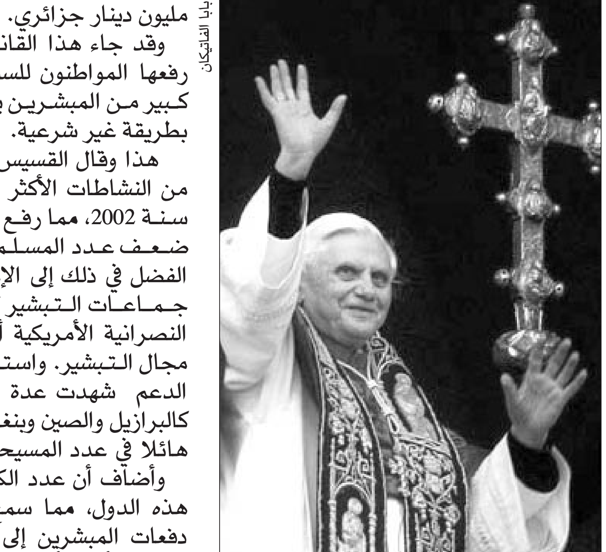
أصبحت الجزائر من أكثر الدول استهدافا من قبل جمعيات التبشير المسيحية، وهي موضوعة ضمن قائمة العشر دول التي تركز عليها الكنائس الأمريكية في نشاطها لنشر الإنجيل في العالم الإسلامي.

وقد كشف جازون ماندريك، أحد أقطاب جماعات التبشير في الغرب وعلى رأسه الولايات المتحدة وصاحب كتاب "العالم للمسيح" الصادر سبتمبر الفارط، خلال محاضرة ألقاها يوم الأحد في كوالا لامبور، بأن الجزائر، المغرب، باكستان، الهند، أفغانستان، تايلاند، الصين، إندونيسيا، إيران وبنغلادش من أهم الدول التي ينبغي على جماعات التبشير أن تستهدفها لرفع عدد المسيحيين فيها المقدر حاليا (أي في هذه البلدان)، كما قال، بحوالي 100 مليون مسيحي.

وفي حديثه عن كتابه خلال تجمع لقياديي بلجنة لوزان الدولية للتبشير" بالعاصمة الماليزية، قال ماندريك بأن النصرانية "شهدت انتشارا متميزا" منذ سنة 2002 في العالم الثالث على حساب الدول الغربية المتقدمة، معتبرا إفريقيا وآسيا مركزي الجاذبية للمسيحية.

وشدد القسيس ماندريك على ضرورة دعم الكنائس والجمعيات والأندية التنصيرية المنتشرة في هذه الدول العشر، لاسيما المسلمة منها، مشيرا إلى أن واحدا من أصل 40 مبشرا في العالم ينشطون في هذه الدول، كما اعتبر أيضا بأن عددهم ضئيل مقارنة مع عدد السكان؛ إذ أن في بعضها ينشط مبشر واحد لكل مليون شخص.

وحسب الإحصائيات التي قدمها، فقد بلغ عدد الذين اعتنقوا المسيحية خلال السنة المنصرمة في هذه الدول 11000 من بينهم 127 جزائري ضاربا مثالا عن جزائرية التحقت مؤخرا بقناة إذاعة المسيح الدولية ومقرها موناكو. وقد عرض إحصائياته، التي يستحيل تأكيدها رسميا، حسب اللغة التي تم بفضلها نشر "كلمة المسيح" في الدول العشر سواء الفرنسية أو الإنجليزية أو غيرها من اللغات. وبخصوص الجزائر والمغرب نبه ماندريك بأن سلطات هذين البلدين تعتبر الاتصال بأهالي البربر من الأمازيغ والشاوية



بابا الفاتيكان

والشلوح في الأطلس المغربي عملا تخريبيا، ناصحا أيضا الفرق التبشيرية بتوخي الحذر.

وأضاف ماندريك بأنه مع "تراجع الإيمان بالمسيحية في أوروبا لحساب العلمانية" ينبغي على الجمعيات العالمية والمنظمات التبشيرية الأمريكية خاصة أن تعتمد على المسيحيين في الدول الإفريقية وعلى رأسها نيجيريا ودول الساحل للقيام بحملات التنصير في الدول الإسلامية.

ويذكر أن السلطات الجزائرية قررت نهاية شهر جوان الماضي طرد أربعة طلبة أفارقة يدرسون في الجزائر بسبب قيامهم بنشاطات تبشيرية سريا شهر مارس 2006 بمدينة تيزي وزو.

وأدى قرار السلطات الجزائرية إلى نشوب حملة مساندة كانت وراءها منظمة "اوبن دورز" (الأبواب المفتوحة الأمريكية)، وهي جمعية مقرها بسانتا انا بكاليفورنيا ومقربة من الإدارة الأمريكية.

ومعلوم أن الجزائر سنت قانونا، دخل حيز التطبيق شهر سبتمبر، يحظر الممارسات الدينية غير الإسلامية خارج إطارها الرسمي. ويتعرض كل من يقوم بنشاط، بأي شكل من الأشكال، الهدف منه زعزعة عقيدة المسلمين إلى السجن من سنتين إلى خمس، فضلا عن الغرامات المالية التي قد تصل إلى مليون دينار جزائري.

وقد جاء هذا القانون بعد الشكاوى التي رفعها المواطنون للسلطات عن وجود عدد كبير من المبشرين ينشطون في الجزائر بطريقة غير شرعية.

هذا وقال القسيس ماندريك بأن التبشير من النشاطات الأكثر انتشارا في العالم منذ سنة 2002، مما رفع عدد المتنصرين إلى ضعف عدد المسلمين في العالم. ويعود الفضل في ذلك إلى الإمكانيات التي سخرتها جماعات التبشير لا سيما المنظمات النصرانية الأمريكية أول دولة في العالم في مجال التبشير. واستطرد بأنه بفضل هذا الدعم شهدت عدة دول من العالم الثالث كالبرازيل والصين وبنغلادش ونيجيريا تزايدا هائلا في عدد المسيحيين.

وأضاف أن عدد الكنائس قد تضاعف في هذه الدول، مما سمح بإرسال المزيد من دفعات المبشرين إلى النصف الجنوبي من العالم. وأشار أيضا إلى انه لا يمكن بالتالي وصف المسيحية بأنها ديانة غربية، حيث أن ثلث سكان القارة الأوروبية لا يمكن اعتبارهم من المسيحيين فضلا عن أن أقلية منهم تقوم بعمل "تبليغ رسالة المسيح" الى باقي دول العالم. ولم تعد، كما قال، أوروبا مركز إشعاع للمسيحية ومرجعية كما كان الشأن في العصور الماضية، فقد انتقلت هذه القوة إلى الولايات المتحدة ومن بعدها إلى دول العالم الثالث.

وقال ماندريك إن بعثات التبشير هي تابعة للكنسية البروتستانتية أو الأنجلكانية وحتى المستقلة. وأشار إلى أنها تستهدف في مهامها نشر المسيحية واستقطاب المزيد من المتنصرين في الدول العشر قبل كل شيء على الأطفال ما بين سن الرابعة والرابعة عشرة وعلى الوضعية الاقتصادية والاجتماعية لاستهداف الفئات الممكن إغراؤها وإقناعها باعتناق المسيحية. كما نصح المبشرين بالتركيز على القبائل الرحالة لا سيما في الصحراء الجزائرية فضلا عن اللاجئين. كما شدد على استهداف أفقر الناس وأشدهم بؤسا وكذا اليائسين منهم إضافة إلى الاقتراب إلى الأشخاص المصابين بداء الأيدز مع اعتماد استراتيجية للوصول أيضا الى الفئات المثقفة مع التركيز على النساء بمختلف مستوياتها.

استبعد إمكانية تسلل جماعات إرهابية إلى الأراضي الجزائرية

بوتفليقة: غلق الحدود وتقييد التأشيرات من أسباب الهجرة السرية

جمال لعلامي

إنتقد الرئيس عبد العزيز بوتفليقة، الإجراءات التي تفرضها البلدان الغربية في وجه تنقل الأشخاص القادمين من الدول الإفريقية، خاصة فيما يتعلق بغلق الحدود ومنح التأشيرات، مشيرا إلى أن إفريقيا منشغلة إنشغالا مشروعا "بغياب حل شامل لهذه المسألة من قبل شركائنا الغربيين الذين يواصلون تفضيل الإجراءات الأمنية على حساب المقاربة الشاملة القائمة على التنمية"، وأضاف الرئيس الجزائري، بهذا الصدد، "فعادة ما يغلقون حدودهم، مانعين التنقل الحر للأشخاص، من خلال قيود مفروضة مثل تلك المتعلقة بمنح التأشيرات"، وأكد بأن غلق الحدود في الواقع، "يدفع إلى القيام بأعمال تعرض حياة الأشخاص للخطر وتفتح المجال أمام ممارسات غير قانونية تحط من كرامة الإنسان".

الرئيس بوتفليقة، دعا المجموعة الغربية، إلى إقامة "تعاون يراعي مبدأ حرية تنقل الأشخاص مع تنظيم أمثل للإجراءات الأمنية الملائمة، وتكييف التدفقات البشرية مع الحاجة لليد العاملة في مختلف الأسواق"، وقال رئيس الجمهورية، في حوار نشرته اليومية الإيطالية "كوريير ديلاسيرا"، بأن الجزائر لازالت تمثل نقطة عبور لهجرة متنوعة أغلبها من منطقة جنوب الصحراء، محذرا من هذه الظاهرة التي "قد تأخذ أبعادا خطيرة في حالة ما إذا لم يتم التكفل بها بالكيفية اللازمة في إطار تعاون دولي فعال".

السلطات الجزائرية -تعمل حسب الرئيس بوتفليقة- بلا هوادة على مكافحة الهجرة السرية، "رغم نقص الوسائل المتوفرة لدى مصالحها الأمنية، لكنها مع ذلك تبقى على وعي بأن الحلول الأمنية ليست كفيلة لوحدها بوضع حد لهذه الظاهرة"، مبرزا بأن الجزائر تتوفر على أكثر من 7000 كلم من الحدود البرية والبحرية، "وإنه لمن ضرب التوهم زعم ضمان مراقبة صارمة لكل هذا الإمتداد مهما كانت الوسائل المحشودة لهذا الغرض"، مشيرا إلى أن الجزائر لم تعد بلدا مصدرا وعبورا للمهاجرين غير القانونيين فحسب، "بل أنها باتت وجهة وفضاء إقامة للعديد من المهاجرين سيما القادمين من إفريقيا الواقعة جنوب الصحراء و الذين تتيح لهم الورشات الإقتصادية الكبرى بالبلاد فرص عمل".

وحول مكافحة الهجرة السرية ومراقبة الحدود البرية، أكد الرجل الأول في الدولة، بأن "مصالحنا الأمنية مجندة بحزم وفعالية"، وأرجع محاولة "قلة من الجزائريين المغامرة من خلال الهجرة غير الشرعية نحو إيطاليا فذلك يفسر بسببين رئيسيين"، أولهما -مثلما قال- "التحسن المستمر لظروف معيشة الجزائريين سيما الشباب مما يجعلهم يعزفون عن المغامرة الأوروبية"، وثانيا "يقظة المصالح المكلفة بمكافحة الهجرة غير الشرعية التي تمنع مجمل محاولات الهجرة غير الشرعية عن طريق البحر".

من جهة ثانية، وحول الملف الأمني بالجزائر، أكد الرئيس بوتفليقة في حواره للصحيفة الإيطالية، بأن الخبرة التي إكتسبتها قواتنا الأمنية في مجال مكافحة الإرهاب ويقظة الشعب الجزائري، إلى جانب بعض النتائج التي سجلها التعاون الدولي، "تبعث على الإطمئنان، وأن إمكانات تسلل جماعات إرهابية إلى الجزائر تتقلص يوما بعد يوم"، وقال رئيس الدولة "صحيح أن شساعة التراب الجزائري سيما الجنوب الذي يتميز بكثافة سكانية ضئيلة قد يبعث على الإعتقاد بأن هذا البلد هش وأنه يتيح إمكانات لتسلل الجماعات الإرهابية إليه"، مؤكدا بأن "قواتنا الأمنية تعمل على ضمان حراسة ناجعة بإستخدام الوسائل المتوفرة لديها والتجربة التي تتمتع بها".

رئيس "السناباب" يقول إن العقد الاجتماعي فارغ من كل محتوى ويؤكد:

"الأموال العمومية المختلسة تغطي الزيادات في الأجور على مدى 30 سنة"

غنية قمراوي

قلّل رشيد معلاوي رئيس النقابة الوطنية المستقلة لمستخدمي الإدارة العمومية من شأن العقد الاجتماعي الذي أمضي عليه خلال الشهر الماضي، واصفا إياه بـ "الفارغ من كل محتوى"، مؤكدا أن الزيادات التي قررتها الحكومة في الأجور زهيدة ولا تخضع لمقاييس، وكان يمكن أن تغطى على مدى 30 سنة من "الأموال العامة التي نهبت في قضايا الرشوة والفساد وكشفتها الصحافة مؤخرا".

وقال معلاوي أمس، في ندوة صحفية عقدها بمقر نقابته إن العقد الاجتماعي "حالة طوارئ اجتماعية" تمنع العمال من حقهم في الإضراب والمطالبة بحقوقهم، وهو قانونا لا يلزم إلا الأطراف التي أمضت عليه، وبما أن نقابة "السناباب" لم تكن طرفا مشاركا فيه ولم تستشر، فإنها غير ملزمة به "لكن التعسف في تطبيق القوانين في بلادنا سيرغم الجميع به"، موضحا أنه نسخة أخرى لعقد اجتماعي كان موجودا منذ سنة 1963 بين الحكومة والمركزية النقابية والباترونا، إنما الجديد و"المهزلة" في الاتفاق الجديد أنه تقرير نصي لبرنامج رئيس الجمهورية، وهذا عيب وخطأ، لأن العمال ليسوا ملزمين بهذا الشيء، فالدعم السياسي أخذه الرئيس في الانتخابات والمحل الآن لمناقشة الحقوق ووضع سياسة أجور تأخذ بعين الاعتبار متغير القدرة الشرائية.

وبخصوص المضايقات التي يتعرض لها النقابيون من طرف الإدارة قال "إنما تهدف إلى منع هؤلاء من كشف الحقائق التي يعرفونها عن تفشي الفساد في الإدارة"، بتكميم أفواههم وسجنهم"، مدللا على ذلك بأمثلة والي البليدة سابقا، الذي سجن نقابيي "السناباب" ووالي وهران السابق والمحافظ المركزي سابقا الذين ثبت بالدليل بعد سنوات تورطهم في قضايا الفساد والمخدرات وتبديد العقارات، وقد قاموا بسجن عدد من النقابيين بما فيهم النساء لإسكاتهم عن كشف الحقائق حول تحويل الأموال العمومية والتلاعب بأموال الخدمات الاجتماعية.

من جهة أخرى، كشف رئيس النقابة أن تنظيمه سيخوض حملة توعية وسط العمال عن طريق مطويات للتنبيه بخطر قانون الوظيفة العمومية الذي تبناه البرلمان والذي ينزع صفة الديمومة على مناصب الشغل، كما أعلن عن اجتماع قريب للنقابات المستقلة من أجل خلق جبهة اجتماعية بمقابل الإدارة للمطالبة بالحقوق والحريات النقابية، وسيكون ذلك بعد زيارة "النقابة التضامنية" الفرنسية التي ستزور الجزائر نهاية الشهر الحالي، بطلب من نقابة معلاوي.

سيتم توزيعه على رجال الأعمال في العالم العربي والسفارات الجزائرية

"دليل المستثمر العربي في الجزائر" يصدر باللغتين العربية والفرنسية

صدر أمس، رسميا "دليل المستثمر العربي في الجزائر" في عدد خاص بمناسبة انعقاد المؤتمر العاشر لمجمع الأعمال العربي في الجزائر، باللغتين العربية والفرنسية عن مكتب صباح لخدمات المستثمرين، برعاية شركة نجمة وشركة الدار الدولية "سيدار".

وتضمن الدليل الأول من نوعه في الجزائر الذي سيوزع يوم السبت القادم، على رجال الأعمال العرب والجزائريين الذين سيحضرون المؤتمر العاشر لرجال الأعمال العرب، 13 ملفا حول مختلف القطاعات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية الجزائرية، إلى جانب التعريف بالفرص الاستثمارية المختلفة في الجزائر.

وتتمثل الملفات التي عالجها الملف في الملف السياسي وملف حول اتحاد رجال الأعمال العرب وملف الاستثمار والخوصصة الذي تضمن حوارا مع وزير المساهمة وترقية الاستثمار عبد الحميد تمار، إلى جانب الملف الاقتصادي وملف البنوك والتأمين والبورصة، إلى جانب ملف حول الضرائب والجمارك وأملاك الدولة وملف آخر يتضمن السكن والترقية العقارية وملف الصناعة والتعليم والصحة والنقل والفلاحة والصيد البحري وملف حول السياحة وآخر حول الطاقة والمناجم، وأغلب هذه الملفات تضمنت حوارات مع وزراء القطاعات ورجال أعمال ومستثمرين عرب ودوليين منهم رئيس مجموعة "كيبكو" الكويتية فيصل العيار التي ستطلق مجموعة من المشاريع في الجزائر خلال الأسابيع القادمة، من خلال ذراعها الاستثمارية في المنطقة المغاربية "شركة شمال إفريقيا القابضة للاستثمار في الجزائر".

عبد الوهاب بوكروح

عقب الاحتجاجات التي عرفتها بلدية بئر ولد خليفة

اعتقال أكثر من 30 شخصا وتسجيل خسائر بالملايين

اعتقلت قوات مكافحة الشغب ببلدية بئر ولد خليفة أول أمس الثلاثاء، ما لا يقل عن 30 شخصا عقب الأحداث المأساوية التي عرفتها البلدية منذ الصباح وأخذت منحى تصاعديا أدى إلى حرق مقر البلدية ومكتب البريد بعد أن أضرم المحتجون النار في أطر السيارات وإغلاق الطريق الوطني رقم 14 في وجه الحركة المرورية.

وقدرت مصادر محلية حجم الخسائر بأكثر من 150 مليون بمبنى البلدية، حيث تعرضت مصلحة الحسابات ومكتب الإحصائيات للتلف، فيما قدرت مصادر أخرى خسائر مكتب البريد بمائة مليون، إضافة إلى تمكن بعض الشباب من الإستيلاء على مبلغ 06 ملايين سنتيم كانت داخل الصندوق الحديدي إلى جانب الإستحواذ على وثائق هامة وبعض الصكوك تابعة للمتعاملين بعد أن تمكنوا من تلثيم وجوههم بواسطة الأعلام الوطنية لتجنّب الكشف عن ملامحهم، وبالمقابل لم تتعرّض سجلات الحالة المدنية للمساس مما يدل على أن الإحتجاجات التي كانت حول مطالب إجتماعية مشروعة في معظمها لم تكن بريئة واستغلت من قبل بعض المشاغبين.

وإلى غاية المساء لايزال الأشخاص الموقوفون على حالتهم، بينما عاد الهدوء إلى أجواء بئر ولد خليفة ولم تسجل مظاهر العنف أو الإحتجاج طيلة نهار أمس الأربعاء. حسب أحد المنتخبين. في اتصال هاتفي بالشروق، حيث أكد هذا الأخير أن الأمور عادية ويشوبها الحذر.

■ م. المهداوي

تنامي رهيب للجريمة المنظمة بتلمسان من خلال حصيلة شهر

202 شخص موقوف وحجز 8,8 مليار سنتيم

جاء في التقرير الشهري لحصيلة المجموعة الولائية للدرك الوطني بتلمسان أن الفقر، البطالة واستهلاك المخدرات، تناول المشروبات الكحولية والدعارة كلها عوامل أساسية في ارتفاع وتزايد الجرائم المرتكبة عبر إقليم الولاية، وتشمل فئة الشباب الذين تتراوح أعمارهم ما بين 18 و40 سنة، الفئة الأكثر جرما بنسبة 85,11 بالمائة من مجموع الأشخاص المتورطين في الجرائم المرتكبة.

نور الدين بلهواري

عناصر الدرك الوطني بتلمسان تدخلت خلال شهر أكتوبر الماضي وأنجزت 98 قضية منها 10 جنايات و88 جنحة في جرائم القانون العام تورط فيها 65 شخصا في قضايا تخص أمن الأشخاص وممتلكاتهم وتخص الأمن العمومي والآداب العامة.

الملاحظة المهمة في حصيلة أصحاب البذلة الخضراء هو التنامي الرهيب للجريمة المنظمة، حيث تم إحصاء 163 قضية تخص التهريب فقط، تورط فيها 52 شخصا خلال شهر واحد تصادف مع شهر رمضان المبارك، وقد قدر ذات التقرير قيمة المحجوزات بأكثر من 8,8 مليار سنتيم تمثل مختلف البضائع ومنها 52148 لتر مازوت، 6415 لتر بنزين، 3492 صفيحة، 27 سيارة، شاحنتان وجرار فلاحي، 2340 سروال، 238 حذاء، 502 وحدة خيط جراحة.

قضايا المتاجرة في المخدرات أوقف بسببها 18 شخصاً تورطوا في 15 قضية وبلغت كمية السموم المحجوزة 326 كلغ، كما تم توقيف 6 أشخاص آخرين متورطين في ثلاثة قضايا لتزوير السيارات. أما بخصوص الهجرة غير الشرعية على السواحل الغربية للبلاد وعلى شريطها الحدودي للجهة الغربية من الولاية، والتي أصبحت تمثل مشهدا يكاد يكون يوميا.

فقد أوقفت مصالح الدرك الوطني 60 شخصا تم إيداعهم جميعا الحبس المؤقت في 14 قضية تخص الهجرة والإقامة غير الشرعية ويتعلق الأمر بـ 55 موقوفا من جنسية مغربية 48 منهم تم توقيفهم دفعة واحدة بورشة بناء مشروع مرفق إداري ببلدية منصورة وتعود جنسيات باقي الموقوفين إلى دول السينغال وسوريا وإسبانيا.



الهاتف لا يرن داخل السجون !

شرعت إدارة السجون على مستوى المؤسسات العقابية (إعادة التربية) في تنفيذ مشروع وضع أجهزة تشوش وتحول دون استعمال المساجين للهواتف النقالة بطرق غير قانونية انطلاقا من زنزاناتهم وقد علمت "الشروق اليومي" انه قد تم تشغيل هذا الجهاز بمؤسسة إعادة التربية بتلمسان في انتظار تعميم التجربة على باقي المؤسسات العقابية بكل من مغنية والرمشي وسبدو وأولاد ميمون، وتفيد بعض المصادر ان مافيا التهريب والمخدرات كانت تلقى توجيهاتها من عناصرها الموقوفة داخل السجون عن طريق الهواتف المحمولة المتطورة التي كانت تسرب بطرق تطرح أكثر من علامة استفهام.

ن.ب

إلقاء القبض على قاتل سائق طاكسي بعين فراح بمعسكر

أحد الجناة في الـ15 من عمره !



ق.مزيلة

علمت "الشروق اليومي" من مصادر مسؤولة أن عناصر فرقة الدرك الوطني لوادي الأبطال بولاية معسكر تمكنت من رفع الغموض في قضية مقتل سائق سيارة أجرة بمنطقة عين فراح الأسبوع الماضي، حيث تم القبض على الجاني البالغ من العمر 15 سنة فقط وشريكه الذين اعترفا بفعلتهما الشنيعة، وقال المتهمان أثناء التحقيق أنهما كان ينويان سرقة السيارة وتفكيكها وإعادة بيع قطع غيارها بمكان بعيد عن المنطقة بعدما قتلوا صاحبها، وقد تم في بداية الأمر توقيف الجاني بمنطقة عين بوراس ببلدية عين فراح وآثار الجريمة بادية عليه من خلال تلطخ ثيابه بالدماء وعثور مصالح الدرك الوطني على أداة الجريمة والمتمثلة في سكين كبير ليكشف فيما بعد عن شريكه وكانت وقائع القضية قد حدثت نهاية الأسبوع الماضي عندما طلب الجانيان من سائق سيارة أجرة نقلهما من ولاية تيارت إلى معسكر خلال الفترة الليلية ليستغلا المكان المنعزل وظلام الليل على مستوى مفترق الطرق بين منطقتي وادي الأبطال وعين بوراس ليقوما بقتل السائق ووضعه في الصندوق الخلفي للسيارة قبل أن يلوذا بالفرار تاركين المركبة وصاحبها غارقا في دمائه بعدما ظنا أن حاجزا أمنيا أمامهما.





يذكر أن عملية قتل أصحاب سيارات الأجرة هذه تعد الثالثة من نوعها خلال فترة لا تزيد عن الشهر بعد حادثتي البرج وزهانة بولاية معسكر وكلاهما ثم فك لغزيهما أياما بعد وقوع الحادثين، هذا وجدير ذكره أن مثل هذه الحوادث ولدت خوفا وقلقا شديدين لدى أصحاب مركبات نقل المسافرين وحتى "الكلوندستان" وأصبحوا يعزفون عن نقل المواطنين عبر المسافات الطويلة بين الولايات إذا تعلق الأمر بأشخاص مجهولين بالنسبة إليهم خاصة وأن ظاهرة قتل السائقين وسرقة مركباتهم أصبحت تسجل حتى في وضح النهار بعدما كانت مقتصرة على الليل وظلامه.

سيدي أمحمد بن علي بغليزان

8 سنوات سجنا لمحاولة سرقة موصوفة

ب.باقي

نطقت محكمة الجنايات لدى مجلس قضاء غليزان بقرار حكم 8 سنوات في حق المتهمين الثلاثة "ب.أ" البالغ من العمر 20 سنة و "ز.أ" البالغ 27 سنة و"ك.س" البالغ 23 سنة، فقيما استفاد المتهم الرابع من البراءة في قضية محاولة السرقة الموصوفة وتكوين جماعة أشرار. وقائع القضية تعود إلى تاريخ 23 جانفي الماضي، حيث تعرض منزل ببلدية القطار بغليزان صاحبه مهاجر إلى السرقة العملية التي نفذت من طرق المتهمين الثلاثة المذكورين آنفا بتحريض من صاحب سيارة أجرة الذي أفصح عن استعداده للمساهمة في عملية نقل المسروقات غير أن عملية السرقة لم تنجح بعدما استيقظ صاحب البيت، ليتعارك الضحية بمساعدة زوجته مع السراق أصيبت هذه الأخيرة بجروح وأمام الصراخ والضوضاء وسط البيت لاذ السراق بالفرار غير أن المدعو "ب.أ" وقع مغمى عليه بعدما حاول القفز من النافذة ليصاب بجروح مما مكن الضحية من تقييده ونقله إلى الدرك الوطني، حيث كشف المتهم عن شركائه الفارين. وبعد عملية البحث والتحري من قبل عناصر الدرك الوطني تم العثور على الشخصين بمدخل المكان المسمى "لحقاق"، حيث أحيل المتهمون الثلاثة أمام العدالة بتهمة محاولة السرقة الموصوفة بظروف استعمال العنف والليلي وتعدد الأشخاص والتسلق والكسر مع إحضار مركبة.

مستشفى عبد القادر حساني بسيدي بلعباس

نقائص تبدو "زايد ناقص" !

م.مراد

تعاني معظم مصالح المستشفى الجامعي عبد القادر حساني بسيدي بلعباس من نقائص عديدة كثيرا ما كانت سببا في تأخر تقديم العلاج للمريض على غرار النقص الكبير الذي يعاني منه المخبر في المواد الأولية المستعملة لإجراء التحاليل الطبية، الأمر الذي غالبا ما يفرض على المريض الإقامة بالمستشفى لمدة طويلة خاصة إذا ما تعذر عليه إجراؤها في مخابر خاصة. نقص آخر تعاني منه مصلحة الكسور وتقويم الاعوجاج في مادة الجبس المستعملة لتضميد الكسور، إذ يضطر المقيمون على المصلحة إلى الاكتفاء باستعمال الضمادات للمرضى الذين يعانون من كسور خفيفة، بغية توفيرها لمن توجهوا إلى المصلحة المذكورة، قد تساءلوا حول سبب عدم استفادتهم من إجراء الأشعة السينية رغم توفرها في المصلحة، حيث يضطرون للتوجه إلى مصلحة الاستعجالات من أجل إجرائها، ثم العودة إلى المصلحة من أجل الكشف. استياء آخر لمسناه لدى بعض المرضى الذين تقدموا إلى مصلحة الإشعاع المركزي لأجل إجراء الكشف عن طريق أشعة السكانير، التي تبقى حكرا على أصحاب النفود والمعارف رغم أن أحد المسؤولين أكد أن الجهاز مخصص للمرضى المقيمين بالمستشفى والذين هم في حالة استعجالية، كما أضاف أنه يعاني هو الآخر من نقص في المادة الأولية.تساؤلات حاولنا الاستفسار حولها مع مديرة المستشفى، لكن لم نحض باستقبالها لنا رغم طول الانتظار.

تيسمسيلت

بسبب الحرّ... سقوط حر لأسعار "التيوس"

عرفت أسعار العلف في الأيام الماضية ارتفاعا قياسيا، حيث بلغ سعر القنطار الواحد 2500 دج، فيما تتراوح أسعار التبن بين 800 و1000 دج للقطعة الواحدة، أسباب هذا الارتفاع يرجعه بعض الموالين إلى تأخر سقوط الأمطار التي ترهن انطلاق موسم الحرث والبذر الذي يعرف تأخرا قد ينسف بالموسم الفلاحي كله، المضاربة والاحتكار كانت هي الأخرى ضمن الأسباب التي ألهبت سوق أعلاف الماشية التي يؤكد بعض الموالين أنها أثرت على أسعار الماشية التي تعرف انخفاضا أقلق الموالين من جهة وأفرح المستهلكين من جهة أخرى بعد أنه لاح الأمل لديهم في اقتناء أضحية العيد نظرا للأسعار المقبولة التي تبقى في متناول متوسطي الدخل.

ع.قروج

سعيدة

انتحار شاب في الـ25

علم من مصدر استشفائي أن شابا ("س.م"، 25 سنة) أقدم على وضع حد لحياته برمي نفسه من على جسر بوخرص في مدينة سعيدة وهذا يوم أول أمس، وهو ما أكده الطبيب الشرعي في تقريره بعد تشريح الجثة، في انتظار استكمال التحقيقات التي باشرت بها مصالح الشرطة القضائية لمعرفة ملابسات الحادث وتحديد أسباب الانتحار.

...وفيما موظف يهدد بالإضراب عن الطعام.. آخر يدخل فيه

هدد أب لطفلين يقطن في قبو لعمارة بحي الصومام بالدخول في إضراب عن الطعام في حالة عدم تسوية وضعيته السكنية، وأكد المعني محمدي عبد القادر أن زوجته البالغة من العمر 38 سنة كانت حاملا في شهرها الثاني وفقدت جنينها بسبب الصدمة التي أصابتها والخوف الذي انتابها جراء تسرب مياه الأمطار داخل القبو وتصدع جدرانه خلال العاصفة الهوجاء الأخيرة. فيما يواصل المدعو "ل.ط" إضرابه عن الطعام منذ الجمعة الماضي أمام مقر الولاية بسبب قطعة أرض فلاحية، طالبا تدخل السلطات المحلية لإعطاء كل ذي حق حقه.

ف.زعاف

أحداث وحوادث

مستغانم

توقيف خاطف حقيبة طالبة بحي 1500

أوقفت دورية تابعة لعناصر الأمن الحضري الخامس أمس الأول على مستوى الحسي الجامعي 1500 سرير المدعو "ب.ل" 24 سنة بعد قيامه بخطف حقيبة يدوية من يد إحدى طالبات الحي الجامعي قبل امتطاء دراجة نارية التي كان يقودها صديق له، حيث تمكنت الدورية من إيقافهما، وقد اعترف المتهم بالفعل المنسوب إليه مضيفا بأنه يمارسه هذا النشاط رفقة شريكه منذ انطلاق السنة الجامعية الحالية مستعملين دراجة نارية لا تحمل وثائق خاصة، إلا أن المصالح الأمن أكدت أنها لم تتلق شكاوي الموضوع كمن المعرضين للسرقة حسب الناطق الإعلامي وضابط مسؤول بالشرطة القضائية، وعقب حادثة الاعتداء الجسدي الذي تعرض له طالبان بالقرب من معهد التربية البدنية الأسبوع الماضي، وضعت مصالح الأمن نقطة مراقبة خاصة أمام المعهد المذكور فضلا عن دورية راجلة وذلك استجابة بدواعي توفير الأمن بالجهة بالرغم من عدم تقدم الطلبة بشكاوى للمساعدة في تحديد هويات المعتدين.

الحاج دال

جرّافة كادت أن "تتهنّى" من الحنايا

كادت يوم الأحد الماضي مدينة الحناية ذات 36 ألف نسمة أن تتحول إلى خراب لولا ستر الله وهذا بعد أن تم إصابة إحدى القنوات الرئيسية لغاز المدينة بالجهة الشرقية للمدينة. يعود الحادث حسب شهادة بعض المواطنين لأشغال الحفر بجرّافة ضخمة في إحدى مشاريع التهيئة، مما سبّب في انقطاع كلّي للغاز عن عدة أحياء منها حي المحطة القديم والجديد وحي الإخوة زياني وتجمعات سكانية مجاورة للحادث، والملاحظ أن هذا الحادث لم يخلف أي ضحايا سوى تعطل تزويد السكان بالغاز لمدة ساعات، والسبب يعود إلى عدم التنسيق بين البلدية التي ترخص للمقاولين بالأشغال ومؤسسة سونلغاز فالقوانين تحث على موافقة سونلغاز على أي عملية الحفر إلا أن هذا لم يحدث كون كل مصلحة تعمل بمفردها غير مبالية بأي خطر قد ينجم عن الإهمال واللامبالاة ولا سيما أن الحوادث من هذا القبيل شهدتها بكثرة في الآونة الأخيرة.

ط.أيوب

تيارت

إيفاد لجنة من المركزية النقابية

حلت بتيارت أمس لجنة تمثل الأمانة الوطنية للمركزية النقابية، تتكون من 3 أعضاء للإشراف على تحضير لانتخاب أمين ولائي جديد خلفا لمحمد عباس المتوفى منذ عدة أشهر. وقد شهدت الحياة النقابية المزيد من التعفن بعد وفاة الأمين الولائي بتعدد الأجنحة ومحاولة كل طرف الضغط على أصحاب الحل والعقد محليا ومركزيا لإعطائه القيادة ولو بصفة أمين ولائي مؤقت، مما يمكنه من تعزيز صفوفه تحسبا لانتخاب أمين ولائي جديد.

...والحبس غير النافذ لإطار في مديرية الري

حكمت أول أمس محكمة تيارت بشهرين حبسا غير نافذ بحق مدير تقسيمية الري لدائرة تيارت والذي ضبط متلبسا بحفر بئر في مسكنه ودون رخصة وهذا خلال الصيف الماضي. ولا يزال المتهم موقوفا عن عمله منذ اكتشاف المخالفة التي عالجتها مصالح الشرطة القضائية وقد ضبطت حينها على مهاجر سوري من حفاري الآبار، كما صادرت الآلة الحفارة.

س.بودالية

حجز 219 محمول في مغنية

تمكنت مصالح الدرك الوطني لمغنية أول أمس من حجز 219 هاتف محمول كانت امرأة من مدينة وهران تربطها بخصرها وهذا في حاجز بقرية لقفاف في الطريق الوطني رقم 35 الرابط بين مغنية ووهران. المرأة كانت برفقة شابين من الجزائر العاصمة على متن سيارة من نوع "كليو"، ويذكر أن تجارة الهواتف المحمولة وتهريبها من المغرب نحو بني بوسعيد ثم مغنية فباقي أنحاء الوطن، تعرف رواجا كبيرا نظرا لأسعارها التنافسية.

ب.سميح

محلات شباب الأبيض.. بيضاء !

بقي 23 محل تجاري منجز في إطار مشروع 100 محل تجاري لدعم الشباب البطال ببلدية الأبيض سيدي الشيخ يراوح مكانه بسبب تأخر إيصال الكهرباء من طرف مصالح سونلغاز. هاته الأخيرة التي بررت هذا التأخير بإجراءات إدارية تتعلق باستلام المستحقات المالية من طرف مصالح البلدية وأخرى تقنية مرتبطة بالتركيب.

م.نور الدين

بسبب تحويل 600 طالبة وإضافة الوضعية الثامنة

طالبات "الجيلالي اليابس" يغلقن إدارة الإقامة

إلهام بوثلجي

اعتصمت صباح أمس، طالبات الإتحاد الطلابي الحر أمام مقر الإدارة بالإقامة الجامعية للبنات جيلالي اليابس تعبيرا عن رفضهن للوضعية الثامنة وجرّاء المشاكل التي تعاني منها طالبات الحي.

ويأتي هذا الإعتصام كتصعيد للحركة الاحتجاجية التي شنتها الطالبات منذ الدخول الجامعي 2006 - 2007 في محاولة منهن لتغيير الأوضاع وإيجاد حل للوضعية الثامنة التي تعيق الطالبات في التحصيل الدراسي، بعد رفضت مديرة الإقامة - حسب طالبات الإتحاد الطلابي الحر - فتح باب الحوار معهن، والاستجابة لمطالبهن.

وما ينذر بانفجار الوضع داخل الحي الجامعي هو انسداد قنوات الحوار بين الطالبات والإدارة، حيث تعرضن أثناء قيامهن بإغلاق إدارة الحي صباح أمس إلى الإهانة والضرب من طرف أحد العاملين بالإقامة اشتكت منه الطالبات واعتبرنه مختلا عقليا يهدّد أمنهن دون رادع له. وأكدت ممثلات الإتحاد الطلابي أنهن قمن بجمعية عامة الثلاثاء الماضي لحل الأوضاع المتراكمة في الحي بشكل ودي، إلا أن الإدارة لم تستمع لهن، حيث قامت المديرة بإصدار منشورة للطالبات تنذرهن فيها بمساندة - على حدّ قولها - الأطراف التي تصطاد في المياه العكرة. وتمّ تمزيق البيانات الاحتجاجية المنشورة من طرف الطلبة والتي ترمي حسبهن للمطالبة بإلغاء الوضعية الثامنة، وتوفير سيارة الإسعاف وتحسين الوجبة الغذائية وتأثيث الغرف، وترميم الأسقف وفتح الحمامات. أكدت لنا الطالبات أنهن تعرضن للضرب حتى من طرف عاملات التنظيف؟ وكان للشروق اليومي، لقاء مع مديرة الإقامة السيدة، بوناب زكية، التي اعتبرت أن غلق الإدارة من طرف الطالبات على السابعة صباحا ومنعهن للموظفين من الدخول هو عمل فوضوي وليس لهن الحق في ذلك. وردا على طلب الاتحاد الطلابي الحر بإلغاء الوضعية الثامنة أكدت المديرة أنها لا تستطيع ترك الطالبات في الشارع، خاصة وأنهن طالبات شرعيات، وأضافت أن الإجراء لم تتخذه من تلقاء نفسها، بل بناء على تعليمة من ديوان الخدمات الجامعية.

والغرض من استقبال 600 طالبة، المحولات من أولاد فايت نحو الإقامة الجامعية للبنات جيلالي اليابس، هو تسهيل الدراسة الجامعية لهن بعد ما كن بعيدات عن الجامعة وكلهن يدرسن: علوم سياسية، إعلام، إحصاء، القريبة من الإقامة.

أما بالنسبة للترميمات، فقد حرصنا على إتمامها في أقرب الآجال من خلال الأشغال التي تمّت في الصيف داخل المطعم والغرف ومازالت متواصلة لحد الساعة، وطالبت بتفهم الوضعية الثامنة وعدم تسييس الحقوق.


تصوير: عادل.س

بوابة الإقامة الجامعية للبنات نهار أمس

الجرذان تفرض حظر التجوال بمدرسة ولد اعمر

فرضت الجرذان كبيرة الحجم حظر التجوال على تلاميذ ومعلمي مدرسة ولد اعمر مسعود بالبويرة وزرعت الخوف والرعب في الوسط المدرسي حيث تصول وتجول بحرية مطلقة وبأعداد معتبرة وهو ما زاد في دهشة التلاميذ والمعلمين والإدارة التي راسلت الوصاية مرارا وتكرارا دون جدوى.

في حين هدد الأساتذة بالدخول في احتجاج من أجل سلامة الجميع، وهذا في انتظار تحركات المسؤولين.

معاذ

العثور على رضيع حديث الولادة بغابة المواليسية

عثر صيادون عن طريق الصدفة، على رضيع حديث الولادة بغابة المواليسية، الواقعة على جنبات الطريق الرابط منطقة سوق الأربعاء من بلدية القلب الكبير بمدينة تابلاط، وقد أثار انتباه الصيادين صوت بكاء الرضيع المنبعث من وسط الأحراش ليقوموا بحمله ونقله إلى مستشفى تابلاط، أين تلقى الإسعافات الأولية التي أنقذته من الموت، وقد ذكر الصيادون أن الرضيع عثر عليه في حالة حرجة بسبب الجوع والبرد اللذان عمقتهما عزلة ورطوبة الغابة، كما قامت مصالح الدرك التابعة لبلدية سيدي نعمان بفتح تحقيق في ملابسات الحادثة التي يبقى فاعلوها مجهولين.

م. سليماني

الأغواط

سكان 50 سكنا يطالبون بالغاز

طالبت العائلات المتضررة من الانفجار الذي تعرضت له مساكنها في أفريل الماضي من مديرية المناجم والصناعة الإسراع في تزويدهم بشبكة الغاز الطبيعي التي لازالوا ينتظرونها منذ تحويلهم إلى حي 50 سكنا المحاذي لحي الساسي بولفعة.

وحسب المتضررين فإن السلطان المحلية كانت وعدتهم منذ 07 أشهر بإيصال هذه المادة الحيوية التي ستخفف من هول الصدمة التي تعرضوا لها بفقدان بضعة أفراد عائلاتهم في حادث انفجار مأسوي لازالت نتائج التحقيق فيه غائبة. للإشارة، فإن ديوان الترقية والتسيير العقاري أكد على تسديد مستحقات الإيصال منذ مدة ليبقى السؤال المطروح لماذا هذا التأخر، خاصة وأن معظم الأحياء المجاورة لذات الحي مزودة بشبكة الغاز؟!.

... وتعطلات متكررة بالبريد

ندد سكان حي المقام بالتعطلات المتكررة لأجهزة الدفع لبريد حي المقام منذ تحويلها إلى المقر الجديد، حيث أصبحت هذه الظاهرة تثير غضب أكثر من 20 ألف ساكن وكذا موظفي الإدارات المحاذية للبريد كمديرية الصحة والجامعة والتخطيط. للإشارة فإن التعطلات المتكررة تعرفها كذلك وكالات الخنق وأفلو وقصر الصادقية.

ع. بن حرز الله

المحكمة أدانتهما بـ 10 سنوات سجنا

شرطيان يعتديان على محل تجاري بالقبة

أدانت محكمة الجنايات سيدي امحمد، المتهمين (س. ج) و (ع. س) بـ 10 سنوات سجنا نافذا لارتكابهما جناية السرقة باستعمال سلاح ناري وإلحاق أضرار بالضحية (ف. ع)، حيث اعتديا عليه بمحله التجاري بالقبة القديمة.

وتعود حيثيات القضية إلى 09 أكتوبر 2000 في حدود الساعة الحادية عشرة ليلا، حيث أخطر رجال الشرطة التابعين لأمن دائرة حسين داي الضحية (ف. ع) بسبب تعرّضه لعملية اعتداء بسلاح ناري متبوع بالسرقة في محله التجاري بالقبة القديمة من طرف أربعة أشخاص انتحلوا صفة رجال الشرطة وسلبوا منه مبلغ 1800 دج ووثائق إدارية من بينها جواز سفر أحد أقاربه ولاذوا بالفرار على متن سيارة. وبعد تحريات مصالح الأمن تم استدعاء المدعو (ج. ر) الذي أكّد الواقعة وتعرّف على الفاعل الرئيسي وهو المدعو (س. ج) عون أمن عسكري سبق وإبن حيّه، وبتاريخ 2 أفريل 2001 تقدّم الضحية بشكوى ضد المدعو (س. ج) وشركائه، وأكّد أن المبلغ هو 30000دج، ولما أوقف من طرف رجال الشرطة صرّح بأنه سرق الضحية رفقة (ع. س) شرطي بالقبة، وكان رفقة شخصين وعرض عليّ الفكرة للقيام بعملية السطو باعتبار أنه يملك سلاحا ناريا لتسهيل العملية.

إ. ب

بتهمة تزوير 9 مداولات

عامان حبسا نافذا لرئيس بلدية بئر خادم

إلهام .ب

فصل صباح أمس، مجلس قضاء الجزائر العاصمة نهائيا في القضية المرفوعة من طرف نواب المجلس الشعبي البلدي لبئر خادم ضد رئيس البلدية (ب. م) المتهم بتزوير 9 مداولات تابعة للبلدية، حيث قضت بإدانته بجنحة التزوير واستعمال المزور وحكمت عليه بعامين حبسا نافذا مع الأمر بالإيداع في انتظار فصله من مهامه كرئيس بلدية.

وتعود حيثيات القضية إلى تاريخ 12 نوفمبر 2003 بعد ما قام الأعضاء بسحب الثقة من هذا الأخير بالإستعانة بمحضر قضائي، لكنهم تفاجأوا بتمرير رئيس البلدية للمداولات وكأنهم حضروا الجلسة والتي تتعلق بالاعتمادات المالية للبلدية، وعلى إثر ذلك أودع الأعضاء شكوى ضد رئيس البلدية لدى نيابة سيدي امحمد بتهمة التزوير واستعماله طبقا للمادتين 222، 223 من قانون العقوبات، وبعد التحقيق أحيل المتهم (ب. م) على محكمة الجنح وأثناء المحاكمة طالب دفاع الأطراف المدنية الأستاذ قندوزي بتكييف الوقائع على أساس جناية وتمت المداولات بتاريخ 26 أفريل 2006 وقضت المحكمة بعدم الاختصاص وإحالة المتهم على محكمة الجنايات، إلا أن هذا الأخير استأنف الحكم على مستوى المجلس وتأجلت القضية أربع مرّات إلى أن مثل بتاريخ 8 نوفمبر 2006 أمام المجلس، حيث أنكر التهمة المنسوبة إليه وصرّح بأنه يحق له كرئيس بلدية المصادقة على المداولات دون حضور الأعضاء، إلا أن النيابة العامة التمست أثناء الجلسة إحالة القضية على محكمة الجنايات نظرا لخطورة الوقائع. وبعد المداولات التي جرت في جلسة أمس، تمّ الفصل في القضية نهائيا على أساس جنحة التزوير وحكم عليه بعامين حبسا نافذا.

أما بالنسبة للقضية الثانية التي كان متابعا فيها على أساس الوشاية الكاذبة ضد رئيس فرقة الدرك الوطني، فقد نال البراءة من التهمة.

فيما يبقى التحقيق متواصلا مع عشرات المتهمين

إيداع الرئيس المدير العام لمطاحن الأغواط و6 إطارات الحبس المؤقت

أودع قاضي التحقيق لمحكمة الأغواط الرئيس المدير العام و06 إطارات مسيرة لمؤسسة مطاحن الأغواط الحبس المؤقت، إضافة إلى 02 من أكبر الزبائن بعد الانتهاء من سماع أقوالهم في ساعة متأخرة من ليلة الثلاثاء في التهم الموجهة إليهم في التحقيق الذي قامت به فرقة الدرك الوطني في المبادلات التجارية لأحد أكبر فروع الرياض. وحسب هيئة الدفاع، فقد وجهت للمتهمين تهم تتعلق بتبديد أموال عمومية وإبرام صفقات مخالفة للتشريع والغش في مواد صالحة لتغذية الحيوانات وكذا التزوير في محرّرات تجارية واستعمالها وممارسة نشاط تجاري بدون حيازة محل، إضافة إلى التهرّب الجبائي واختلاس أموال عمومية، وفي السياق ذاته وحسب مصادر نيابية، وضع 08 متهمين تحت الرقابة القضائية. فيما يبقى 05 متهمين في حالة فرار.

للإشارة، فإن التحقيق الذي قامت به فرقة الدرك الوطني بأمر من وكيل الجمهورية جاء بناء على شكوى تخص شاحنة تحمل مواد غير مطابقة للفاتورة، كما ينتظر أن استئناف القرار من طرف هيئة الدفاع لدى غرفة الإتهام لطلب الإفراج عن موكليهم؟!

ع. بن حرز الله

قضية ضبط أكثر من مليون "يورو" مزور بقصر البخاري

تورّط ضابط شرطة ومقاولين وأجانب

م. سليماني

كشفت قضية تفكيك عصابة أشرار دولية متخصّصة في تزوير وترويج العملة الأجنبية التي باشرتها مصالح أمن دائرة قصر البخاري عن توقيف 08 متورطين أودع منهم 06 الحبس المؤقت وهم (ز. ر) 46 سنة من سطيف و(أ. ك) 35 سنة من الجزائر العاصمة و(ر. س) 36 سنة من الجلفة و(ق. خ) 42 سنة من سعيدة و(ط. س) 36 سنة من ميلة و(د.ج) من الجزائر العاصمة، بينما استفاد كل من (ز. ل) 35 سنة من الجزائر العاصمة و(ح.خ) من غرداية من الإفراج المؤقت في وقت يبقى 06 أفراد من العصابة في حالة فرار، بينهم أفارقة يقيمون بالجزائر بطريقة غير شرعية، وقد توصلت نتائج التحقيق إلى أن المتهمين يشتغل بعضهم في ميدان المقاولات والبعض الآخر في ميدان التجارة ويوجد من بينهم ضابط شرطة موقف عن العمل، كما أحيل جميع المتهمين المقبوض عليهم على قاضي التحقيق لدى محكمة قصر البخاري يوم 11 / 11 / 2006 ووجهت لهم تهم تكوين جمعية أشرار، وتقليد أوراق نقدية والمساهمة في توزيع أوراق نقدية مزورة والنصب والإحتيال، وينتظر أن تعرض قضيتهم على الدورة الجنائية الجارية بمجلس قضاء المدية.

وقد كشفت الأدوات والمعدات المحجوزة من قبل مصالح أمن دائرة قصر البخاري بعد تمديد دائرة الإختصاص والمتمثلة في كميات معتبرة من الورق الأسود ومادة الزئبق بالإضافة إلى المعدات الإلكترونية المتطورة عن مدى إحترافية هذه المجموعة في التزوير الذي باتت مدينة قصر البخاري بؤرة من بؤره الواسعة، بالإضافة إلى حجز أزيد من مليون أورو كانت موجهة للترويج بإحدى سيارات الموقوفين والتي تحمل علامة بيجو 406.

توقف عملية الترميم بسبب عدم تلقي العمال لمستحقاتهم

1023 بناية بالقصبة لم تشملها المعاينة التقنية للبناء

سليمة حمادي

أكد أمس عمر زطيلي رئيس بلدية القصبة أن عملية ترميم البنايات المتضررة من زلزال 21 ماي بالقصبة متوقفة حاليا، لأن المقاولين لم يتحصلوا على مستحقاتهم المالية من ديوان الترقية والتسيير العقاري ومكتب "OFARES". كما أن عملية المعاينة التي تمت في وقت سابق لم تشمل سوى 500 بناية من مجموع 1523 بناية، وهو الأمر الذي حرم العديد من البنايات من عملية الترميم، مضيفا أن السبب في ذلك هو تعيين عون واحد عقب زلزال 21 ماي 2003 لتلك المهمة.

وأضاف رئيس البلدية خلال نزوله ضيفا على "منتدى البهجة" عدم اعتماد منهجية سليمة أثناء الترميم، فمن مجموع 192 عمارة أسند ترميمها لمكتب "ARES-OF" رمم 67 مسكنا فقط لحد الآن وأن 101 مسكن لم تشمله بعد عملية الترميم منذ عامين من بدئها، مضيفا أنه وفي سياق آخر أوضح رئيس البلدية أن معظم المشاريع السكنية التي كانت مخصصة لسكان القصبة حولت لفائدة سكان بلديات أخرى، مثلما حدث في 2001، حيث برمج مشروع سكني لسكان القصبة تم تحويله لمنكوبي فيضانات باب الواد، ونفس الشيء حدث خلال الزلزال الأخير الذي مس بومرداس والعاصمة. وكشف في ذات السياق عن إنجاز مشروع 100 مسكن سيتم توزيعه في الأيام القليلة القادمة وذلك مقابل 1700 ملف.

كيفكيف

يكتبها: عمار يزلي

حتى في الجنة.. نحن كيفكيف !

كيفكيف.. أن تكون هنا أو أن تكون هناك..! حتى في بيت الله الحرام..لا يكف الناس عن فعل الحرام وقول الحرام..

معتمرة بوهران عادت قبل أيام تحمد الله وتشكره وتثني عليه (حاجة مؤمنة إن شاء الله..) لكون أن السارق الذي سرق منها 600 أورو، لم يبلغ به الأمر أن آذاها في جسدها، بحيث أن الموس الذي مزق الثوب الخارجي ليصل إلى جيب السروال ، لم يصل إلى اللحم (عملية جراحية مكية!)..

السيدة، تقول أنها حمدت الله على كل شيئ لا سيما على السلامة في البدن.. لأن المال مخلوف!..

وبالفعل، ما إن عرف المعتمرون ممن حولها - لا سيما المغاربة - بالخبر، حتى راحوا يعوضونها ما فات..! حتى أنها تقول: لم أختص في شيئ.. وكأني لم أسرق .. ولله الحمد..

المشكل أن بعض المعتمرات الجزائريات ممن كانوا معها.. علقوا على هذا الحادث ليس بجمع المال لتعويضها على ما أصابها من ضرر، بل راحوا يتهامسون: "..أكيد عندها..بزاف دراهم..! هذا غير اللي خونوه لها..! أما اللي ما خونوهش..شحال راها تكون جايبت معها..؟!"

ألن نقل أننا حيثما ذهبنا..نحن كيفكيف؟!!

عمال بلدية وهران يظفرون بالتكوين.. والاستجمام...

أوعز المكلف بالإعلام على مستوى بلدية وهران التعطلات الحاصلة على مستوى إنجاز مشاريع السكنات التساهمية التي كان عمال ذات البلدية سدّدوا الأقساط الأولى من ثمنها ولم يتسلموها إلى غاية كتابة هذه السطور، أوعز إلى أنها راجعة للمقاولات الخاصة التي لم تحترم المدة الزمنية المخصصة لإنجاز مثل هذه المشاريع، وعلى هذا الأساس عقد رئيس بلدية وهران لقاء مع نقابة العمال. تجسيد الوعود المستقبلية المتعلقة باستفادة عمال وموظفي بلدية وهران من حصص سكنية معتبرة، خاصة بعد إعطاء الضوء الأخضر لإنجاز مشروع 800 سكن تساهمي، منها 180 مسكنا في طور الإنجاز "بدوار بلقايد" و"255" ستنجز "بحي البركي"، كما ستتولى بلدية وهران تشييد مشروع سكني وظيفي لصالح موظفيها، بحصة 52 مسكنا، الحصة الأولى منها مقدرة بـ 26 مسكنا ستنطلق الأشغال بها "بحي أسامة" بالإضافة إلى حصة أخرى بـ 20 مسكنا التي سيتم تشييدها "بشارع الصناعة"، ومن النقاط الـ 18 المدرجة التي جاءت في لقاء النقابة برئيس بلدية وهران التي جاءت في شكل مطالب هي ضرورة استفادة الموظفين من التكوين والرّسكلة، وكذا توفير قطعة أرض لبناء مخيم صيفي تستفيد منه عائلات الموظفين لأجل الاستجمام في فصل الصيف مثل باقي المديريات الولائية، بالإضافة إلى توفير الملابس الرسمية للعمل من ألبسة وخوذات وقبعات.

م.حمادي

حالة غليان بمؤسسة المواد الدسمة في السانيا

"كوجيسي" متهمة بالتلاعب بـ"مصير العمال"

تعيش مؤسسة المواد الدسمة في السانيا منذ فترة حالة غليان عقب فشل الاجتماع الأخير الذي ضم ممثلي النقابة مع المالك الجديد للمؤسسة وهو الشركة الخاصة كوجيسي، في حل بعض مشاكل العمال وفي مقدمتها الأجور المتأخرة منذ حوالي 3 أشهر إضافة إلى الاتفاق حول المصير النهائي للمؤسسة عقب تنازل الدولة عنها وتوقفها عن الإنتاج.

قادة بن عمار



وفي هذا الإطار، اتهم ممثلو العمال في تصريح لـ "الشروق اليومي" مسؤولي الشركة الخاصة كوجيسي التي تملك 80 بالمائة من الأسهم بالمراوغة في تنفيذ ماهو مطلوب منهم إضافة إلى التهرب من حل المشاكل القائمة، حيث كان الاجتماع الذي تم عقده بداية الشهر الجاري بمثابة القطرة التي أفاضت الكأس عقب اكتشاف العمال أن الانسداد ما يزال الوضع القائم الوحيد في ظل غياب حلول جذرية، وغياب الاجتهاد حتى في تقديم "حلول ترقيعية لإسكات العمال" وهو ما يمثل "استهزاءً مباشرا بمشاكلهم ووضعهم" حسب تعبيرهم. وفي السياق ذاته، لا يبرّأ العمال شركة تسيير المساهمات من المسؤولية، مؤكدين "أنه كان من المفروض عدم التعجيل بالتنازل عن المؤسسة ثم إهمالها وإدارة الظهر أمام عمالها.." إنها الارتجالية التي تقتلنا كل يوم" حسب وصف أحد النقابيين. وفي الاجتماع الذي تم عقده منذ أسبوعين، ألح العمال على ضرورة دفع الشريك الجديد نحو الالتزام بالتعهدات المطالب بها، وفي مقدمتها الحفاظ على نشاط المؤسسة وكذا دفع الأجور والنظر في ملفات التسريح الإرادي والتقاعد، لكن شيئا من ذلك لم يتحقق على أرض الواقع، بل بقيت الوعود حبيسة الكلام، علما أنه ازداد الوضع تفاقما بعدما أهمل الشريك الجديد حتى دفع فواتير الكهرباء والماء وهو ما حول المؤسسة إلى "خراب ينتظر إصدار شهادة الوفاة الرسمية" حسب المصدر المقابي. للإشارة، فإن عمال مؤسسة المواد الدسمة سبق لهم القيام بحركة احتجاجية منذ حوالي 3 أشهر لكن دون فائدة وهو ما بين أنه حتى الشارع لم يعد ورقة ضغط قوية في يد هؤلاء العمال البسطاء الذين طالبوا في الأخير بتدخل المسؤولين ووضع حد لهذه "المهزلة المرتكبة باسم الخوصصة".

فيما يشكّل التهرب الجبائي بالسوق الوطنية 300 مليار دينار

مشاريع 10 أسواق لامتصاص التجارة الموازية في قبضة مسؤولي وهران

خ.غانو

حددت اللجنة الولائية للتعمير وتنظيم التجارة غير القارة بوهران خمسة مواقع جديدة صالحة لإقامة مشاريع أسواق مغطاة في كل من دوار شكلاوة، إيسطو، حي العثمانية و"سافينيون"، كما تمت المصادقة على إنجاز خمسة أسواق أخرى سبق تعيين مساحاتها عبر حي الحمري، الضاية الصغيرة، المنزه، بئر الجير، والسانيا في إطار إجراءات تطويق الاقتصاد الموازي وتقديم البديل عن التجارة الفوضوية وخلق مناصب شغل لأزيد من 4000 بائع غير شرعي بعاصمة الغرب الجزائري.

وأوضح مسؤول بمديرية التجارة أن الحصة الأخيرة للأسواق الخمسة المغطاة تحظى بنوع من الجدية في تجسيد مشاريع الخاصة بها، حيث انتهى مكتب دراسات خاص من المرحلة التقنية، وينتظر فقط الإفراج عن الغلاف المالي للشروع الفعلي في الأشغال، في حين أن الحصة الأخرى لا تزال مجرد إعلان عن رغبة المسؤولين في توسيع الخريطة التجارية في الإطار القانوني، وكل ما تم الاجتهاد فيه لحد الآن تحديد المواقع التي تبقى إلى حين توفر الإرادة أراض بور، في مقابل فوضى التجارة المستأسدة في وهران إلى درجة الاختناق والانفجار في آن واحد إلى شظايا الأسواق الموازية المتناثرة في كل مكان تقريبا في الأحياء والضواحي مع كل ما تحمله معها من مضاعفات ومخاطر صحية، أمنية، واقتصادية.

وذكر نفس المتحدث أن عاصمة الغرب الجزائري يعشش بين أحشائها أكثر من ألفي تاجر ينشط في الخفاء، وأغلب أماكن تواجدهم مركزة داخل مدينة وهران وبخاصة بحي المدينة الجديدة، الحمري، يغموراسن، وإيسطو، في حين أن مشاريع الأسواق المغطاة المبرمجة للبناء في إمكانها امتصاص بل واستئصال هذه الظاهرة بشكل جذري من منطلق نتائج الدراسة الإحصائية الأخيرة لعام 2005 والخاصة بالممارسات التجارية غير القانونية وما يمكن لهذه الهياكل في حال إنجازها من ضمان 4 آلاف منصب عمل جديد، أي توفير ضعف ما هو مطلوب في سوق العمل التجاري بولاية وهران خلال هذه الفترة على الأقل. مهمة لجنة التعمير وتنظيم التجارة غير القارة وتطبيقا للمرسوم التنفيذي تحت رقم 281/94 تندرج في إطار محاربة التهرب من الرسوم والضرائب في المقام الأول، حيث سيشمل قرار سحب عقود الإيجار من كافة التجار الذين يهجرون محلاتهم الشريحة المرشحة للاستفادة من مساحات تجارية على مستوى الأسواق الجديدة، بالإضافة إلى الحد من الخطر الذي يهدد الأمن العمومي والنظام العام، وصحة وحياة المستهلك الذي يتعرض يوميا إلى احتمالات ومشاكل التسممات الغذائية من طرف جهات تبقى مجهولة ساعة ظهور الكارثة وتتنصل بسهولة تامة من مسؤولية أي فضيحة استهلاكية على مستوى القضاء.

وطبقا لمعلومات موثوقة من المركز الوطني للبحوث والإحصائيات فإن مأساة ظاهرة التجارة غير الشرعية سائدة على نطاق وطني وبوتيرة تطور تدعو للقلق، حيث كشفت آخر دراسة له في عام 2005 أن حوالي 300 مليار دينار جزائري تصول وتجول في السوق الوطنية دون الخضوع إلى المنظومة الجبائية بسبب هذا الاقتصاد الموازي.

ويبقى بصيص أمل بعض التجار الفوضويين للدخول إلى فضاء الشرعية معلقا على انطلاق أشغال أسواق السانيا التي تستوعب نظريا 768 تاجرا، المنزه (كنستال) لامتصاص 854 تاجر، الحمري 597 شخصا، بئر الجير لتشغيل 382 بائعا، وسوق الضاية الصغيرة لصالح 325 آخر.

ديون ديوان الترقية العقارية

"أديوان الصالحين"... على 56 مليار "متحاصلين" !

ف.ش.صالح

كشف ديوان الترقية والتسيير العقاري بوهران أن ما يقدر بـ 56 مليار سنتيم تعد بمثابة ديون تأخر دفعها من طرف مستأجري السكنات الاجتماعية من مجموع 9 مليار دينار على مستوى كامل التراب الوطني في مدة ثلاث سنوات الأخيرة وهو ما يكفي للاستثمار في مشاريع أخرى مماثلة وعلى هذا الأساس قامت "أوبجي" بإيداع ما يقدر بـ2200 ملف لدى العدالة تم الفصل في 1200 منها لصالح المؤسسة فيما لا يزال 500 ملف في المداولات. وقد استفادت بعض الملفات من إجراءات جدولة الديون يدفع أصحابها أقساطا محددة على فترات حيث راعت الجهات القضائية الوضعية الاجتماعية التي يعيشها المستأجر، كما تنازل ديوان الترقية والتسيير العقاري عن 5000 قضية مطروحة لدى المحاكم وترك الخصومة مقابل التسوية بين الطرفين المتنازعين ودفع الديون المستحقة من طرف المستأجر. هذا وقد أرجعت نسبة تراكم الديون التي وصلت إلى حد 56 مليار سنتيم نظرا للتأخر في دفع المستحقات الشهرية من طرف المستأجرين والمحلات التجارية، ما اضطر الديوان إلى الاتجاه نحو القضاء للفصل في هاته القضايا، وكان رئيس المجلس الشعبي الولائي قد صرح مؤخرا أن عملية إعطاء العقود للمستفيدين من السكنات الاجتماعية سارية المفعول بالبلديات مثل السانيا، سيدي بن يبقى وقديل وقد تم تسليم حوالي 14 ألف عقد في الكرمة مؤخرا. وبالمقابل برر أصحاب السكنات الاجتماعية هذا التأخر في دفع الديون بضعف المدخول العائلي وحيرتهم بين تسديد فواتير الماء أو الكهرباء أو الكراء أو باقي المصاريف.

أحداث وحوادث

تأخر في الانجاز والمواطنون يتساءلون

نهج عدة بن عودة .. متى يعود ؟

أفضت آخر التوقعات لمصالح بلدية وهران أن تنتهي الأشغال بنهج عدة بن عودة شهر ديسمبر المقبل، و كانت زيارة الوفد البلدي لورشة العمل بعين المكان هذا الأسبوع قد خلصت إلى ضرورة الإسراع في عملية الانجاز حيث سيتم الشروع في تبليط 16 ألف متر من الأرصفة و تهيئة 50٪ من الطريق في الأيام القليلة القادمة، كما اقترح الوفد أن تزود الأرصفة بمساحات خضراء بما يضفي طابعا جماليا للنهج في إطار الرؤيا الإستراتيجية التي تتبناها المدينة. للإشارة، فإن مواعيد انجاز هذا الطريق الممتد على مسافة 800 متر قد أتلفت وتأخرت الأشغال لمدة تزيد عن ستة أشهر مما تسبب في تضمر كثير من المواطنين و ناقلي خط "29" الذين غيروا مسارهم إلى طريق آخر أدى إلى عرقلة حركة المرور وحدوث فوضى بين السائقين، وكذا بالنسبة لأصحاب المحلات التجارية المجاورة الذين اشتكوا كثيرا من التأثيرات السلبية لتأخر الأشغال على نشاطهم.

وتأتي هاته الوعود بعد أن تم التوصل إلى حلول بشأن الصمامات المائية التي تعيق الآلات في عملية التعبيد بعد الاجتماع الذي جمع مندوبي البلدية و مسؤولي القطاع الحضري ومصالح الجزائرية للمياه بداية الأسبوع الماضي.

توقيف زوّار مزوّرين

تمكنت مصالح الأمن لولاية وهران الأسبوع الماضي من توقيف أربعة مهاجرين اثنان منهم من مالي و الآخران من نيجيريا بالقرب من نزل "ليون" بالمدينة الجديدة و كانت مصالح الأمن قد تلقت معلومات تفيد بأنهم ينتمون إلى شبكة تزوير للأوراق النقدية و بعد تفتيشهم تم العثور لدى "أ.ط" 37 سنة المالي بطاقتي تسجيل قنصلية صادرتين عن السلطات النيجيرية لا تحملان أية هوية "فارغتين" بالإضافة إلى بطاقتين أخرتين "واحدة مالية و الثانية و نيجيرية " بحوزة كل من "ج.أ" 37 سنة من مالي و "س.أ" 22 سنة من نيجيريا و أما رابعهم المدعو "ج.ج" 31 سنة فقد ضبط مجردا من أية وثائق تكشف عن هويته، و قد أفاد تقرير الخبرة العلمية بعد الكشف على بطاقات التسجيل القنصلية الأربع أنها مزوّرة وبناء على ذلك تم تحويل المتهمين الأجانب إلى العدالة بتاريخ 13 نوفمبر، حيث صدر في حقهم أمر بالإيداع.

ف.ش.ص

ترميم أجنحة مغشوشة بـ"المتطوع"

في رسالة الى وزير التعليم العالي والبحث العلمي ندد الاتحاد العام الطلابي الحر بالإقامة "المتطوع المذكور" ندد فيها بما سماها بالوضعية الكارثية التي آل إليها الحي، حيث طالب فيها الجهات الوصية بالتدخل والوقوف على أهم المشاكل التي يعاني منها الطالب والتي من بينها عدم صلاحية الوجبات اليومية وانعدام النشاطات وقلة المداومة الطبية وانعدام الأمن وكثرة الأوساخ؛ مما أدى إلى انتشار الأمراض والحشرات، كما يضيف الطلابي الحر في رسالته أن الأجنحة التي تم ترميمها بداية من هذا الموسم الجامعي قد عرفت عملية غش؛ مما جعل الماء بها يسيل من الأعلى وسقوط داخل الغرف خاصة الجناح "سي" الذي لم يمر أسبوع على تسليمه تقريبا إضافة إلى استمرار الأشغال لحد الساعة في بقية الأجنحة والتي من بينها جناح "أ" و"ك" و"جي" مما جعل الطلبة بدون غرق لحد الآن مع العلم أنه قد مر شهر كامل على انطلاق الدراسة وزيادة برودة الجو، كما يتوعد الطلابي الحر في رسالته بالتصعيد واللجوء إلى طرق أخرى في حالة عدم تسوية المشاكل وأخذ معاناة الطالب بعين الاعتبار.

م.عبد الفتاح

تعزية

تنعي عائلتا ماروك وبن طاطا في سيدي بلعباس وعين تموشنت وفاة المرحومة ماروك مختارية بعد معاناتها مع المرض. وبهذه الماسبة الأليمة تدعو العائلتان كل معارفها أن يطلبوا لها الرحمة والمغفرة، راجين من المولى عز وجل أن يتغمدها بواسع رحمته.

إنا لله وإنا إليه راجعون

جماعة التفكير في الهجرة

من "حــرق البــر" إلى حـرق البحـر..!

■ ع. يزلي ■

لم تشهد الجزائر مشهدا "للحراقة"، كما شهدته هذه السنوات الأخيرة، والسبب واضح: إتساع الهوة بين الشمال والجنوب والوضعية اللاأمنية العامة التي أصبح المواطن يعيشها: المأمن، المسكن، العمل.. "الحرقة".. لم تعرف كمفهوم متداول إلا قبل 03 إلى 04 سنوات، رغم أنه كان مفهوحا شائعا على مستوى آخر: "حرق" وسيلة نقل أي "السفر بدون تذكرة" والتي تفيد: "حرق القانون" إنما "حرق البحر"، فلم تعهد كمفهوم أو كاصطلاح إلا في الآونة الأخيرة بعدما تعددت وسائط الهجرة نحو أوروبا عن طريق البحر والجو: حرق الطائرات (الهروب مع البضائع أو حتى في كوة العجلات).. والحوادث التي أوقعها هذا الأسلوب من "السفر غير الشرعي" جوا كثيرة.. وحرق البواخر أيضا كان معروفا بنسبة قليلة باستعمال سفن الشحن للهجرة عن طريق التخفي!! لكنها كانت بأعداد بسيطة وحالات فردية. "الحراقة" عندنا إرتبطوا بما اصطلح على تسميته في الشرق الأقصى "بشعب المراكب (Boat people) الذين عرفوا الهجرات البحرية الجماعية عن طريق المخاطرات والمغامرة البحرية التي غالبا ما تنتهي بالمآسي: هجرات الأتراك نحو إيطاليا، والمغاربة نحو إسبانيا، الأفارقة باتجاه فرنسا وإيطاليا وإسبانيا.. إلخ.. الأعداد المتزايدة "لجماعات التفكير في الهجرة" يفسرها هذا الميل نحو الخلل في معادلة التوازن بين الشمال والجنوب والعولمة والتي قضت على أحلام التنمية السريعة في البلدان النامية فالاستثمارات - ومع سقوط المعسكر الاشتراكي وسقوط جدار برلين وتفكك جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابقة قبل أن تسقط في "غزل" الأمركة- جعلت منها (الاستمارات) باحثة عن نكان أقل خطورة حيث يوجد الاستقرار والأمن، ولأن حالات الانتقال والتحول من مجتمع شمولي إلى مجتمع تعددي "ليبرالي" عادة ما تصحبه عوامل لا أمنية، فإن الاستثمارات عادة ما تضرب حساباتها - حساب المجازفة- فرأس المال جبان على حد المستثمرين، هذا ما يفسر انتشار الرأسمالية المتوحشة وانتشار مختلف الظواهر غير السلمية في الإدارة والتسيير الاقتصادي والمالي والسياسي والاجتماعي أيضا. "الحراقة" هم ذلك "الجيش" العاطل عن العمل، الباحث عن الأحلام والأمل من خلال البحث عن فضاء يمنحه إمكانية تحقيق ذاته. يضرب الحراقة الأمثلة بالمهاجرين المغتربين: "الإيمفري" والمستوى الذي يعشه! دخله يساوي 10 أضعاف دخول المواطن الجزائري، فالحد الأدنى للأجر هو ألف أورو في حين الحد الأدنى عندنا هو ما يعادل 100 أورو!! ومع أننا لا نعتمد إلا على ما نستورده بالعملة الصعب، فإننا نتسوق من نفس السوق.. السوق الواحدة هي "السوق العالمية" (بعدما كانت هناك أسواق: السوق الأوروبي، السوق الاشتراكية.. السوق الآسيوية، السوق الأمريكية..) ومعنى هذا أننا نتعادل في المصاريف ونختلف في المداخيل!! وهذا ما يجعل "الحراف" محقا في تفكيره ويرى أن المغامرة التي قد تنتهي بالنجاح على مستوى "السفرية" قد ينتج عن "الدخول إلى الجنة على الأرض" وهكذا يحلمون على الأقل.. لأن الجنة والأرض الموعودة غالبا ما تكتشف أنها جحيم!! حتى أن أحمد فارس الشذياق صاحب "الساق على الساق" كتب مرة يقول من باريس بعد أن وصلها "فاتحا": جنة هذه أم باريس ** ملائكة سكانها أم فرنسيس؟! ليعود بعد أن استبد به الجوع وقلة المدخول في باريس يقول "جهنم هذه أم باريس ** زبانية سكانها أم فرنسيس؟! "الحرقة" إذن هي صرخة.. إن لم نقل محاولة يائسة للخروج!! الخروج من مناخ ووسط يوفر كل شيء إلا الأمان..!

محاضر الدرك تكشف كل المعلومات، وجميع المتورطين ما عداهم..

بارونـات تهـريب الحـــراقة.. هــؤلاء المجـهولون؟!

قادة بن عمار

في كل قضية يتم خلالها تقديم كشف حساب عن شبكات تهجير الشباب الجزائري نحو إسبانيا، تعلن مصالح الدرك وحراس السواحل أن المقبوض عليهم شباب تتراوح أعمارهم بين العقدين الثاني والثالث وأحيانا أقل، دون إماطة اللثام عن البارونات الكبار أو هؤلاء الذين يحتفظون بسريتهم، ويفضلون البقاء في الظل تفاديا للمتابعات القضائية، وأحيانا خوفا من ملاحقات الحراقة الذين يفشلون في الوصول إلى الضفة الأخرى، سواء لتعطل محرك قاربهم أو لتفطن حراس الشواطىء لخطتهم.

وفي هذا الإطار، تثبت محاضر الدرك التي اطلعت "الشروق اليومي" على نسخ منها وتتعلق بظاهرة الهجرة السرية، أن مجموع الحراقة الذين ينطلقون من الساحل الوهراني قد تجاوزوا المئات خلال فترة وجيزة، حيث بلغ العدد 250 شاب منذ بداية السنة الجارية، وهي أرقام تقريبية يقول مصدر موثوق في الدرك "إن هنالك تحفظا شديدا في سردها ومعالجة الملف لأسباب تبقى مجهولة"؟!

ومع اختفاء الحصيلة الرسمية أو صعوبة ضبطها، تم ترك المجال مفتوحا للتخمينات الصحفية و"كلام الجرائد" التي تحدثت في أكثر من تقرير عن أرقام خيالية لعدد "المهاجرين الجدد".. أو هؤلاء الحالمون بشمس أوروبا، حيث وصلت التخمينات إلى سقف الـ 400 حراف، نجا منهم الكثيرون، ونجح القليل فقط في الوصول إلى الضفة الأخرى، في حين لفظ آخرون أنفاسهم غرقا.. هؤلاء بلغ عددهم في ظرف وجيز أكثر من 20 شابا، بينهم أولئك الذين غرقوا ليلة العيد.. "لقد كان ذلك مأساة حقيقية وجرحا سيظل مفتوحا إلى زمن بعيد" حسبما قال لنا مصدر مسؤول بالدرك، خصوصا في لحظات وصول أقارب الضحايا من مناطق بعيدة مثل مغنية، تيزي وزو والعاصمة.. لاستلام جثث زبنائهم من مصلحة الاستعجالات بمستشفى وهران.

لكن وفي خضم كل هذه الجراح المفتوحة، فضل المسؤولون صم آذانهم وإغماض أعينهم عن الظاهرة، بل خاطب أحد هؤلاء المسؤولين صبيحة الفاجعة الشباب وعلى أثير إذاعة وهران متسائلا "ما الذي جعل هؤلاء المجانين يذهبون لحتفهم تاركين بلدنا الغني بالخيرات؟!".. ولا شك أن هذا المسؤول، كغيره، يملك الإجابة المقنعة، مثلما قال لنا بعض الحراقة، لأنه يعلم جيدا أن المشكل ليس في الوطن، لكن في "أسياده الجدد"، ولعل الوضعية الاجتماعية الصعبة التي يعيشها هؤلاء الحراقة هي التي دفعت بالمصالح المختصة إلى إنشاء خلايا متابعة تكون وظيفتها الكشف عن الأسباب والظروف المباشرة التي تقف وراء ارتفاع الظاهرة.


وسيلة الحراقة المفضلة

خلايا المتابعة.. هل تكفي؟

قال مسؤول بالدرك، إن الظاهرة أصبحت أكثر من خطيرة في الساحل الوهراني، لذلك تمخضت تحركات الجهات الأمنية في البحث عن سبل لاحتوائها واستحداث آليات لمحاربتها.. ولعل هذه "الرغبة والأماني الداخلية" تحولت بسرعة البرق إلى خطوات واقعية وإجراءات ميدانية عقب امتداد الظاهرة لتصبح شبه عادية على مدار السنة، وليس فقط "عادة موسمية" خلال فصل الصيف، مثلما جرت عليه الأمور، ذلك أن استغلال الحراقة لهدوء البحر صيفا لم يعد شرطا في بدء المغامرة أو اختيار توقيتها، بل أصبح الأمر مفتوحا على "جميع الفصول والأمكنة.. والأفدح من ذلك أن أصبح مفتوحا على جميع المخاطر.

وعمدت خلايا المتابعة التي كشفت عنها "الشروق" في عدد سابق إلى محاولة جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات عن ظروف الحراقة الاجتماعية، مشاكلهم النفسية، مستواهم التعليمي، وضعيتهم مع عالم الشغل أو البطالة.. وحتى مشاكل بيوتهم.. وذلك كله لهدف واحد هو صياغة تقرير ورفعه للسلطات الأمنية والسياسية العليا بغرض تحديد الأسباب والدوافع ثم صياغة الحلول وإبطال هذه القنابل الاجتماعية الموقوتة!

وعلمت "الشروق" أن أكثر من 70 بالمائة من الحراقة الذين تم القبض عليهم في الأشهر الماضية هم بطالون ومن عائلات فقيرة أو متوسطة الحال، وما دعا ذلك فهي "حالات شاذة لا يقاس عليها"، ويلجأ هؤلاء الشباب الفاقد لكل أمل في العيش تحت سقف هذا الوطن الذي ضاق بأبنائه، إلى تدبير أموال الرحلة بكل الوسائل، من اقتراض المبلغ إلى بيع شيء غالي الثمن.. أو حتى إلى السرقة، المهم هو توفير مبلغ الرحلة قبل تحديد موعدها.

المقاهي الشعبية.. بعيدا عن الأمن!

يختار بارونات تهريب البشر عادة المقاهي الشعبية في الأحياء الفقيرة أو تلك التي تعرف ازدحاما في روادها من أجل وضع اللمسات الأخيرة لتنفيذ خطة الرحلة.. وغالبا ما يلجأ هؤلاء، حسب مصادر أمنية، إلى توظيف وسطاء لقبض المبالغ المالية وإعطاء الموعد للإقلاع.. هؤلاء الوسطاء قد يكونون إما تجارا أو بطالين، أو سائقي سيارات أجرة.. أو حتى موظفين تورط حارس بلدي وأحد أعوان الحماية المدنية (!) في تهجير الشباب!

وقد أكدت محاضر الدرك التي أطلعنا عليها خلال الشهرين الفارطين، أن مقاهي وسط مدينة وهران، وبالضبط في ساحة أول نوفمبر (السلاح سابقا) مقابل مقر البلدية، إضافة إلى مقاهي (سانت أطوان) والكميل والحمري.. تعد (مراكز استراتيجية) للتخطيط قبل التهريب. أما عن طرق منح الأموال، فقد أشارت المحاضر الرسمية وكذا اعترافات الحراقة أنفسهم إلى أنها تتم بطريقتين:

– الأولى هي منح نصف المبلغ (أو العربون) من أجل التسجيل، ثم انتظار دورك في المرحلة..

– والثانية هي المغامرة بمنح المبلغ لأحد معارفك والثقة فيه بشرط أن يتم استدعاؤك للإبحار ليلا أو فجرا.. وفي الطريقتين مخاطر كثيرة قد تجعلك تخسر المبلغ، وقد حدثت عمليات نصب واحتيال كثيرة في هذا المجال، مثلما حدث في إحداها مؤخرا، عندما تم منح موعد لأحد الحراقة (أو مشروع حراف بالأصح) في غابة معزولة بآرزيو، ثم فاجأه منظم الرحلة وأحد أصدقائه بالاعتداء عليه وسرقة مبلغ 11 مليون كان بحوزته.. ولكن الحادثة لا تعد مقياسا، فكثير من الحراقة نجحوا بالفعل في الوصلو إلى مبتغاهم، وبعد الوصول مغامرة أخرى!

حرب الأرقام والواقع

بعض الحراقة الذين تحدثنا إليهم في هذا الملف يعتقدون جازمين أن الفشل هو الاستثناء أما النجاح في تخطي عقبة البحر وأمواجه هو السائد والدليل هو وصول أصدقائهم ومعارفهم إلى إسبانيا، ومنها إلى بلدان أخرى بنفس الطريقة، وانطلاقا من نفس الشواطىء.. ولا يتردد هؤلاء الحراقة في إبراز صور الناجحين من "الحراقة القدامى"(!) في الضفة الأخرى، كما يتواصلون معهم عبر الأنترنت والهاتف..

ولعل ذلك ما يدفع كثيرا منهم، إضافة إلى تساهل الإجراءات القضائية، من أجل إعادة الكرة في كل مرة، وهو ما يطرح تساؤلات كثيرة، أهمها الاستفسار عن صحة الاعتقاد القائل إن الحراقة المقبوض عليهم، مثل المخدرات، لا يمثلون سوى 10 إلى 15٪ فقط من اعداد أولئك العابرين!؟

الشروق اليومي تتحدث إلى ثلاثة نماذج من الحراقة

ر. مختار

للغوص أكثر في الموضوع، تحدثت الشروق اليومي إلى ثلاثة نماذج من الحراقة، الأول تم توقيفه بمدينة ألميريا الإسبانية بداية شهر أوت الماضي ليتم ترحيله مباشرة إلى وهران، والنموذج الثاني لشاب تمكن من المرور بسلام وهو يقيم الآن بمدينة ليل الفرنسية، أما النموذج الثالث فبطلته فتاة في السابعة والعشرين من العمر ولا تفكر في غير الهجرة مهما كانت الوسائل: فكل الطرق تؤدي إلى روما..!

.. في نهاية شهر جويلية الماضي، ركب م.هـ 29 سنة ور.هـ 30 سنة البحر على ظهر "بوطي"، الشابان إبنا حي واحد في وهران، اتفقا خلسة على خوض البحر، وفي غفلة عن الأهل والأمن وحراس الشواطئ، انطلق البوطي من شاطئ عين فرانين ليلا، وما هي إلا ساعات حتى كان الجميع في إسبانيا.

سأعيدها اليوم أو غدا

م.هـ، وفي تصريح للشروق اليومي أكد أن كل الأمور كانت على مايرام، "بعد أن راقبنا البحر ثلاثة أيام كاملة، وتأكدنا أن الجو ملائم جدا لخوض الرحلة، وبعد أن وصلنا إلى إسبانيا، طلب منا أن نسير جماعات حتى لا نلفت الإنتباه، وهو ما حدث، فقد كانت المسافة بيني وبين صديقي ر.هـ حوالي 150 مترا، وبعد أن قطعنا عدة كيلومترات شعرت بجوع شديد دخلت إلى محل لبيع "البيتزا" وهي نفس اللحظة التي ركب فيها صديقي حافلة أقلته إلى "أليكانت" وبعد خروجي من المحل المشؤوم، ركبت في سيارة أجرة لتحملني أنا أيضا إلى "بيني دورم"، غير أنه وفي أثناء الطريق أوقفتنا الشرطة الإسبانية وطلبوا مني الوثائق، فلهم أفهم شيئا مما قالوا، ليتم الاستعانة برجل عرفت فيما بعد أنه فلسطيني وتكلم معي لمدة طويلة قبل أن يتقرر إعادتي الى الجزائر" قال م.هـ

وعن شعوره الآن، قال م.هـ أن المهم بالنسبة له أنه قادم بالتجربة "لقد شاهدت الدلافين وقطعت المتوسط عرضا ومشيت على التراب الإسباني، وأنا مستعد لإعادة التجربة وسأفعلها اليوم أو غدا".

في فرنسا.. لازلت أذكر ليلة "البوطي"

أما ر.هـ الذي أقل الحافلة إلى "أليكانت" فقد قص علينا التجربة كاملة، بعد أن وصلت مدينة أليكانت اتصلت بأحد الأصدقاء المقيمين بصورة قانونية في إسبانيا، غير أنه رفض استضافتي في منزله، لكنه بالمقابل اصطحبني إلى أحد الفنادق بحيث أنه كان صديقا لصاحبه وهو ما سهل علي عملية المبيت في الفندق بـ 50 أورو، وفي الصباح الباكر طلب مني ترك الفندق بسرعة باعتبار أن وضعي غير قانوني وهو ما حدث فعلا، وبالصدفة وجدت مجموعة من الجزائريين عرفت أنهم يستعدون لدخول التراب الفرنسي، وعرضت عليهم فكرة مصاحبتي معهم ليتم قبولي.. وكانت الفكرة أن يتم الاتفاق مع جزائري آخر يعيش في إسبانيا ويملك سيارة وعمله هو نقل الجزائريين إلى مدينة باربينيون Perpignon الفرنسية مقابل 100 أورو للشخص الواحد، وتم الاتفاق على ذلك وهو ما حدث فعلا، ويضيف ر.هـ أنه اتصل من باربينيون بصهره الذي يعيش رفقة زوجته (أخت ر.هـ) في مدينة ليل، وما هي إلا ساعات حتى كان الرجلان جنبا إلى جنب.

والآن، يقول ر.هـ "بدأت مرحلة جديدة بعد أن استفدت من راحة فاتت الشهر، فترة لم تغب عني فيها تجربة "البوطي" يوما واحدا.. أما الآن فأسعى للإندماج في المجتمع الأوروبي الغريب والمختلف تماما عن مجتمعنا، لذا فأنا أدرس بإحدى المدارس المتخصصة في اللغة الفرنسية، لأتعلم على الأقل لغة القوم الذين أعيش وسطهم".

أوربا حلم والعدالة والأمن مطلبي

أما ر.ف ففتاة في السابعة والعشرين، تشعر وأنت تتحدث إليها وكأنها "عبث" جزائري محض، كل كلامها هدة في هدة وهي مصرة على ترك الجزائر والانتقال إلى عمتها في فرنسا أيا كانت الطرق، بعد أن استنفدت الطرق الشرعية وقبول طلبي في الحصول على فيزا بالرفض، أنا مستعدة للذهاب في بوطي أو Chalutier أو حتى عوما الى فرنسا، تقول ر.ف. وعن أسباب تفكيرها في الهجرة وإصرارها على الانتقال للضفة أخرى، فقد لخصتها ر.ف في كلمتني إثنتين (العدالة والأمن) "في أوربا لن تكون بحاجة إلى معارف كبيرة للحصول على حقوقك، وحين لا يظلم الإنسان فإنه سيشعر حتما بالأمن والحماية، أما هنا في الجزائر فلا يشعر بالعدالة والأمن والإطمئنان إلا الكبار، وأين نحن من هولاء" تقول ر.ف. هذه ثلاثة نماذج فقط من الآف الشبان والشابات ممن يحلمون بأوربا في نومهم ويقظتهم.. وإلى إشعار آخر يبقى شعار "ياكلني الحوت وما يكلنيش الدود" سيد الموقف في مجتمع رفض أن يسمع أفكار شبان قهرتهم خيبة الأمل.

"ابن الحمري" يروي تجربة "الهجرة" لثلاث مرات

"الحراف" الذي تحول إلى مطرب الحي.. و"الحراقة"

حاوره: يعقيل كمال

مثل معظم الشباب الذين اتخذوا من البحر السبيل الوحيد لبلوغ الصفة الأخرى، أخذ عبد الحق من الهجرة السرية الملجأ والطريق الأمثل للهروب من مرارة العيش وقسوة الحياة، ليحقق أحلامه التي راودته منذ أمد بعيد، فما كان عليه سوى إنتظار أول فرصة ليركب فيها قوارب النجاج حسب ظنه، ليشق رحلته إلى إسبانيا، قبل أن يتحول إلى مطرب "للحمراوة و الحراقة".

عبد الحق ندير من مواليد 15 أوت 1984 بحي الحمري العتيق، تخلى عن مقاعد الدراسة في سن مبكرة، ليلج بعدها أبواب الحياة العملية ويكسب قوته من بيع الملابس عله يوفر قسطا من المال يمكنه من تحقيق هدفه المنشود، ويحذو حذو من سبقوه في الترشح للهجرة، فبات الأمر هاجسا لابد من تحقيقه، وبعد فترة تمكن من جمع المال المطلوب للقيام بأول مغامرة بالنسبة له، والتي انتظرها كثيرا حسب ما أورده، فكانت وجهته إلى "الغزوات" بداية لأول حلقة من مسلسل "الهدّة"، حدث ذلك في أوائل شهر رمضان من السنة الفارطة، إذ التقى "عبد الحق" بالوسيط رفقة عدة شبان لإعطائه المبلغ المطلوب، فكلفه ذلك 6 ملايين سنتيم على متن "بوطي" وهو زورق يتسع لـ 8 أشخاص على الأكثر.

ورغم المخاوف والأحاسيس المقلقة التي انتابته، غير أنه بات مصرا في أن لا رجعة من ذلك، بعد أن ضمن لهم "الوسيط" حسب قوله الوصول في أمان وأقنعنم بأن "الدليل" يعرف كل أسرار البحر، ويعي جيدا الطريق الذي سيشقه.

يُغمى على أحدهم من فرط الفزع...!

يقول عبد الحق، ما هي إلا لحظات من شقنا أمواج البحر، حتى بدت تقاسيم الخوف والفزع جلية، مما أثر على ردة فعلهم حين رأوا الأمواج تلتطم بمركبتهم وبقوة، ناهيك عن الظلام الحالك والدامس، فلم يعد بمقدوره رؤية حتى من هم بجانبه، وهذا ما تسبب في إغماء أحد الشبان المرشحين للهجرة السرية، بعدها قرروا العودة إلى الشاطئ بحجة أن الظرف الطبيعي غير مناسب وأن القارب قد لا يقوى على تحمل الأمواج العاتية لهشاشته وصغر حجمه، فكان لزاما على متحدثنا الرضوخ لرغبتهم في العودة!

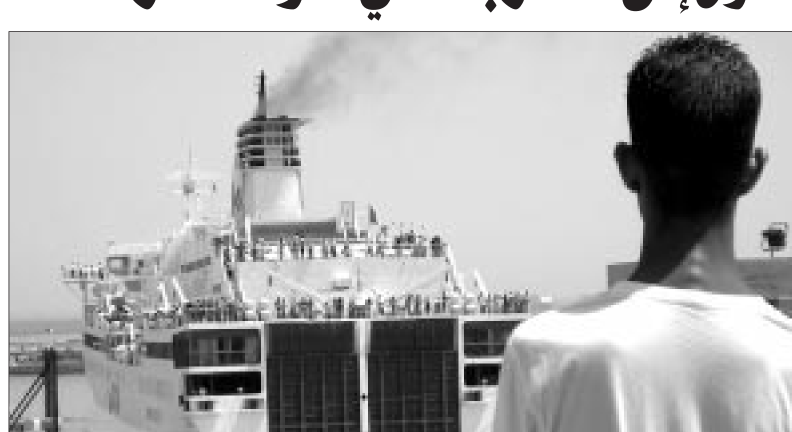
فشعر بالأسى والشؤم، وقرر أن يعيد الكرة مرة ثانية، فقام ببيع كل ما يملكه، واشترط هذه المرة أن تكون رحلته على متن زورق أكثر أمان وضمان حتى لا يُضطر للعودة.. كما فكر في أن تكون الانطلاقة من شواطئ وهران المعزولة التي ظلت وجهة معروفة لدى الشباب الراغبين في التوجه إلى إسبانيا عن طريق الهجرة السرية، ذاكرا أن عزيمته هذه المرة أقوى في تقحيق ذلك، لأنه تعرّف على أشخاص من مدينته يمكن الوثوق بقدراتهم على مواجهة الظروف القاهرة واعتبرهم من ذوي تجربة ودراية بما يخفيه البحر من مخاطر.

"الزودياك" بـ 18 مليونا "للتذكرة"

وبعد أسبوعين تم اختيار شاطئ "عين فرانين" الذي يبعد حوالي 15 كلم عن وهران، وحددوا الوقت المناسب والمركبة المناسبة لهذا الغرض، وكانت هذه المرة رحلته في زورق من نوع زودياك، ورغم كونه يتطلب أموالا من ذي قبل، إذ يذكر أنه كلما كانت الوسيلة المستعملة كبيرة ومجهزة، كانت المصاريف أكثر، وقد تفوق الـ 18 مليونا في حال استعمال "الزوارق النصف الصلبة" فتأكد أن وصوله إلى إسبانيا سيكون سهلا هذه المرة وبأقل الضرر، بحيث كانت الظروف الطبيعية جيدة ومشجعة على الانطلاق والسير في عرض البحر لمدة ساعتين دون أية مشاكل، إلا أن العقبة هذه المرة تمثلت في عطب ميكانيي بالمحرك أدى إلى نفاد الوقود، وبالتالي تبخر أحلامه وأحلام من رافقوه، إذ راح يثور ويصرخ عن الحظ الذي لم يحالفه في بلوغ الشواطئ الإسبانية.

مرحلة اليأس.. واليأس من المرحلة

يسرد لنا عبد الحق أنه كلما حاول اقناع نفسه بعدم المغامرة أكثر من ذلك فإنه يلقى ظروف اليأس والملل التي يعيشها المواطن ببلاده، تزيد من عزيمته في عدم البقاء والرحيل بعيدا عن هذا المكان حسب قوله، فإن الشبان يعانون من البطالة والحقرة والرشوة التي تعد من جملة الأسباب والدوافع الرئيسية للترشح "للحرقة" كما يضيف أن من سنحت له الفرصة للذهاب الوصول إلى إسبانيا فإنه سوف ينسى كل المعاناة ويعود بأموال قد تنزع الغبن عن عائلته، وتحقق له الحياة المستقبلية الأكثر رفاهية، مما دفع به إلى إعادة التجربة للمرة الثالثة.


حلم العديد من الشباب

المحاولة الثالثة والأخيرة!؟

يضيف متحدثنا أنه قرر الذهاب رفقة صديقه من الحي و3 أشخاص من بجاية و 2 من مستغانم و 4 من المغرب وشخص من تموشنت، وكان عبد الحق أصغرهم سنا، إذ تتراوح أعمارهم بين 29 و49 سنة من مختلف شرائح المجتمع، فبعضهم إطارات بمؤسسات وطنية، والآخرون من خريجي الجامعة، ويقول أن الروح الاندفاعية كانت تغمرنا لبلوغ التراب الإسباني، فكانت انطلاقته هذه المرة قبل 03 أسابيع من شاطئ "أولاد بن عايد" والمعروف بـ "البحيرة" عند أهل المنطقة والذي يبعد بحوالي 45 كلم عن مدينة "مغنية" بولاية تلمسان، وكان إقلاعهم في غضون الساعة 10 ليلا، فبمجرد أن أبحروا لمسافة 03 كلم حتى رأواء أضواء بعيدة في عرض البحر وبدأت تقترب شيئا فشيئا، حينها أدركوا بأنها مركبة تابعة لحراس السوائل وأنها ستكون لهم بالمرصاد، فلا مخرج لهم سوى العودة من حيث انطلقوا، وأثناء العودة يصف لنا الحالة المزرية التي كانوا يعيشونها عندما شاهدوا الأسماك المتشوقة لتقطيعهم وأكلهم، تحوم من حولهم، إذ يكمل عبد الحق كلامه قائلا "حينها أدركت بشاعة أن تموت في وسط المياه الباردة، وتمزق إلى قطع"، وهذا ما حدث مع العديد من الذين كان مصيرهم الموت المحتم، ويروي لنا مأساوية الحوادث العنيفة التي تسببت في موت أصدقائه وجيرانه، إذ عاد إلى الشاطئ بعد جهد جهيد في حالة من الجوع والعطش، ليعود مع بزوغ الفجر إلى مدينته، ويفكر في الاستقرار قرب والديه والاعتناء بهما بدلا من ارتكابه حماقة أخرى قد تؤدي به إلى إلى ما لا يحمد عقباه، ويلفظه البحر جثة هامدة على حد تعبيره.

من قال أن "مطرب الحي" لا يغنّي؟

ومن خلال ما مر به وعاناه في تجاربه العديدة "للحرقة"، جاءت الفرصة مواتية "لإبن الحمري" في الإفصاح عن موهبته التي رافقته منذ صغره والمتمثلة في أداء الأغاني الرياضية "للحمراوة"، فإن هذا قد يشعره بالرضا والسعادة إلى أن لقي استحسانا وتشجيعا من قبل الأشخاص الذين ساندوه ليخرج أشرطة ناجحة، واتخذ من تجربته القاسية ومعاناته الشخصية سندا لتسجيل أغنية عن "الحرقة و"الحراقة" كما يقول في مقاطع من أغنيته التي يوصيهم فيها بكل صدق وتأثر بعدم الإقبال على هذا العمل الجنوني والتجربة التي يكون مصيرها إلى المجهول.

لا فيزا لا بوطي
غي هنا ونقابل قيميت
الغربة مرة
قالوها ناس بكري
ALLEZ ALLEZ VIVE L'ALGERIE
يأكلني الدود
وما يأكلنيش الحوت
و "ريسك" البوطي
ما يعرفه غي لّي ضايق فيه

هكذا يختم الشاب عبد الحق قصته وذكراه المؤلمة حول الهجرة السرية، ويعبر عن سعادته في نقل مأساته لتكون عبرة ودرسا لكل الشباب قصد التأثير في رغبتهم "للحرقة" التي كانت تجربتها قاسية ومريرة على حد قوله، بدلا من البعض الذي كان يتهافت على إخراج أغاني تحث على "الحرقة" وانتهاج السلوك الانتحاري، ذكر عبد الحق أن جملة أغانيه ستكون ردا عن الذين قالوا:

نعطيها في البوطي
ولي فيها فيها
ياكلني الحوت وما
ياكلنيش الدود
مابقات قعدة في بلادي
الهدة لإسبانيا...

ويَعد بأن ألبومه الجديدة بعنوان "لافيزا لا بوطي" سوف يكون له بعد آخر، يكون إجتماعيا بالدرجة الأولى، ويضيف أنه لا يغني من أجل الغناء فقط، وإنما لمحاكاة ومعالجة مشاكل هذه الفئة المحرومة.

من أجل الاطلاع على الأحوال الجوية وحالة البحر

«الحراقة» يرتادون مقاهي الأنترنيت بعين الترك

ف. ش. صالح

كشف لنا العديد من مسيري ومالكي مقاهي الأنترنيت بدائرة عين الترك عن ظاهرة لاحظوها كثيرا في الفترة الأخيرة تتمثل في طلب مواقع "الأحوال الجوية" وحالة البحر الأبيض المتوسط على شبكة الأنترنيت.

هاته الظاهرة بدت غير عادية حيث يستمر بعض الشباب في التركيز على نشرة الأحوال الجوية لفترات طويلة ولم يسبق من قبل أن طرح مثل هذا الطلب من طرف الزبائن؛ لذلك تتجه أكثر التقديرات كون هؤلاء الشباب يخططون "للحرقة" ويعدون لها جيدا بناء على ترصد الأحوال الجوية ومتغيرات الطقس المستقبلية وتقصي حالة البحر واتجاه الرياح قبل وأثناء الرحلة، وتتضاعف هاته الاحتياطات خصوصا بعد الحوادث المؤلمة التي راح ضحيتها الكثير من المهاجرين السريين عبر قوارب الموت المتجهة نحو بوابة أوروبا "إسبانيا" التي لا تبعد عن الحدود الجزائرية الغربية سوى بـ 75 كلم، حيث أدى سوء الأحوال الجوية وهيجان البحر في عديد المرات إلى قلب القارب بمن فيه في عرض البحر، فلا ينجو من الموت إلا ذا حظ عظيم، وإذا كتبت له النجاة فإنه يحال على العدالة، وقد كانت آخر عملية نفذت من شاطئ "كوراليز" أسفرت عن وفاة 9 أشخاص عثر على جثثهم بعرض البحر، فيما بقي 4 آخرون مجهولي المصير إثر انقلاب قاربهم.

"كواليز"، "كاب فلكون"، "كابلاس"، "كاب بلون" وغيرها أصبحت بمثابة شواطئ تبدأ منها رحلة "الموت غرقا"، ولعل انتقاء هاته الشواطئ بالذات راجع إلى قرب المسافة بينها وبين سواحل اسبانيا، ومن جانب آخر غير مراقبة كليا و يمكن التسلل من خلالها إلى عرض البحر، خصوصا في الفترة الليلية، ويصعب على حراس الشواطئ مراقبة كل السواحل الغربية (مستغانم، أرزيو، وهران، بني صاف) حسب المكلف بالإعلام بالحماية المدنية.

وفي الوقت ذاته، ينشط كثير من البحارين في مجال تهريب الجماعات وتصدير قوارب الموت مقابل مبالغ مالية تتراوح ما بين 10 إلى 15 مليون سنتيم للفرد الواحد، في حين تكون الخدمة المقدمة عبارة عن قارب صغير غير مهيأ لنقل أكثر من خمسة أشخاص ومحرك لا يطيق المسافات البعيدة وتلاطم الأمواج وبوصلة تحدد الجهة المناسبة "للموت"...

أحدهم فقد كل ماله والآخر سيترك طفله

حراقة وهران يضحون بكل شيء من أجل لا شيئ..

محمد وعبد القادر شابان وابني عم، يقطنان بحي الصنوبر بوهران، لكل منهما حياته الخاصة، لكن هدفهما واحد ومشترك.. إنه «الحرقة» ولا شيء غيرها، حتى ولو كان ذلك إلقاء بالنفس إلى التهلكة أو انتحار بطريقة أخرى، لكنه يبقى أملهم الوحيد مثل كثير من الشباب الجزائري للخروج من «حياة الميزيرية» كما يصفونها.

23 سنة.. هو عمر الشابين، محمد كان له السبق في خوض تجربة الهجرة غير الشرعية، ففي 26 جويلية الماضي في تمام الواحدة صباحا وتحديدا من شاطئ كوراليز بوهران إنطلق محمد نحو المجهول بعد أن جمع الغالي والنفيس وقدم 7 ملايين مقابل سفريته الموعودة، يقول محمد "لم يعد هناك من حل سوى الهجرة، فمشاكل العائلة وضيق المسكن بالإضافة إلى موت الوالدة.. أمور جعلت الحياة سوداء أمامي، أرى نفسي ضائعا بين 10 أشخاص يشغلون 3 غرف بدون عمل قار ولا مستقبل واضح.. هذه الأسباب -يضيف محمد- وأخرى جعلته يتفق مع عشرة شبان في عمره ويجمعون الأموال لشراء زورق بـ 26 مليونا والمحرك القوي الذي سيضمن لهم الوصول بعد 8 ساعات حسبما كان يردده من نجح من أصدقائهم في قطع سبيل الموت إلى الجنة الموعودة، لتتحقق مقولة "تجري الرياح بما لا تشتهي السفن"، إذ وبعد 14 ساعة من الإبحار نفذ الوقود وتوقف الزورق على بعد 12 كلم من شواطئ إسبانيا التي أصبحت أمام مرأى الأعين، عندها سلم "الحراقة" بالأمر الواقع وجلسوا ينتظرون الموت التي أخبرهم عنه الدليل المرافق لهم بأنه سيكون سهلا وسريعا؟! حينها أغمي على بعضهم في حين تجمد الدم في عروق الآخرين، ولولا لطف الله لحدثت نفس الكارثة، إذ سبق لحي الصنوبر قبل سفرهم أن فقد تسعة من أبنائه، وبالرغم من ذلك آثر هؤلاء الموت على العيش في وطنهم، وإذا بعلم فرنسا يرفرف على سطح إحدى البواخر الحربية التي أنقذتهم من موت حقيقي، ولم يعودوا إلى الجزائر سوى بعد مضي أربعين يوما، في حين إستطاع بعضهم البقاء بعد أن قدم نفسه على أنه مغربي الجنسية.

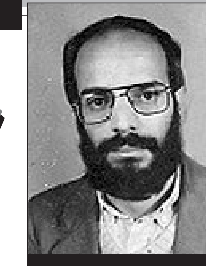
أما عبد القادر فلم يجد وقتا للتفكير في الهجرة إلا بعد أن تزوج وأنجب ابنا، وقد علل ذلك بكون المستوى المعيشي لا يسمح له بتربية ابنه كما يريد له أن يتربى، لذا فكر في "الحرقة" بالرغم مما تمثله من مخاطر، حتى لا يعيش ابنه نفس الميزيرية التي عاشها هو، ويضيف "أملك طاولة لبيع الخضر رزقها غير مضمون، وأكبر مشكل أعيشه هو انعدام مسكن يأويني أنا وعائلتي


الإستعداد لرحلة الموت

الصغيرة، فإلى متى سأبقى تحت كنف والدي، أليس من حقي أن أمتلك الحد الأدنى من متطلبات الحياة وأعيش كأي شاب في وطن لم أعرف فيه سوى الكآبة" وفي معرض حديثنا مع عبد القادر حاولنا إقناعه بأن ابنه بحاجة إليه أكثر مما هو بحاجة للأموال، كما أنه بهجرته سيتخلى عن مسؤوليته كأب وربما سييتم طفلا لم يبلغ الثانية من العمر، إلا أنه كان في كل مرة يقابلنا بقصص عن أصدقائه كتب لهم النجاح وهم في أحسن حال، وأضاف أن أساليب الحرقة تطورت وأضحى شراء البحر بدفع رشاوي لحراس الشواطئ أمرا معروفا، ولو أننا نعتبر ذلك ليس دليلا، حيث لم يثبت قطعا أن هناك حراسا يسهلون عبور الحراقة.

قصة محمد وعبد القادر قد تكون غيضا من فيض، ولكن ما لاحظناه من إصرار ونحن ننهي حديثنا في أعينهما أكد لنا أن الأمر لم يعد نسبيا، بل أصبحت الحرقة جزءا من حياة شبابنا، وفي الوقت الذي تتكدس فيه الأموال في خزائن الدولة يموت شبابنا ويكدسون في بواخر لتشحن جثثهم ليتباكى عليها أولياؤهم أو ليتركوا طعاما لأسماك القرش والسردين، فلا حول ولا قوة إلا بالله.

■ محمد الأمين بوحارة



الجبهة الإسلامية للإنقاذ إنتصار ثم انتحار

بقلم: يحي بوكليخة
ennouryahia@yahoo.fr

الحلقة 13

ليلة ميلاد الجبهة الإسلامية للإنقاذ



في تلك الأيام إلتقيت بأخينا محمد السعيد في وهران والحق يقال كان كله ترحاب واستماع ولم يظهر أنه كان متخوفا من الفكرة أو ضدها، كل ما كان يريد أن يستشار ويستدعى قبل خروج الفكرة للشارع ويحضر ما استطاع لها..

ولكن في الأخير لمست منه أنه كان مستعجلا للعمل معنا لو أعطي للرجل شيئا من القيمة والاهتمام، ويا للأسف كانت العمارة قد خرجت - كما يقال عندنا - أي أن الرصاصة قد خرجت والوقت كان يدفعنا للأمام ولو كنت من سكان العاصمة لما تخليت عنه ولأحضرته لمجلس الشورى وجماعته بكل وسيلة وحيلة.. ولا حولة ولا قوة إلا بالله وما نشاء إلا أن يشاء الله.

أذكر أن أول المثبطين والمعرقلين والمترددين كانوا المنتمين للجماعات الإسلامية المعروفة.. قال لي أحدهم من جماعة محمد السعيد، سمعنا أنك تشارك في تأسيس الحزب الجديد مع عباسي وعلي بن حاج.. قلت نعم وهل أسستم شيئا ودعوتمونا ورفضنا المشاركة فيه.. في الوقت الذي كل التيارات تخرج للساحة وخاصة الشيوعي الباكس وأنتم مازلت تراوحون مكانكم.. قال لي بالحرف: ولكن جماعة فيها عباسي وعلي بن حاج لن تنجح، فالأول متهور ومتسرع والثاني متشدد، لن يتفقا.. قلت والله هذا رأيكم ولكن لا نحكم على الناس قبل العمل معهم وسوف لن نترك الحبل لهم فقط، ستكون شورى إن شاء الله ولنا الخبرة ومعنا رجال كبار لن نترك لأحد الكلمة لوحده، لن نؤسس الدكتاتورية باسم الإسلام، فالشعب يريد عدالة وحرية الإسلام وقد عانينا من القهر فكيف نشارك فيه.. أما أنا فلا أعرف في الإسلام مثالا غير عمر بن الخطاب، لا حلم لي إلا استرجاع حاكميته، ومثالي في الحاكمية إلا عمر بعد نبي

> **أما من جماعة محفوظ رحمه الله، قال لي أحدهم لقد قمنا بدراسة الوضع الحالي وأحصينا جميع طاقات المسلمين ولم نجد ما يكفي لدخول المعترك السياسي والحكم. كيف؟ هل حسبتم عدد الإطارات المستقيمة وطنيا ولم تجدوا العدد الكافي.**

الله محمد صلى الله عليه وسلم وصاحبه الصديق.. هكذا كان ينظر هذا الأخ إلى الرجلين.. قلت اعطني أدلة على عدم صلاحية عباسي مدني لأقتنع.. قال لي لا أستطيع. ولكن تذكر أنه لم يستشر أحداً في قضية التجمع الذي تدبره والنقاط التي حضرها ودفع بالشباب للتجمهر لولا أننا تداركنا الأمر وقمنا بالموقف الذي جرنا للبرواقية سنة ,82. كنا أكثر دقة يا صاحبي.. مثال آخر على قلة فهمه: قال مرة لأحد الإخوة المكلف بالمطبخ في سجن البرواقية أتسمح لي بأخذ شيء من العنب.. قال له الشاب: نعم.. ثم استدار من جهتي يعلق على الموقف.. أنظر لهذا الرجل يطلب الإذن لأخذ عنقود عنب ولا يستأذن أحدا لإشعال نار الفتنة.. وأخيرا قال لي كلمة اعتبرها خطيرة في عقلية هذا النوع من البشر: قال اللهم لا بأس واصل معهم ولكن حاول أن "تفريني" - كلمة فرنسية تعني تكبح - المسيرة ولا تتركها تجري بسرعة أو جمدها.. تركته وحاله وبقيت أفكر في كلامه وأقول في نفسي هذا قيادي في الحركة الإسلامية يريدني أن أتعامل مع اخوة في الله بالنفاق وعدم الصدق فيا للكارثة

ومـاذا كسب من إيمانه والمحن التي ضربته والسجون أوّلا يعرف أن هذا الدين أول ما علم الإنسانية كان قول الصدق والتصرف بصدق مع النفس والناس..

فيا علماء الإسلام راجعوا ثقافة المسلمين واكتبوها على شكل معادلات.. أولا: أَيَكُونُ المؤمنُ كذّاباً.. ألم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا.. فمن أين جاء الكذب الحركي وللمصلحة.. ألا يقلب الكذب المؤمن إلى صفر: المومن + الكذب = صفر.. هذه الطريقة العصرية التي نرجو أن تكتب بها أصول العقيدة والفقه الإسلامي، فلو يقيد لي الله العمر والصحة لأعدت كتابة كثير من تراثنا الفكري على هذا المنوال.. فكيف به إن كان يريد أن ينتسب لورثة الأنبياء ممن يحيون للإسلام دولة ويبنون حضارة وفي أي زمان.. زمان اخترع فيه النصارى آلة تكتشف الكذب وتفضح الكذاب فجزاهم الله عن ذلك وهداهم لمعرفة طريق الهداية.. وطريق الإسلام..

كانت جل أسئلة الجماعات ماذا أنتم فاعلون إذا رفض ملف تأسيس الحزب والخوف كل الخوف من أن تتبعوا أسلوب مصطفى بوعلي رحمه الله وأنتم أغلبكم ممن كانوا موقوفين بتهمة الانتماء إلى جماعته وقد حوكمتم في محكمة أمن الدولة، رغم أننا نعرف أنكم كنتم مظلومين ولكن النظام يعتبركم ممن كانوا يخططون لقلب النظام بالقوة على طريقة الخميني، فهل ستقبلون بحكم النظام في حال الرفض ولا تشعلوا نار الفتنة ونحن في غنى عنها..

أما من جماعة محفوظ رحمه الله، قال لي أحدهم لقد قمنا بدراسة الوضع الحالي وأحصينا جميع طاقات المسلمين ولم نجد ما يكفي لدخول المعترك السياسي والحكم. كيف؟ هل حسبتم عدد الإطارات المستقيمة وطنيا ولم تجدوا العدد الكافي. ولكن قل لي كيف تعرف الإطار الإسلامي؟ أظنكم تريد الحركي المنتمي لجماعتكم حاليا.. هل تعرف كم عدد الذين لهم ثقافة إسلامية واستقامة في الجزائر؟ وهل أدمجت الذين لا ينتمون للجماعات أو من جبهة التحرير.. أليس عناصرها مسلمون إلا شرذمة المشّيع الملحدين.. الذين خرجوا وأسسوا حزبهم الآن.. إنك يا أخي مازلتم تُراوحون مكانكم وفي نفس الأخطاء التي وقع فيها حسن البنا رحمه الله وجماعة الإخوان في مصر.. ثانيا: هل عرضتم منهاجكم علينا وعلى الناس ونظرتم كم عدد الذين سينتمون إليه.. ثالثا: من قال لكم إن الحزب هو الذي سيحكم إن نجح..

نظن أنها فرصة أعطيت للشعب الجزائري ليختار من لهم صفات الخير والإخلاص ونحن سوف لا نكون إلا وسيلة لجمع المخلصين لدينهم ووطنهم ليعملوا على تخريج مشروع الدولة الإسلامية والمشروع لن يتحقق إلا بمشاركة علماء من العالم كله ولن نستطيع إخراج النسخة الأولى إلا بعدما تكون لنا الوسائل الضرورية لجمع المستشارين والمختصين والأساتذة المدرسين والشيوخ المربين وتحضير كل صغيرة وكبيرة لهذا المشروع الضخم العالمي كما تقولون ولن نتمكن إلا بوسائل ضخمة ولمدة سنين عددا وهذا لن يقوم به إلا جهاز دولة انتقالية تدوم على الأقل خمس سنين.. نعم خمس سنين لتحضير المشروع ونحن في الحكم.. ثم خمس سنين أخرى لتعليم الناس وإخراجه للعالم وتدارسه مع الدول الإسلامية الأخرى في مؤتمرات وتكثيف الدروس والمحاضرات داخليا لتثبيت الإيمان وتنقية الأجواء ونشر السلم والاطمئنان ومساعدة الناس وتنحية الحقارة والخوف ومناقشة المخالفين وتحبيب التوبة للملحدين والمشّيع واللائكيين وهي المرحلة الأولى التي مر بها الصحابة في مكة والقرآن يثبت فيهم الإيمان وحب الله ورسوله واليوم الآخر.. فهذا فهمي للمشروع يا حبيبي.. إنكم في غفلتكم ساهون وتريدون للإسلام أن ينتشر.. إنه عمل الأنبياء والعلماء والربانيين وليس عملنا، فما نحن إلا وسيلة لتحضير الأجواء والوسائل لمن سيكونون خيرا منا فيضعون الخطط النهائية.. ثم في الخمسة الثالثة ستكون ظهرت الإطارات المخلصة حقا والعاملة لوجه الله حقا وإن أعاد الشعب انتخابنا وانتخاب الوجه الإسلامي أو قل الحكم الإسلامي فسنواصل شيئا فشيئا التكوين والاجتهاد والإصلاح والتبشير واستقبال العلماء والمختصين.. فالذي أراه ستصبح الجزائر مدينة القرن الواحد والعشرين والجزائريون أنصار الإسلام، منها تنطلق الفتوحات العلمية والإنسانية وملجأ للمحتاجين والمساكين من كل الأديان لا إكراه في الدين نعينهم ونرسل إليهم الخبراء والأطباء وننصر المظلومين في المحافل الدولية وننهى عن المنكر ولو كان من أخواننا في الدين ونعيد البسمة والأمل للناس كافة.. فيصبح يقال من فعل ذلك الخير، فيجاب ومن تريد أن يعمل الخير مجانا غير أبناء الجزائر المسلمة.. هذا حلمي ياحبيبي.. فإن وصلت فالحمد لله والشكر لله وحده وإن لم أصل فعلى الأقل عشت أعمل من أجل حلم جميل كما كان يقول العالم الجليل الهندي محمد إقبال رحمه الله لمخالفيه عندما كانوا يثبطونه، يقول لهم أما أنا إن لم أر لمشروعي تحقيقا فقد عشت حياتي أحلم بشيء جميل.. فماذا كان حلمكم أنتم غير النكد والسهد والحسرات والتمني.. أو كما قال..

أما الثلاثي المرح، كما أسميهم، من قدماء جماعة أخينا جاب الله (علي جدي، حشاني، بوخمخم) أتوا يوم أن حضرنا البرنامج ونحن نستعد للإعلان غدا في مسجد بن عمر في القبة. اجتمعنا ليلة الإعلان في مسجد باب الوادي وكنا نستكمل خطوات الإعلان غدا، فقد أنهينا كتابة مشروع برنامج الجبهة الإسلامية للإنقاذ وطبع منه وما بقيت إلا بعض النقاط كشعار الحزب، أقترح أحدنا أن يكون شعارنا الآية الكريمة «يا أيّها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين» التوبة: 120. إلتفتّ إلى صاحب الاقتراح فقلت له: لماذا هذه الآية؟. فقال: لقد جربنا نتيجة الكذب ماذا فعلت بنا.. سجون ومحن من أجل أن أحدا كان يكذب على صاحبه ويفتخر عليه بأنه مجهز للقيام بأي عمل يوصل إلى النصر فوصلت إلى آذان النظام فظنّ حقا أننا كنا نستعد لشيء كبير وهي كذبة من فم إلى أذن إلى مُخبر إلى السجن بوالوا... فلن نسمح بالكذب في هذا العمل.. جيد.. جيد.. يا صديقي.. قلت جاء تلك الليلة الثلاثي المرح كأنهم قافلة لوحدهم يلحون أن لا يكون لنا إعلان غدا، ننتظر حتى يستكملوا هم جمع شمل الجماعات على هذه الفكرة.. وكلام طويل وعريض.. فلما أحسّوا أنهم ينفخون في رماد وأن وزنهم في مجلسنا خفيف، أخرجوا لنا ملحمة لم أسمعها من قبل، خلاصتها أنهم وهم أصحاب التجربة الكبيرة يرون أن لا يكون لنا نظام على شكل هرمي مجلس شورى وأمين عام وناطق رسمي أو رئيس أو أمير.. ولكن كذا وكذا لأنهم بعد تجربتهم في الجماعة الإسلامية يخشون أن نكرر نموذج الأمير المطاع والعناوين الأخرى.. وهم على استعداد للانضمام إلينا ولكن بناءً على هذه الشروط غير المفهومة إلا واحدة أن لا يكن على شكل هرم.. لماذا، الله أعلم.. وأعادوا الكرة قبيل الإعلام في منزل الشيخ بن عزوز زبدة وأخذوا يكررون تخوفاتهم وعبارات من نوع الطلاسم المعروفة في الحركات الإسلامية السرية، لا يفهمها إلا الذي كان له اطلاع على تلك النشرات السرية والهيكلة السرية والمصطلحات الإخوانية.. مثل التمكين، الجاهلية، الحاكمية، الإعداد للجهاد، المفاصلة، المبايعة.. مصطلحات

> **أقترح أحدنا أن يكون شعارنا الآية الكريمة «يا أيّها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين» التوبة: 120. إلتفتّ إلى صاحب الاقتراح فقلت له: لماذا هذه الآية؟. فقال: لقد جربنا نتيجة الكذب ماذا فعلت بنا..**

تقيّأناها في سنين السبعينيات والثمانينيات ومحن السجون..

ولكن ما أثار انتباهي ومازلت أتساءل عنه تلك الدموع التي ذرفها بحرارة كبيرهم وهو يقول للشيخ عباسي مدني وهو يتذلل وكأن مصيبة كبيرة ستحل قريبا.. يا الشيخ أرجوك أن لا تعلنوها اليوم ويا الشيخ الرجاء أن لا تعلنوا أن لها رئيسا أو إماما بدموع حارة وقد كاد أن يؤثر على الشيخ عباسي، حيث لم يبق إلا هو وصاحبنا.. فالكل خرج. ولكنني كنت في آخر البيت لما رأيت أن أخانا يريد أن ينفرد بعباسي، وقفت وراءه وهو ينتظرني أن أخرج ولكن وقفت صامتا وما كان عليه إلا أن يلتصق بعباسي كي لا أسمع ما يقول ولكن هيهات وقفت واقتربت أكثر ونظر إليّ عباسي ثم استحى أن يقول لي اتركنا لوحدنا ولكن تركت دموع التماسيح عليه آثارا بليغة ولما وصلنا للمسجد بدأ ينظر ماذا سيفعل وأخيرا دلّه أحدنا أن يعلن تأسيس الجبهة الإسلامية للإنقاذ ويقرأ فقط المواصفات ويترك الإفصاح عن البرنامج كخطوة لفسح المجال للزعامات المترددة أننا مازلنا ننتظرهم لكتابة البرنامج معا..

أيد عملياتها العسكرية ضد القوات الأمريكية

حارث الضاري: أعمال القاعدة في العراق مقاومة مشروعة

القسم الدولي/ الوكالات

أكد رئيس هيئة علماء المسلمين حارث الضاري في أول تصريح من نوعه لقناة "العربية" على ان الأعمال التي تقوم بها القاعدة في العراق هي أعمال مقاومة مشروعة وهي ليست ناشطة في الأنبار فقط، بل أنها والمقاومين ناشطون في الموصل وصلاح الدين وديالي وبغداد وبقية مدن العراق.

هذا التصريح الذي وصفه المراقبون بأنه جريء وفيه تحدي علني بالإعلان عن تأييد القاعدة وتأييد عملياتها العسكرية ضد القوات الأمريكية والعراق ومن دولة خليجية ومن خلال قناة تلفزيونية خليجية مملوكة من السعودية يكشف مرة أخرى عن وجود تحالف قوي وبأبعاد مختلفة بين هيئة علماء المسلمين وتنظيم القاعدة، ودعا الضاري إلى إعلان هذا التأييد الواضح والصريح لعمليات القاعدة العسكرية في العراق.

وفي هذه المقابلة التلفزيونية هاجم رئيس هيئة علماء المسلمين وبشكل حاد تجمع عشائر الأنبار الذي تم الإعلان عن تشكيله مؤخرا لمقاتلة تنظيم القاعدة ووصفه بأنه مجموعة من قطاع الطرق واللصوص لجأت إليهم الحكومة لتجعل منهم قوة لمقاتلة تنظيم القاعدة الذي يقاتل قوات الاحتلال وعندما وجد هؤلاء اللصوص ان مصالحهم وعمليات السرقة والاستغلال التي يقومون بها قد تعرضت للضرر بوجود القاعدة وعملياتها في الأنبار بادروا بالانضمام إلى هذا التجمع، أما العشائر الشريفة المعروفة، فلم تنضم إليهم.


حارث الضاري

وحول رأيه في صدور حكم الإعدام على الرئيس العراق المخلوع صدام حسين قال الضاري ان المحاكمة ليست قانونية وعليها مؤاخذات، لذا فالحكم على صدام غير شرعي وغير قانوني.

ولوحظ حرص حارث الضاري على مهاجمة رئيس الوزراء نوري المالكي وهاجم مشروع المصالحة الوطنية قائلا «هذه المصالحة اشترطت ألا يكون مع الصداميين ولا التكفيريين ولا الملطخة أيديهم بالدماء، فهي اذن بلا مضمون، فمع من تكون المصالحة؟

واعترف الضاري في حديثه انه كان في مكة وقت التوقيع على ميثاق مكة، لكنه تغيب عن الحضور وامتنع عن التوقيع عليها بسبب عدم وجود ممثل من الأطراف الأخرى بمستواه، لذا قام آخرون بالتوقيع على الوثيقة وكان منا من هو أكثر مستوى من تمثيل الآخرين، وقال إنه كان يتوقع وجود مرجع ديني شيعي أو من يمثله كالسيستاني مثلا!!

من جهته، اتهم الرئيس العراقي جلال الطالباني رئيس هيئة علماء المسلمين بالعراق حارث الضاري بالعمل على بإثارة الفتن الطائفية والقومية" في البلاد.

وقال الطالباني بعد اجتماعه مع رئيس الوزراء نوري المالكي أول أمس، "البعض الذي يعمل بحجة مساعدة العرب السنة، إنما يتعمد تشويه سمعة العرب الشيعة والأكراد في الخارج باتهامهم بأنهم يسعون لطمس عروبة العراق، ومنهم حارث الضاري الذي يعمل على إثارة الفتن الطائفية والقومية في العراق، مستغلا بعض البلدان التي تعمل على مساعدته مع شديد الأسف.

هيومان رايتس ووتش: عيوب خطيرة في محاكمة صدام

أعلنت منظمة هيومان رايتس ووتش، التي تعنى بحقوق الإنسان، أنها بصدد إصدار تقرير خاص حول محاكمة الرئيس العراقي السابق صدام حسين في قضية الدجيل، سيصدر في العشرين من نوفمبر الجاري، تحت عنوان بمحاكمة قضية الدجيل" مؤلف من 97 صفحة، يتضمن ملاحظات قانونية وإجرائية واضحة وموثقة، تطال التقييم القانوني لملف محاكمة صدام في قضية الدجيل، والذي انتهى بإدانته، والحكم عليه بالإعدام، كما تطال إجراءات استئناف الحكم، وملف قضية الأنفال المستمرة، ويكشف عن وجود "ضغوطات سياسية هائلة"، تمارس على هيئة المحكمة العراقية العليا، ويظهر وجود ما اعتبرته، "عيوب وشوائب إجرائية خطيرة، تهدد المصداقية القانونية لحكم الإدانة."

وتعتبر المنظمة في تقريرها، أن هذا التجاذب، حال دون إتمام المحكمة لإجراءات إدارية أساسية لضمان محاكمة عادلة، مؤكدة أن استمرار هذه الضغوطات، سيهدد مصداقية المحكمة، في متابعة النظر في قضية الأنفال، التي يحاكم فيها صدام وابن عمه حسن المجيد.

التقرير الذي استغرق إعداده عاماً كاملاً، وشمل أبحاثاً وملاحظات، مستقاة من المحاكمات، وما رافقها من ظروف قانونية وسياسية سجلها خبراء المنظمة، الذين تابعوا مجريات أحداث المحاكمة بكل مفاصلها، سيحمل في طياته اقتراحات، لإجراء "إصلاحات" على مستوى المحكمة العراقية العليا، "من ناحية الشكل والجوهر، لتصبح مؤهلة للنظر في هذه القضايا".

■ سي ان ان

خصصت 418 مليون دولار لتوسيع عملياتها النووية

نجاد: طموحنا النهائي 60 ألف جهاز طرد مركزي

القسم الدولي

استبق الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد صدور تقرير جديد للوكالة الدولية للطاقة الذرية في شأن مسار إيران النووي، معلناً أن الطموح النهائي لبلاده هو تركيب 60 ألف آلة طرد مركزي لإنتاج الوقود النووي لمحطاتها النووية المدنية.

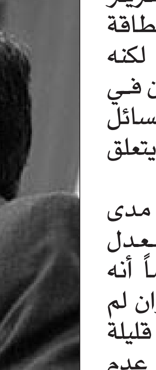
ورغم التهديدات بفرض عقوبات دولية على إيران التي رفضت وقف برنامجها النووي، قال أحمدي نجاد في مؤتمر صحافي: "نريد إنتاج الوقود النووي، وفي النهاية يجب أن يكون لدينا 60 ألف جهاز طرد مركزي. يجب أن نواصل السير على هذا الطريق. نحن في بداية الطريق"، مشيراً الى انه سيوجه قريباً رسالة إلى بالأمة الأمريكية" يشرح فيها سياسات حكومة بلاده، من دون أن يخوض في التفاصيل.

في غضون ذلك، أفادت صحيفة "دير شبيغل" الألمانية أن إيران خصصت تمويلاً سرياً قيمته 418 مليون دولار لتوسيع عملياتها النووية، وهو مبلغ سيستخدم لحماية المواقع النووية الإيرانية من هجمات قد تشنها الولايات المتحدة أو إسرائيل، ولبناء موقع نووي سري. وأشارت إلى أن فرهاد راهبار نائب الرئيس الإيراني رئيس هيئة الإدارة والتخطيط في البرلمان مدير مركز إدارة المواضيع النووية أوصى بتخصيص المبلغ السري في الموازنة، ما يسمح بزيادة الإنفاق العسكري بنسبة 30 في المئة.

تزامن ذلك مع صدور تقرير مقتضب عن الوكالة الدولية للطاقة الذرية لم يحمل جديداً يذكر، لكنه أشار إلى استمرار طهران في تجاهل العمل على إزالة المسائل العالقة وإبداء الشفافية في ما يتعلق بطبيعة برامجها النووية.

وطرح التقرير تساؤلات عن مدى البحوث الخاصة بتسريع معدل الإنتاج في أجهزة الطرد، علماً أنه أورد في فقرات أخرى أن إيران لم تتمكن إلا من تخصيب كميات قليلة من اليورانيوم، مكرراً تأكيده عدم وجود أدلة دامغة على تطوير طهران برامجها الذرية من أجل الحصول على السلاح النووي.

ومن المقرر أن يتم استعراض التقرير في اجتماع حكام الوكالة الذي يعقد غداً، ويسبقه اجتماع لجنة المساعدة التقنية التابعة للوكالة للبت فيما إذا كانت ستتجاوب مع طلب تقدمت به طهران أخيراً للحصول على مساعدة من أجل استكمال بناء مجمع "آراك" للبحوث الذي يعمل بالمياه الثقيلة.

محمود أحمدي نجاد

ويتوقع أن يثير الأمر جدلاً كبيراً، حيث شدد دبلوماسي غربي على ضرورة الوقوف دون دعم طهران في هذا الاتجاه، لاسيما أن إنتاج المياه الثقيلة يعني قفز إيران نحو القنبلة النووية. وأفادت مصادر بأن الوكالة قد تتجاوب مع المطلب الإيراني كونها معنية بالدرجة الأولى بالتحقق من شروط السلامة المحيطة ببناء أية منشأة نووية وبدافع الحرص على توفير المعايير الأمنية اللازمة لإتمام بنائه.

نجاة وزير الدفاع الإسرائيلي من صورايخ القسام

قالت مصادر إسرائيلية، إن وزير الدفاع الإسرائيلي عمير بيرتس نجا من رشقة الصواريخ القسامية التي أطلقت صباح أمس، على مستوطنة اسديروت.

وحسب هذه المصادر، فإن حارسا لبيرتس أصيب بجراح، كان في نوبة عمله في حراسة منزل بيرتس في المستوطنة، حيث سقط صاروخان في شارع بالقرب من المنزل.

وأدت الصواريخ إلى مقتل مستوطنة عمرها 57 عاما وإصابة حارس بيترس وعمره 24 عاما، بجراح وصفتها مصادر طبية صهيونية بالخطيرة، بالإضافة إلى إصابة ستة آخرين بالصدمة.

وفشلت سلطات الاحتلال حتى الان، رغم العمليات العسكرية والمجازر والجرائم التي نفذتها في شمال قطاع غزة، وقصف ما تقول انه مصانع لإنتاج هذه الصواريخ، من منع فصائل المقاومة الفلسطينية من إطلاقها. وكان تقرير أمني إسرائيلي سرب للصحف العبرية استنتج أن حركة حماس تمكنت من التغلب على ما وصفه التقرير صعوبة تخزين الصواريخ، وأنها باستخدام مواد هربت من مصر تمكنت من إنتاج كميات كبيرة من الصواريخ، صلاحيتها لا تتعلق بفترة محددة.

بريطانيا تحتج على الاعتداء الصهيوني على قبورها ببيت حانون

ذكرت صحيفة "ديلي تلغراف" البريطانية، أنّ السفارة البريطانية في تل الربيع "تل أبيب" قدمت احتجاجاً رسمياً لقوات الاحتلال الصهيوني بسبب الخسائر الفادحة التي ألحقتها بمقبرة جنود الكومنولث في قطاع غزة.

ووجّه مسؤولون بريطانيون قبل أربعة أشهر رسالة بعد أن علموا ان جرافة صهيونية دمرت ستة شواهد وأحد جدران المقبرة، خلال عملية قام بها جيش الاحتلال رداً على أسر الجندي الصهيوني جلعاد شاليت. وأوضحت الصحيفة أنّ أضراراً أخرى لحقت بالمقبرة الأسبوع الماضي، جراء قصف مروحية صهيونية خلال الهجوم على بلدة بيت حانون، موضحة أنّ شواهد جديدة أصيبت في القصف وأخرى دُمِّرت. من جهته، قال أندي فريتويل، المسؤول عن لجنة قبور الكومنولث، إنه يأمل في أن يعير الصهاينة "المزيد من الانتباه لما يقومون به"، مضيفاً أنه "أمر يثير استياء كل الذين يعملون في صيانة المقابر في الأراضي المقدسة وخصوصاً طاقمنا المحلي".

القدومي: مسؤولون في فتح يخبئون أموال الرواتب

كشف فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية في حوار مع صحيفة البيان إن بعض المسؤولين الفلسطينيين يخبئون الأموال الخاصة بالرواتب، لتعميق الأزمة التي يعانيها الفلسطينيون، وطالب بضرورة الإفراج عن تلك الأموال، لان الفلسطينيين يواجهون المجاعة، مشيرا بأصبع الاتهام الى دولة الاحتلال بصفتها العدو الأول والأخير للشعب الفلسطيني. كما كشفت مصادر فلسطينية مطلعة إن خلافات مؤخرة نشبت بين الرئيس محمود عباس وفاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية. وأوضحت المصادر التي لم تكشف عن اسمها أن هذه الخلافات باتت واضحة خلال اجتماعات اللجنة المركزية لحركة فتح الأخيرة في مدينة رام الله عقب قرار المجلس الثوري للحركة تعيين الرئيس عباس قائداً عاماً لحركة التحرير الوطني الفلسطيني "فتح" ورئيساً للجنتها المركزية..

وكان فاروق القدومي قد أعرب عن تأييده نقل ملف القضية الفلسطينية والصراع العربي الإسرائيلي إلى الأمم المتحدة، رغم معارضة إسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية.

رئيس مفوضية النزاهة في العراق متهم بالفساد

اتهم رئيس لجنة النزاهة التابعة للبرلمان العراقي يوم الثلاثاء، رئيس مفوضية النزاهة الحكومية بالفساد الإداري واستغلال المنصب وعدم اتخاذ إجراءات لمنع عدد من عمليات الاغتيال طالت بعض موظفي مفوضية النزاهة.

وقال صباح الساعدي رئيس لجنة النزاهة التابعة للبرلمان العراقي في مؤتمر صحفي في بغداد ان اللجنة وبعد متابعة عمل مفوضية النزاهة الحكومية والتي يرأسها القاضي راضي حمزة الراضي وجدت ان الراضي "وعددا من معاونيه متورطون بعدد من عمليات الفساد الإداري وتم إحالة الملف الى القضاء كاملا والى رئيس مجلس القضاء الأعلى ورئيس هيئة الادعاء العام". وأضاف ان ديوان الرقابة المالية لشهر ديسمبر من العام الماضي، أشار الى وجود تجاوزات كثيرة قام بها الراضي تمثلت في "استغلال المنصب والحصول على مبالغ مالية من خزينة الدولة دون وجه حق (...) وإساءة استخدام السلطة ومخالفة القوانين وهدر أموال الدولة" واتهمه بالوقوف وراء "التقصير في منع اغتيال عدد من منتسبي المفوضية وعدم اتخاذ الإجراءات الكفيلة لوقف تلك الأفعال".

لحود: المحكمة الدولية لا تلزم الجمهورية اللبنانية

أعلن الرئيس اللبناني اميل لحود أن موافقة الحكومة على مسودة مشروع المحكمة الدولية المكلفة محاكمة قتلة رئيس الوزراء السابق رفيق الحريري "لا تلزم الجمهورية اللبنانية إطلاقا". وقال أول أمس، في رسالة موجهة الى الأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان إن بموافقة الحكومة على الاتفاق الدولي لا تلزم الجمهورية اللبنانية إطلاقا، لأن القرار صدر عن سلطة مناهضة لمبادئ الدستور واتفاق الطائف وأحكامهما". وأوضح أن هذا القرار "لا يلزم الجمهورية اللبنانية إطلاقا، لان هذه الوثائق لم تكتسب موافقة رئيس الجمهورية اللبنانية عليها"، وكان لحود أعلن في وقت سابق أن الحكومة فقدت شرعيتها الدستورية بعد استقالة الوزراء الشيعة منها السبت الفارط.

وفي الرسالة نفسها أعلن لحود انه يؤيد تشكيل محكمة دولية، لكنه طالب بإجماع وطني في هذا الصدد، وقال "إن قيام المحكمة ذات الطابع الدولي هو أحد العوامل الأساسية التي ستؤدي الى معرفة الحقيقة في جريمة اغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري ورفاقه".

■ الوكالات/ أ.ف.ب

الجولة الثانية عشر لبطولة ما بين الرابطات

القمة في الرمشي والرائد في مهمة سهلة في البرج

ينتظر أن يعرف ملعب الرمشي اليوم أجواء كبيرة، باحتضانه لمقابلة الفريق المحلي أمام ضيفه ميثالية تغنيف الذي حقق نتائج جيدة في المقابلات الماضية، جعلته يقفز إلى المرتبة الرابعة في ظرف وجيز، وهو ما يبين صعوبة مهمة أبناء الأرض اليوم.

من جهته، سيخوض الرائد أولمبي أرزيو لقاء يبدو مبدئيا لصالح أبناء المدرب الشريف الوزاني المرتفعة معنوياتهم بعد انفرادهم بالمقدمة، وتواضع نتائج خصمهم منذ انطلاق الموسم، وهو العامل الذي يدفع إلى القول أن المقدمة قد لا تعرف تغييرا هذا الأسبوع.

وإذا كان هذا هو شأن المقدمة ، فإن الأمور لا تختلف كثيرا على مستوى المؤخرة، باعتبار استسلام جل فرق المنطقة الحمراء، بفعل الأزمة المالية التي تكاد تعصف بها، خصوصا فرق الجنوب.

البرنامج

ه.البرج - أ.أرزيو
ش.تموشنت - ا.مغنية
ا.الرمشي - م.تيغنيف
ش.ع.الترك - غ.معسكر
ش.المشرية - و.مستغانم
ش.سيف - ا.بشار.ج
م.الدبداية - م.البيض
ت.مستغانم - مد.وهران

اتحاد الرمشي يطمح في العودة للمقدمة

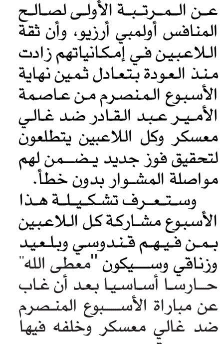
خديم يعد الأنصار بالنقاط الثلاث

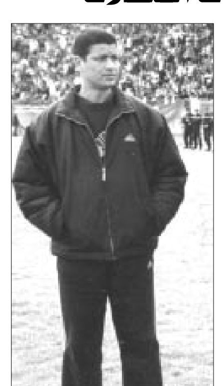
ش.عبد القادر

يخوض اليوم فريق اتحاد الرمشي مباراة قوية ضد مثالية تيغنيف في إطار بطولة ما بين الرابطات الجهة الغربية في لقاء يبدو على الورق لصالح الرمشاوة الذين حضروا جديا خلال الأسبوع الجاري لهذا الموعد وأجروا عدة حصص تدريبية بمعدل حصة صباحية وأخرى مسائية أمام أنظار عشرات الجماهير التي بدأ عددها يتضاعف من جولة لأخرى.

ومن جانب آخر، أكد خديم هداف الفريق أن معنويات اللاعبين مرتفعة رغم تنازلهم عن المرتبة الأولى لصالح المنافس أولمبي أرزيو، وأن ثقة اللاعبين في إمكانياتهم زادت منذ العودة بتعادل ثمين نهاية الأسبوع المنصرم من عاصمة الأمير عبد القادر ضد غالي معسكر وكل اللاعبين يتطلعون لتحقيق فوز جديد يضمن لهم مواصلة المشوار بدون خطأ.

وستعرف تشكيلة هذا الأسبوع مشاركة كل اللاعبين بمن فيهم قندوسي وبلعيد وزناقي وسيكون "معطى الله" حارسا أساسيا بعد أن غاب عن مباراة الأسبوع المنصرم ضد غالي معسكر وخلفه فيها بوعبيدة.





إتحاد الرمشي - ميثالية تغنيف

...وللميثالية رأي آخر

ع.غ

بحسب العارفين لشؤون كرة القدم على مستوى الجهة الغربية والذين كانت لهم فرصة مشاهدة المباريات الماضية للميثالية أدركوا جليا أن الفريق لموسم 2007/2006 تنافسيا ويملك تركيبة بشرية لها مؤهلات تبشر بالخير، فإذا كان الدعم كافيا فسوف تكون النهاية سعيدة، باعتبار أن المسيرة لحد الجولة 11 جد مرضية وبحصيلة 4 تعادلات من خارج القواعد، ستة انتصارات، منها خمسة متتالية وهزيمة واحدة أمام أرزيو.

هذا الأسبوع تشتد أنظار متتبعي بطولة ما بين الرابطات، حيث تقام مواجهة بين الفريق المحلي وميثالية تيغنيف، ومن الوهلة الأولى وحسب مقاييس ومستوى التشكيلتين فاللقاء في حد ذاته يبدو متكافئا ويصعب التكهن بالنتيجة مسبقا، أبناء عساس مختار وبدون ضجة إعلامية أو في الشارع تدربوا بصفة عادية ويرون أن كل المباريات لها أهمية مهما كانت قوة أو ضعف الفريق الخصم، أما الأنصار الأوفياء فلهم رأي آخر وهم يدركون أن فريقهم له وزنه وقوته ومنهجية فنية كفيلة أن تعطي سحنون وزملاءه الشحنة الحرارية فوق الميدان لأداء جيد والبحث على تحقيق نتيجة إيجابية، الأمر جد ممكنا إذا كانت الظروف ملائمة في اللقاء من روح رياضية وخاصة إدارة المباراة من ثلاثي تحكيم في المستوى يطبق نصوص القانون بصورة شمولية والفريق الأكثر استعدادا والأحسن سيقول كلمته ويخرج ظافرا. هذه القمة يريدها الأنصار حفلا كرويا في الميدان وعروضا في مستوى وسمعة الفريقين. ويأتي هذا اللقاء بعد انعقاد الجمعية العامة العادية للميثالية أمس الأربعاء، وتقديم الحصيلتين الأدبية والمالية لموسم 2006/2005، وأهم ميزة هي التطلع لمزيد من الدعم للفريق حتى يساير مباريات مرحلة الذهاب بقوة قبل الدخول في الشطر الثاني من البطولة بأكثر عزم.

ش.سيف - إ.بشار

ماذا سيجني البشاريون من رحلتهم الشاقة؟

للأسبوع الثاني على التوالي يستقبل فريق شباب سيق خصومه على أرضيته، حيث ينتظر أن يلتقي هذا الخميس بضيفه اتحاد بشار بعدما استقبل الأسبوع الفارط كذلك شباب المشرية، ممثل مدينة الزيتون المتألق هذا الموسم على غرار المواسم الفارطة يسعى جاهدا إلى بلوغ المراتب الأولى وتحقيق الصعود، إذ تبقى لحد الجولات الأخيرة من عمر المرحلة الأولى من البطولة طامحا إلى هزيمة الكبار وهو الذي سجل انهزاما واحدا فقط منذ انطلاقة البطولة أمام شباب عين الترك، ويرى الجميع لأن لقاء سيق باتحاد بشار سيكون شكليا أكثر منه رسميا إذ أن الكل يتوقع شبه حصة تدريبية نظرا للمستوى الذي وصل إليه الفريق الضيف والمتمخض عن المشاكل الداخلية والأزمة المالية التي تعصف بالفريق ولولا الضوابط المنظمة لكرة القدم- يقول البعض- كان على فريق بشار عدم تكليف نفسه عناء التنقل في رحلة شاقة من الجنوب الغربي.

ق.مزيلة

مهاجم هلال البرج عمروش بلغشام

أتمنى الالتفاف حول الفريق والصحوة ضد الرائد

ع.غمشي

ينتظر اليوم هلال البرج مباراة قوية ولا أحد يمكنه التكهن بها في ظل بحث كل فريق على كسب النقاط. الهلال من أجل الصحوة والديكليك النفسي وأبناء شريف الوزاني من أجل التمركز في المرتبة الأولى.

"الشروق اليومي" حاورت المهاجم البرجي حمروش بلغشام في هذه الدردشة السريعة.

● كيف هي أحوال الفريق؟

من الناحية المالية فالأمور غامضة ونحن في انتظار مستجدات في المستقبل القريب وأرجو من الكل الالتفاف حول الفريق، وفي هذه الأيام بالذات نريد أن نبرهن عن وجودنا وكياننا ونملك تشكيلة لها مؤهلات كبيرة، لكن المشاكل المتراكمة تعيق من الناحية النفسية الصحوة الحقيقية.

● الهلال في وضع يحسد عليه وتنتظركم مواجهة قوية أمام الرائد، كيف ترى ذلك؟

اللقاء في حد ذاته صعبا للغاية ولكلا الطرفين، أنا وزملائي نتدرب بجدية وكلنا أمل في التوفيق أمام الأولمبي، وميزتنا هي التضامن الكلي فوق الميدان مع التحلي بالإرادة القوية لعلها تزيدنا إصرارا من تحقيق نتيجة مرضية أرزيو فريقا قويا يجب الحيطة وعدم التسرع.

● وهل من كلمة ختامية؟

الهلال لا يستحق المرتبة الحالية وأرجوا من جميع الأطراف الجلوس حول طاولة واحدة ودراسة كل المشاكل لإيجاد الدواء المناسب حتى يتمكن الفريق من ضمان بقائه في بطولة ما بين الرابطات وأتمنى لجريدة "الشروق" النجاح والعمل الطويل.

الجولة التاسعة لبطولة الجهوي الأول (رابطة وهران)

استقرار مرتقب في المقدمة

أهم ما يميز بطولة الجهوي الأول في جولتها التاسعة، هو اللقاء المحلي الذي سيتيح الفرصة أمام الرائد اتحاد وهران لتعميق الفارق عن ملاحقيه، إذا عرف كيف يحصد نقاط مواجهته لجاره رائد وهران.

الملاحق المباشر شباب سيدي علي هو الآخر سيكون أمام مهمة سهلة نسبيا أمام ضيفه شباب الحناية ستمكنه من الاحتفاظ بمركز الوصيف. فيما سينتقل نصر السانية العائد بقوة في الجولات السابقة إلى أرزيو لمواجهة الأولمبي (3) وتبقى التكهنات ترشحه للعودة بنتيجة إيجابية.

أمل مغنية - نادي بطيوة

ممنوع الإنهزام

بشعار ممنوع الهزيمة وبأهداف متباينة يحتضن الملعب البلدي مغنية نهاية هذا الأسبوع مباراة مثيرة بين الأمل المحلي وضيفه نادي بطيوة في مقابلة ستكون عواقب المنهزم فيها وخيمة فالمحليون أمام آخر فرصة للتشبث بالبقاء بعد أن ارتفع الفارق عن أصحاب الصف ما قبل الأخير إلى 3 نقاط وأي تعثر آخر قد يعصف بالفريق الذي عجز لحد الساعة عن تحقيق أدنى فوز في سيناريو لم يسبق لأبناء المدينة من اللاعبين المخضرمين يتقدمهم قلب الدفاع السابق لاتحاد مغنية عبد الجليل تسورية وبعد تعادلين داخل الديار أصبحوا مطالبين بالظفر بكامل الزاد في مغنية، خاصة وأن ليزمو عمق الفارق إلى 7 نقاط بعد إجباره البطيويين على تقاسم الزاد في الجولة الماضية مما يجعل هذه المقابلة مفتوحة على كل الاحتمالات كما اعتبرها المراقبون مقابلة الموسم.

ب.سميح

برنامج الجهوي الأول (رابطة وهران)

ش.أ.عبد القادر - ن.وهران
زدورية - ا.س.م.بن علي
ا.ندرومة - م.سيدي الشحمي
أ.أرزيو (3) - ن.السانيا
أ.مغنية - ن.بطيوة
ش.بن باديس - غ.عين تادلس
ا.وهران - ر.وهران
سيدي علي - ش.الحناية

ش.عين الترك - غ.معسكر

أول امتحان لمرزقان

ينتقل فريق غالي معسكر هذا الأسبوع إلى المدينة السياحية عين الترك بوهران ليس لغرض النزهة أو لإقامة تربص مغلق وإنما لخوض لقاء كروي في إطار قسم ما بين الرابطات، الغالي الذي سيتنقل بتشكيلة كاملة إثر عودة ثلاثة لاعبين كانوا معاقبين وسيكون اللقاء بمثابة أول امتحان للمدرب الجديد شعبان مرزقان الذي أشرف طيلة الأسبوع على الحصص التدريبية للاعبين مركزا على الجانب النفسي للفريق مع تخصيصه لأوقات منقطعة لإجراء تمارين تطبيقية، ويأمل المدرب الجديد في العودة من عين الترك غانما لاستدراك على الأقل ما ضيعه الأسبوع الماضي أمام اتحاد الرمشي الذي فرض عليه التعادل في عقر داره، لقاء هذا الخميس سيكون بالموازاة مع انجلاء بعض الإشاعات والأقاويل التي طغت مؤخرا على بيت الغالي مفادها تحرك أطراف للمطالبة برحيل الرئيس سمير آيت مختار خاصة وأن التشكيلة الجديدة تدعمت باللاعب الدولي لخضر بلومي كمناجير عام للفريق.

ق.مزيلة

بطولة ما بين الرابطات (الجهة الوسطى)

جولة في صالح الملاحقين والرائد في مهمة صعبة

تدخل بطولة ما بين الرابطات لجهة الوسط جولتها الثانية عشر، حيث ينتقل الرائد شبيبة الشراقة إلى المخادمة لملاقاة المولودية المحلية في مقابلة قوية بحكم أن الفريق المحلي في صحة جيدة ويحتل المرتبة السادسة في الترتيب العام، إلا أن ذلك لا يمنع رفقاء الكهل بن علي من العودة بنتيجة إيجابية لتدعيم رصيدهم بنقاط إضافية، فيما سيكون كل من وداد بن طلحة واتحاد سيدي عيسى الملاحقان المباشران للرائد على موعد مع أنصارهم فوق أرضية ميدانيهما لملاقاة كل من اتحاد السوقر وصفاء الخميس على التوالي وهذا من أجل تقليص الفارق بينهما وبين الرائد والبقاء في برج المراقبة، بينما سيتنقل سريع غليزان إلى عين الدفلى في مقابلة صعبة جدا على رفقاء لعمش خاصة وأن عين الدفلى تريد اللحاق بكوكبة المقدمة في حين ستكون الأنظار مشدودة في هذه الجولة إلى ملعب الوحدة المغربية بوادي ارهيو، حيث سيلاقي الشباب صاحب المرتبة الخامسة نادي الرويبة الذي يقاسمه نفس المرتبة والفوز بالنسبة لوادي ارهيو أكثر من هام للبقاء في سباق البطولة.

ب.أ

ش.وادي ارهيو - ن.الرويبة

أشبال بنور في مهمة صعبة

من المنتظر أن تكون مقابلة اليوم التي ستجمع بين شباب وادي ارهيو فوق ميدانه بنادي الرويبة اللذين يتقاسمان المرتبة الخامسة في الترتيب العام لهذه المجموعة في غاية الإثارة وصعبة جدا على الفريقين خاصة الشباب الذي سيجد أمامه فريقا متكاملا ويحسن التفاوض خارج ميدانه، مما سيصعب من مأمورية أشبال المدرب بنور الذي سيعتمد لا محالة على خطة تكتيكية هجومية محضة مع تعزيز وسط الميدان بأكبر عدد من اللاعبين للاستحواذ عليه دون المغامرة أكثر خوفا من رد فعل المنافس الذي سيكون هو الآخر جاهزا بترسانة من اللاعبين الممتازين الذين سيوظفون خبرتهم في العودة بالتعادل على الأقل وتدعيم رصيدهم بنقطة على الأقل.

الرئيس جزار من جهته يعول كثيرا على فوز فريقه الشاب في هذه المباراة حتى تتضح له الأمور، فيما تبقى من عمر البطولة، حيث وعد لاعبيه بمنحة مغرية نتيجة ذلك ويبقى للاعبين كلمتهم الأخيرة في تحديد نتيجة المباراة والالتزام بخطة المدرب بنور وتطبيقها حرفيا، اللهم إلا إن رفض الزوار ذلك وفرضوا منطقهم خلال المباراة التي ستكون قمة هذه الجولة.

ش.عين الدفلى - س.غليزان

الزوار بمعنويات منحطّة

يتنقل ظهيرة هذا الخميس سريع غليزان إلى عين الدفلى لملاقاة الشباب المحلي برسم هذه الجولة في ظروف جد صعبة وعلى وقع التعثر الأخير الذي سجله رفقاء القائد بن علي أمام بن طلحة التي فرضت عليهم التعادل الإيجابي 1/1 وفي الوقت الذي يعاني فيه السريع الكثير جراء الأزمة المالية الخانقة التي يمر بها، مما حال دون تسديد مستحقات اللاعبين الذين هم في نفسية منحطة بسبب عدم قدرة الرئيس بن الحاج جلول على التجاوب مع طلبات اللاعبين الذين سيتنقلون بدون شك إلى عين الدفلى دون روح، مما سيسهل من مأمورية الفريق المحلي في تحقيق فوز سهل وتعزيز رصيده بالنقاط الثلاث للتسلل إلى المرتبة الرابعة.

وحسب ما أكده لنا رئيس السريع بن الحاج جلول فإنه طلب من لاعبيه التفكير في النتيجة فقط ووعدهم بتسديد كل ماهو عالق من مستحقاتهم المالية في غضون الأسبوع المقبل كون خزينة الفريق ستتدعم بـ 350 مليون سنتيم من مديرية الشبيبة والرياضة كمساعدة منها للفريق الذي لم يستفد من أية إعانة منذ شهر أوت الماضي.

ب.أمين

إتصالات مع إيفوسا والنيجيري إيمانوال اليوم بسطيف

زملاء بورحلي بتعداد مكتمل لمواجهة إتحاد جدة

نصر الدين معمري

علمت "الشروق اليومي" أن إدارة نادي وفاق سطيف قد باشرت اتصالات مكثفة مع إدارة فريق المريخ السوداني بشأن طلب خدمات المهاجم النيجيري إيفوسا تزامنا مع استقدام الفريق للاعب نيجيري آخر إقترحه مناجير خاص ويدعى اللاعب "إيموح إيمانوال"، حيث سيحل هذا الأخير اليوم بمدينة سطيف بعدما تم ترتيب قدومه عبر تونس وتسوية "قضية الفيزا" في وقت سريع، ومن المنتظر أن يقوم الطاقم الفني للكحلة بمعاينة اللاعب وتقييم قدراته وإمكانياته في ظل مسعى الرائد الحالي للبطولة نحو جلب لاعبين لامعين للمراهنة عليهم في المنافسات التي يخوضها الفريق على جبهتين الآن (البطولة والدوري العربي) في انتظار الكأس، وفي هذا السياق أوضح رئيس الفريق عبد الحكيم سرار بأن إدارته لن تتدخل في أي لاعب محلي في فترة الميركاتو التي يريد الوفاق استغلالها لتدعيم خط هجومه على وجه الخصوص، وهو المسعى الذي يسير بالتأكيد جنبا إلى جنب مع تقدم الفريق في النتائج وتوسع طموحاته خاصة في المنافسة العربية.


لقطة وفاق سطيف

الحاج عيسى يستأنف بقوة

هذا وتتواجد التشكيلة التي تدربت عشية أول أمس الثلاثاء ابتداء من الساعة الثامنة مساء (توقيت المباراة مع اتحاد جدة) بتعداد مكتمل باستثناء الثنائي الحاج عيسى ولحلوح اللذين حضرا باللباس المدني بسبب الإصابة على أمل عودتهما سريعا لأجواء التدريبات خاصة الحاج عيسى، لأن إصابته تطلبت نوعا من الراحة فقط.

من جهة أخرى، يتدرب الثعلب يسعد بورحلي بصفة عادية جدا مع بقية زملائه نافيا بالجملة الإشاعات المغرضة التي قيلت بشأن وجود خلافات كبيرة بينه وبين عدة أطراف في الفريق من الطاقم الفني والمكتب المسير، وهي بلا شك إشاعات تبثها بعض الأطراف التي لم يعد يعجبها الاستقرار الذي يعيشه الفريق والنتائج التي بات يحققها لغاية الآن.

إتفاق مع شركة خاصة للألبسة بقيمة 350 مليون سنتيم

هذا وقد أمضت إدارة الكحلة صبيحة أمس إتفاقا مع شركة خاصة للألبسة تدعى KCS ومقرها بسطيف، ويقضي الاتفاق على شراء الوفاق لكميات من الألبسة بقيمة 800 مليون سنتيم منها 350 مليون تمنحها الشركة في شكل أموال أو ألبسة وعتاد حسب رغبة إدارة النادي السطايفي، زيادة على تجهيز الأكابر مجانا، كما ستلعب التشكيلة مقابلة اتحاد جدة بلباس هذه الشركة في ضوء السعي لإنجاز محل تابع للفريق لبيع الألبسة الرسمية التي تحمل علامة الفريق والشركة.

إتحاد جدة يوم السبت بسطيف والتذاكر تباع إبتداء من اليوم

أما بالنسبة لمقابلة اتحاد جدة فقد علمت "الشروق اليومي" أن الفريق المنافس سيحل بمدينة سطيف السبت القادم بعد رحلة خاصة من السعودية إلى قسنطينة على اعتبار أن الطائرة من نوع "أربيص" ومطار سطيف لم يهيأ بعد لاستقبال هذا النوع من الطائرات الكبيرة، وسيكون الوفد السعودي مكونا من 38 عنصرا من اللاعبين والفنيين والإداريين، علما أن المقابلة ستلعب يوم الاثنين 20 نوفمبر بملعب 08 ماي 45 على الساعة الثامنة.

وتحضيرا لذلك سيتم الشروع في بيع التذاكر الخاصة باللقاء صبيحة اليوم إبتداء من الساعة التاسعة صباحا على مستوى مسرح سطيف في خطوة تهدف من ورائها إدارة الوفاق ضبط العملية جيدا وضمان عدم وقوع أي عمليات تزوير وتسهيل حصول المناصرين على التذاكر لمدة 05 أيام كاملة، وهو ما يبعد أي ضغط أو ازدحام في شراء التذاكر التي ستباع بـ 300 دج بالنسبة للمدرجات المكشوفة و500 دج للمدرجات المغطاة.

اليوم يغادر العميد نحو السعودية

براتشي يطرد من التدريبات وتأجيل الاعلان عن خليفته

عادت المهازل لتكون الطبق الرئيسي على مائدة يوميات العميد بدليل ما حدث أمس مع المدرب براتشي المقال من منصبه في الجهاز الفني للفريق، حيث رفض الانصياع للأمر في بداية الحصة التدريبية وانجر عن ذلك خروج اللاعبين من الملعب، وأدى الأمر الى تدخل رئيس اللجنة المؤقتة قطرنجي الذي تحدث الى مناجير براتشي واتفقا على أن يتم الطلاق بالتراضي. وصرح خالد عدنان الناطق الرسمي للمولودية أن براتشي تجاوز حدوده ولم يلتزم بواجب التحفظ، كما أن اللاعبين لا يريدونه، لأنه لم يعمل بطريقة جيدة أثناء فترة التحضيرات مما انعكس بالسلب على أداء التشكيلة في بداية البطولة وتعدد الإصابات في أوساط اللاعبين. ولم تفصل الادارة في خليفة براتشي، حيث تجري الادارة الاتصالات مع ثلاثة أسماء أجنبية دون المغربي بادو زكي، لكن الاعلان عن الإسم الذي يشرف على حظوظ العميد لن يطول، لأن الفريق في عز المنافسة ومن غير المعقول أن يبقى دون مدرب.

وعاد اللاعب حمادو الى تدريبات الفريق أمس بعد غياب طويل رغم أنه غير معني بقائمة المسافرين الى الرياض لمواجهة نادي النصر السعودي، حيث ستنتقل الفريق غدا في حدود الساعة الحادية عشرة صباحا عبر روما.

■ يوسف. ب

الإسماعيلي المصري اليوم في الجزائر دون ثلاثة لاعبين أساسيين

رماش: مستعدون لمباراة الأحد رغم فارق الخبرة

وسيم. ب

قال الحواس رماش، رئيس أهلي البرج، إن فريقه على أتم الاستعداد لمواجهة الذهاب من الدور الثاني لرابطة أبطال العرب التي ستجمعه يوم الأحد القادم بملعب 20 أوت أمام النادي الإسماعيلي، مؤكد في نفس الوقت أن أشبال المدرب مصطفى بسكري سيخوضون هذه المباراة دون مركب نقص رغم فارق الخبرة بينهم وبين النادي المصري المتعود على المشاركة في مثل هذه المواعيد الإقليمية.

وأضاف ذات المتحدث أن فريقه الذي كانت له تجربة متواضعة الموسم الماضي في كأس الكاف سيدافع عن كل حظوظه في التأهل الى دور المجموعات من المنافسة العربية سيما وأن تشكيلة الأهلي ستكون مكتملة بعد تعافي جميع اللاعبين المصابين.

في الجهة المقابلة يحل اليوم بالجزائر وفد النادي الإسماعيلي المصري، وتأكد امس غياب ثلاثة لاعبين أساسيين عن تشكيلة الفريق المصري وهم عمر جمال، محمد فضل ومحمد عبد الواحد عن المباراة القادمة بسبب الإصابة، فيما تبقى مشاركة عبد الفضيل غير مؤكد.

ويأتي غياب فضل، عمر جمال ومحمد عبد الواحد عن مباراة الأحد القادم بسبب الإصابات التي تعرضوا لها في مباراة بترول أسيوط، وأبدى الجهاز الفني للفريق المصري قلقه بسبب عدم حصوله على أشرطة فيديو لمعاينة تشكيلة أبناء مدينة البيبان، وقد استعان مدرب النادي الاسماعيلي بشبكة الانترنيت من أجل أخذ بعض المعلومات عن أهلي البرج.

قائمة المسرحين والمستقدمين تحدد الأسبوع القادم

آيت جودي يعتذر عن مواجهة النصرية

زهير. د

مع اقتراب فترة الميركاتو بدأ الحديث عن الأسماء التي قد يستغني عنها المدرب عز الدين آيت جودي مباشرة بعد نهاية مباريات مرحلة الذهاب.

وحسب المعلومات القليلة التي تسربت عن هذه القضية، فإن الطاقم الفني لن يسرح عددا كبيرا من اللاعبين نظرا لكون الشبيبة مقبلة على منافسة رابطة أبطال إفريقية ابتداء من شهر فيفري القادم، ناهيك عن تخوف آيت جودي من لعنة الإصابات بسبب سوء التحضير، وتضيف مصادرنا في هذا السياق بأن قائمة المسرحين ستحدد مع نهاية الأسبوع القادم مع إمكانية إحداث بعض التعديلات في آخر لحظة، أما بخصوص الاستقدامات فهي أكثر وضوحا، حيث قرر الرئيس حناشي جلب مدافع أيسر ووسط ميدان إضافي بالتشاور مع مدربه في انتظار الكشف عن الأسماء في الأيام القليلة القادمة.


آيت جودي

وعلى صعيد آخر، تلقى المدرب عز الدين آيت جودي مكالمة هاتفية من زميله آيت الحسين الذي طلب منه برمجة مباراة ودية بين شبيبة القبائل ونصر حسين داي الخميس القادم في ظل تأجيل مباريات الجولة الثانية عشر من البطولة الوطنية، لكن المسؤول الأول عن العارضة الفنية القبائلية، إعتذر لأن لاعبيه بحاجة إلى عدم إجراء أي مباراة في الوقت الحالي تفاديا لحدوث المزيد من الإصابات، حيث أكد آيت جودي لزميله آيت الحسين بأنه سيركز طيلة العشرة أيام القادمة على الجانب البدني فقط لتدارك النقص الكبير الذي يعاني منه اللاعبون.

حديث عن عودة خالف

يدور حديث كثيرا هذه الأيام داخل محيط الشبيبة عن عودة خالف من جديد، حيث صنع يوم الإثنين الفارط الحدث في مدينة تيزي وزو لما حضر جنازة اللاعب السابق رابح كوفي، والتف حوله العديد من محبي الفريق وطالبوه بالعودة من جديد إلى الفريق وتقديم دعمه في هذه الفترة الحساسة بحضور المدرب عزالدين آيت جودي الذي استفاد من نصائح المدرب الأسطوري للشبيبة في حديث دام ثلاث ساعات، وهو ما يصعب مهمة المعارضة في كسب دعم خالف الذي أكد لكل الحاضرين في جنازة اللاعب السابق رابح كوفي بأن علاقته جيدة بحناشي ولم يسبق أن طالب في أي يوم من الأيام برحيله.

الجولة الرابعة عشر من بطولة القسم الوطني الثاني

مواجهة العلمة في صالح اتحاد عنابة

في غياب أندية القسم الوطني الاول التي تركن الى الراحة، أندية القسم الثاني ستكون اليوم على موعد مع الجولة الرابعة عشر، حيث يقترح علينا البرنامج باقة من المباريات المثيرة والتي تستحق المتابعة، وفي مقدمتها داربي الشرق الجزائري بين مولودية العلمة وجمعية الخروب، وقد تنتهي بالتعادل نظرا لتقارب مستوى الفريقين، وهو ما يتمناه انصار اتحاد عنابة حيث ينتظر ان لا يجد اشبال عبد الكريم لطرش اي صعوبة في كسب مواجهة بوسعادة، وهو ما يعني تعميق الفارق الى ست نقاط كاملة عن صاحب الصف الثاني.

مولودية سعيدة تسعى جاهدة لرد الاعتبار لمحبيها بعد الهزيمة الساحقة التي منيت بها الاسبوع الماضي امام الموك (4-1)، وقد لا تجد صعوبة في الوصول الى مبتغاها امام رائد القبة الجريح بمشاكله الداخلية بالرغم من عودة مدربها الاسبق بلعرج.

■ كريم مادي

برنامج المقابلات

- عنابة: إتحاد عنابة – أمل بوسعادة
- سعيدة: مولودية سعيدة – رائد القبة
- العلمة: مولودية العلمة – جمعية الخروب
- بوفاريك: وداد بوفاريك – شبيبة تيارت
- بجاية: مولودية بجاية – إتحاد الذرعان
- المحمدية: سريع المحمدية – إتحاد بسكرة
- باتنة: مولودية باتنة – إتحاد الحراش
- الرغاية: نادي الرغاية – مولودية قسنطينة
- قسنطينة: مولودية قسنطينة – اتحاد بلعباس

مولودية العلمة ـ جمعية الخروب

الخروب لأول مرة على الشاشة

تدق بطولة الدرجة الثانية نهار اليوم ساعتها 14 وأهم ما يميزها هو لقاء مولودية العلمة بجمعية الخروب الذي اختير لتقديمه على المباشر في أول نقل تلفزي في تاريخ جمعية الخروب على شاشة التلفزيون، بينما سبق لأبناء العلمة أن تابعوا فريقهم على الشاشة.

وتلعب مولودية العلمة التي ستسترجع المدرب نصر الدين دريد على كرسي الاحتياط بعد استفاذه للعقوبة التي تعرض لها، ولكنها تكون محرومة من سي حاج ورنان المعاقبين مع إمكانية استرجاع النجم جابو الذي تماثل للشفاء. وتعول العلمة على ضرب سرب من العصافير بحجر واحد، مثل إسقاط الخروب التي لم تنهزم منذ 12 جولة والاقتراب منها على بعد نقطة وحيدة ودخول دائرة التنافس على البطاقات الثلاث المؤهلة للدرجة الأولى بينما يحاول لاعبو الخروب المرور بسلام عبر أصعب منعرج لهم في البطولة، لاعبو الخروب برغم غياب يحيى هشام ورماش عبد الغني مسجل هدف الذرعان وطالبي.. إلا أنهم يرون أن إمكانية العودة بتعادل وحتى انتصار ممكنة، خاصة أن ملعب العلمة يسمح باللعب براحة كما تشهد كل الفرق مدى تسامح وروح جمهور مولودية العلمة.

وتبقى خبرة واحترافية المدرب زكري في تسيير المواجهة واعتماده على لاعبين خبراء مثل ويشاوي وعباسي ودراجي، وخاصة الثعلب أمير بورحلي إضافة إلى ثقة الحارس عزيوت في نفسه كفيلة بأن تجعل المقابلة مفتوحة على كل الاحتمالات، فعندما سألنا زكري عن المنعرج الصعب قال إنه لا يرى أمام عينيه إلا مقابلة العلمة وبعد ذلك سينظر إلى الرزنامة ويعرف اسم الفريق الذي تواجهه الجمعية التي تسجل هذا العام أحسن مسار في تاريخها على الإطلاق بـ 13 مقابلة وهزيمة وحيدة في سعيدة وأربعة انتصارات كاملة خارج الديار.

■ ب. ع

«الكاب» يتعادل وديا مع أهلي البرج

وناس وبن فليس يقرّران الانسحاب

عبّر لنا كل من عمار وناس وعمار بن فليس عن انسحابهما من مكتب الرئيس زغينة في منتصف هذا الأسبوع بعدما اصطدمت كل طموحاتهم بجبهة معارضة لا تريد سوى تحطيم النادي وإبقائه في سلم لا يتعدى ترتيبه المرتبة العاشرة مثلما تعوّد اللعب عليه منذ أكثر من خمس عشرة سنة، كما أرجع هذا الثنائي قرار الانسحاب إلى الانغلاق الكلي على بعض الأمور وعدم معالجتها في الوقت المناسب بالشكل المطلوب، ومن ذلك النتائج التي حققها الفريق في أكثر من خمس جولات على الرغم من أن كل الحقوق والمستحقات قد سدّدت باستثناء حالات خاصة، وهو ما يدعو إلى التساؤل عن سبب هذه النتائج الهزيلة التي عجّلت برحيلهم لأن بقاءهم سوف يكون بشروط لن ترضي بعض الأطراف التي أقلقتها ردود الفعل التي يقومون بها عندما تطفو مشاكل الفريق على السطح.

على صعيد آخر، أجرى الفريق مقابلة ودية أول أمس ضد أهلي البرج بملعب هذا الأخير وانتهت المواجهة بالتعادل الأبيض، وعرفت مشاركة خمسة عناصر من الشبان وهم رحمون، مزياني، قراب، غربي، مرادي وغياب الأفارقة دومبيا، وديالو ووسط الميدان خلاف.

■ س. مهيرة

العدالة تجمّد الحساب البنكي لمولودية بجاية

أقدمت نهار أمس مصالح العدالة ببجاية على تجميد الحساب البنكي لفريق مولودية بجاية. الإجراء المتخذ كشف عنه رئيس الفريق نور الدين لقلاق الذي أوضح أن وضعية فريقه أصبحت محرجة وسببها الإدارة السابقة للفريق التي منحت شيكات مسبقة للمدربين ووعدتهم بتسوية مستحقاتهم المالية مباشرة بعد دخول الإعانات المالية لخزينة الفريق، وهو ما لم يحدث إلا بعد انتخاب المكتب الجديد الذي لا يتحمّل مصاريف وديون السنة الماضية، مشيرا إلى أن هناك عدة شيكات تحمل مبالغ مالية تقدر بـ 250 مليون سنتيم قدّمها بعض المدربين ورفض النظر فيها، وهو ما دفع بهؤلاء المدربين إلى رفع دعوة قضائية، وفصلت المحكمة بتجميد الحساب البنكي للفريق إلى غاية تسوية جل العمليات العالقة.

■ ن. هارون



ليتنا كنا شهرزاد

■ بقلم: ابن خلدون ■
IBN-KHALDOUN@MAKTOOB.COM

عرفنا شهرزاد من خلال أدبيات ألف ليلة وليلة. وعرفنا من خلالها أن شهرزاد راوية ممتازة بحكاياتها مع بداية كل ليلة، وتمتنع عن الكلام المباح مع بزوغ فجر كل صباح.

هذه هي صورة شهرزاد في أذهاننا. صورة هي أبعد ما تكون في أن توفي المرأة حقها. شهرزاد أكبر من أن تكون على هذه الشاكلة. شهرزاد كانت إحدى أروع أمثلة الشجاعة والتحدي في التاريخ. كان الموت يترقبها كل ليلة ما لم تتفتق ذهنيتها عن قصة جديدة ترويها.

كانت تقاوم شبح الموت بالكلام، فلم يخنها لسانها ولم تخنها ذاكرتها يوما، حتى تمكنت من طرد فكرة القتل من ذهن شهريار.

شهرزاد هذه مثال حي عن العبقرية المتفجرة في ظروف الشدة والمحنة. وعبقريتها الخلاقة كانت طوق نجاتها من الموت. هذه هي الحقيقة التي يجب أن نستشفها من قراءتنا لقصة ألف ليلة وليلة ومسيرة شهرزاد في أيامها ولياليها.

بدأت حديثي بشهرزاد التي تكلمت في زمن تسلط فيه السيف على رقبتها لأسقط حكايتها على زماننا الذي بالرغم من كل ما فيه من عيوب إلا أنه أعفانا من أن نتكلم فيه تحت طائلة الموت، أو نكتب فيه تحت ظلال السيوف، ورغم هذا لم نبدع مثلما أبدعت شهرزاد. بل لم يعد في مقدورنا محاكاتها. وإذا كان من العار حسب مفهومنا أن نتسمى بأسماء النساء، فإنه شرف لكل كاتب ولكل حكواتي ولكل عجوز أمام موقد النار في ليالي البرد يروي أحجية أن يكون شهرزاد.

ما أحوج أمتنا أن يكون رجالها قبل نسائها مثل شهرزاد. وما أحوج زعماء أمتنا أن يكونوا مثل شهرزاد في تعاملهم مع شهريار واشنطن. ليتنا تكون لنا قوة الإقناع التي امتلكتها شهرزاد لنقول إننا أصحاب حق وأصحاب قضية. إننا أمة السلم قبل أن نكون أمة العنف. وإن عنفنا حين عبر عن نفسه كان رد فعل لما حيق ويحاق بنا. لنسأل العالم أجمع متى كانت أمة العرب في موقع الهجوم على الغير حتى تتهم بالإرهاب. فأمتنا طوال التاريخ الحديث والمعاصر كانت في موقف الدفاع، وضحاياها يعدون بعشرات أضعاف المتحرشين بها. أمتنا لم تكن تقوم بالفعل بل برد الفعل فقط، والعالم أجمع يعرف حق المعرفة الفاعلين الحقيقيين الذين يدفعون الوضع الدولي نحو غاياته المتأزمة، ويعرف كذلك أهدافهم التي لم تعد تخفى على أحد لأنهم هم أنفسهم أخذوا يجهرون بتلك الأهداف. ليت العالم يدرك أننا لا نعارض سقوط نظام صدام حسين، ولا سقوط أي نظام ديكتاتوري عربي. فالعرب من محيطهم إلى خليجهم رغم الشعارات الجوفاء التي يتغذون عليها، والتي في مجملها تمدح الحكام وتنزلهم منزلة الأنبياء، مجمعون على ضرورة التغيير والتخلص من حكامهم الذين لا يؤمنون بالديمقراطية إلا بعد أن يصبح الكفر بها إلحادا. العرب إنما يعارضون فكرة استعارة العضلات الأجنبية، واليد الأجنبية، والدبابة الأجنبية والقناص الأجنبي لإحداث التغيير المطلوب. ونحن لا نعارض فكرة الإصلاح السياسي في الوطن العربي، بل ندعو له ونتحمس في دعوتنا، حتى لو كان هذا الإصلاح تحت مسمى الشرق الأوسط الكبير، لكن نعارض أن يتم الإصلاح بعقول أجنبية مستوردة، ونظريات أجنبية، وتصور مستقبلي أجنبي.

ليتنا كعرب نكون مثل شهرزاد التي عرفت كيف تتكيف مع ظروفها. فنحن لا زلنا إلى اليوم نعيش التناقض الأليم بين ما كان وما ينبغي أن يكون، فاستعمرت الآلام والنكسات الجسم العربي الذي عجز أن يتكيف مع ظروفه. وليت العرب كانوا مثل شهرزاد التي تمكنت من نزع بذرة الشر من قلب شهريار، فينزعون تلك البذرة من صدورهم حيال بعضهم. فإلى اليوم لازال العرب يتباهون باختراع الانفعالات الرديئة فيما بينهم. والعربي في علاقته بأخيه العربي لايزال عسكريا مرورا ذا بأس شديد، ومع المحتل الغازي مدنيا مسالما وديعا يخاف أن يحمل مبيد الحشرات خوفا من أن يتهم بامتلاك أسلحة الدمار الشامل.

وليت مفكري العرب وكتّابهم يتمكنون من إقناع حكامهم ألا يصافحوا الأخوة والجيران بحد السيف، وألا يسوقوا جيوش الحمقى والمجانين لقتال إخوان لهم، ثم يتهيّج كل طرف بالدعاء سائلا الله أن يؤيده بنصره على أخيه، ناسيا أو متناسيا أن ذات الأخ يرفع يديه إلى السماء بنفس الدعاء. فكل طرف يريد الله له وحده في قماره بشعبه وبجيرانه. ولكن لا أحد رفع يديه إلى السماء طالبا النصر ضد عدو محتل. وهو ليس في حاجة لمثل هذا الدعاء لأنه لا يريد قتال هذا العدو حتى يطلب من الله أن ينصره عليه. ليت مفكري العرب يدركون أن قدرتهم على التغيير والتنظير هي مثل قدرة مفكري الأمم الأخرى. وليتهم يدركون أن الشعوب العظيمة هي التي تبدع الأفكار العظيمة والمفكرين العظام، أما الأفكار العظيمة المستوردة فهي لا تبدع شعوبا عظيمة.

ليت الزعماء العرب كانوا مثل شهرزاد تتفتق عبقرياتهم عن حلول للمعضلات عوض انتظار حلول ما وراء البحر، علهم يخففون بذلك من نكبات هذه الأمة، التي من بينها ليس فقط عجز الزعامات العربية عن إيجاد الحلول، بل عجزها حتى عن الاتفاق على عقد لقاءات لتدارس إمكانية إيجاد حلول. فقد كنّا نعيب على القيادات العربية في السبعينيات من القرن الماضي نفاقها، لأن القادة العرب كانوا وقتها يلتقون بالأحضان. وكنا نرى في حرارة تلك اللقاءات نفاقا. لأن الزعيم العربي الذي يستقبل بالأحضان زعيما آخر ثم يتآمر عليه لا يستحق الاحترام. أما اليوم فصرنا نشتاق لتلك اللقاءات وأحضان النفاق، فقد صارت من أزمنة الجهاد في تاريخنا، لأنها تظهر حدا أدنى من التفاهم العربي. لقد تساءل أحد المفكرين العرب قائلا: توحدنا في عصر الجمال والبغال فكيف نتفرق في عصر الذرة والصواريخ. وقد يقول قائل: توحدنا في عصر شهرزاد لأنها عرفت كيف تغرس ثقافة الحب في عقل! وقلب شهريار. لكن شهريار العرب في هذا الزمان لم يدخل قلبه الحب، وقد يكون هو الذي لا يريد أن يعرف من الحب سوى حب الغزاة الذين تسلطوا عليه. ليت زعماء هذه الأمة يدركون أننا لا نولد ومواقفنا معنا، بل نحن الذين نصنع مواقفنا. ومتى أدركت الزعامات هذه الحقيقة يصبح لزاما عليها اتخاذ المواقف التي يمليها التاريخ، والمواقف التي تمليها الجغرافيا، والمواقف التي تمليها السياسة. فالأمم لا يمكنها أن تعيش كما تريد، بل تفرض عليها الظروف كيف تعيش، ويفرض عليها العالم الذي من حولها كيف تتعامل معه، ولا يتم ذلك إلا بناء على مواقف وسياسات تأخر العرب عن الإفصاح عنها.

ليتني كنت شهرزادا لأحكي ألف حكاية وحكاية عن زمن الردة العربية. ليتني أستجمع شجاعة شهرزاد خلال الأربعة عشر مليون دقيقة التي استغرقتها الليالي في دقيقة واحدة أصرخ فيها بأعلى صوتي صرخة أتمنى أن يعم صداها من المحيط إلى الخليج قائلا: واعرباه...!

> ■ ليت العرب كل العرب الذين بإمكانهم أن يوجهوا لأمريكا ألف تهمة وتهمة على ما فعلته وتفعله فيهم، أن يستجمعوا قواهم ليسمعوها تهمة واحدة فقط، هي تهمة استعمار بلادنا وأن يصرخوا في وجهها صرخة واحدة: أخرجي من أراضينا. ■

وليت العرب كل العرب الذين بإمكانهم أن يوجهوا لأمريكا ألف تهمة وتهمة على ما فعلته وتفعله فيهم، أن يستجمعوا قواهم ليسمعوها تهمة واحدة فقط؛ تهمة تحويل عصرنا إلى الديكتاتورية. فنحن إذا جاز لنا وصف العصور بالديمقراطية والديكتاتورية فإن العصر الذي نعيش فيه صار ديكتاتورا بأتم معنى الكلمة. فلم تعد الديمقراطية في هذا العصر إلا مجرد وميض خافت وسط عتمة النظام الدولي الجديد الحالكة التي أعادت الاستعمار إلى بلادنا. ليتنا نستطيع مواجهة أمريكا بتهمة استعمار بلادنا ونصرخ في وجهها صرخة واحدة: أخرجي من أراضينا.

دون ذلك فشهرزاد ترفض أن تعير اسمها لأشد فرساننا بأسا.

أموال البترول



■ بقلم: عبد المجيد بوزيدي

بين 1999 و2005 حققت الدول المصدرة للبترول مداخيل بلغت 2000 مليار دولار... مبلغ جيد! ولكن سرعان ما اتضح أنه وبالنظر إلى الدولار الثابت فإن صادرات المحروقات خلال الفترة 2001 ـ 2005 كانت قيمتها أقل بكثير مما سجل خلال الصدمتين النفطيتين لسنتي 1973 و1979. عندما نقارن المداخيل المحصلة خلال الصدمتين البتروليتين بعدد السكان خلال تلك الفترة (مداخيل/سكان) بنفس معدل حصة الفرد لفترة 1999 ـ 2005، نجد أن الدول المصدرة للبترول حققت مداخيل تمثل أقل من نصف تلك التي سجلت خلال الفترة 1973 ـ 1980.

> ■ عندما نقارن المداخيل المحصلة خلال الصدمتين البتروليتين بعدد السكان خلال تلك الفترة (مداخيل/سكان) بنفس معدل حصة الفرد لفترة 1999 ـ 2005، نجد أن الدول المصدرة للبترول حققت مداخيل تمثل أقل من نصف تلك التي سجلت خلال الفترة 1973 ـ 1980. ■

بالنسبة للفترة 1973 ـ 1980 بلغت مداخيل الدول المصدرة للنفط بالدولار الثابت 1250 دولار للفرد، وبالنسبة للفترة 2002 ـ 2005 لم تعد تمثل سوى 650 دولار للفرد. في كلمة واحدة، الإنفراج النفطي المحقق بين 1999 ـ 2005 لم يثرِ الدول المصدرة بالقدر الذي كانت عليه الأمور سنوات 1973 ـ 1980، بل كان الثراء بالنسبة للدول المصدرة أقل بكثير.

ماذا تفعل الدول المصدرة بهذه الأموال؟ لاحظنا أن تصرفات مختلف الدول المصدرة للبترول بخصوص استخدامات أموال بترولها متشابهة: إنها تستخدم المبالغ المحققة في أربعة أوجه أساسية:

1 ـ يستوردون بكثافة.
2 ـ يوظفون أموالهم في الأسواق المالية الدولية.
3 ـ يتخلصون من ديونهم.
4 ـ يستثمرون (قليلا) في بلدانهم، والجزائر كما نلاحظ لم تأت بأي جديد، كما أنها لم تخرج عن القاعدة.

1 ـ الواردات: 65 بالمائة من المبالغ المحققة تم تخصيصها للواردات، وهكذا ارتفعت واردات العربية السعودية على سبيل المثال بنسبة 85 بالمائة بين سنتي 2002 و2005، كما ارتفعت واردات إيران بنسبة 68 بالمائة والنرويج بنسبة 58 بالمائة، فيما أوشكت واردات الجزائر على بلوغ الضعف. وتأتي واردات الدول المصدرة للبترول في الغالب من الدول المستوردة للنفط ـ والغاز ـ وهو ما يساعدها بالتالي بشكل كبير على دفع فاتورة وارداتها البترولية! ويعد الاتحاد الأوروبي أول مورد لدول الأوبك، وتأتي 30 بالمائة من واردات دول الأوبك من الاتحاد الأوروبي متبوعا بالولايات المتحدة ثم آسيا (التي تسجل تطورا). الدول المستوردة للبترول تدفع مبالغ الحصول على طاقتها بيد، وتسترجعها باليد الثانية من بيع منتجاتها إلى مزوديها بالطاقة.

وفي آخر المطاف، فإن ارتفاع أسعار البترول لا يسبب خسائر كما يعتقد بالنسبة للنمو الاقتصادي العالمي أو للدول المصنعة التي تسيطر على التجارة العالمية.

2 ـ التوظيفات في الخارج: 25 بالمائة من المداخيل تم توظيفها في الخارج في الأسواق المالية الدولية. أغلبية الدول المصدرة للنفط تفضل اليوم اللجوء إلى وسطاء ماليين لتوظيف أموالها، إن هذه الدول تستخدم أكثر فأكثر، استراتيجيات توظيفات المضاربة. بينما كانت البنوك في سنوات السبعينيات هي التي تتكفل بأموال الدول المنتجة. نعلم أن الجزائر توظف أيضا، على غرار باقي الدول الأخرى، احتياطاتها من النقد الأجنبي في الاسواق المالية الدولية. في أي الأسواق، في أي نوع من استثمارات المحافظ وماهي نسب التوظيفات؟ هل سنحصل على الإجابة يوما؟!

3 ـ دفع الديون: الدول المصدرة للبترول استعملت أيضا الانفراج المالي للقضاء على مديونيتها الخارجية. وعلى سبيل المثال، بين سنتي 2002 و2005، انخفضت الديون العمومية للمملكة العربية السعودية من 97 بالمائة من الناتج الداخلي الخام إلى 41 بالمائة، كما انخفضت ديون روسيا من 35 بالمائة إلى 14 بالمائة وكذلك قطر من 47 بالمائة إلى 24 بالمائة، فيما انخفضت ديون الجزائر من 70 بالمائة إلى 26 بالمائة. وسددت ليبيا كل ديونها الخارجية تقريبا، وخصصت نيجيريا 12 مليار دولار لإعادة شراء جزء من ديونها الخارجية بتخفيض. أما الجزائر فشرعت في عملية الدفع المسبق لأزيد من 10 ملايير دولار. أخيرا، ارتفاع أسعار البترول ـ كما يمكن أن نسجله ـ استفادت منه ايضا الدول الدائنة المستوردة للطاقة في غالبيتها.

4 ـ النفقات العمومية: مع القضاء على المديونية، مثلت قيمة الاستثمارات العمومية المنجزة في الدول المصدرة للبترول 10 بالمائة من المبالغ المحصلة، أي الحصة الأدنى. ويتعلق الأمر بإيرادات ميزانية إضافية ناتجة عن تحسن أسعار البترول في الأسواق الدولية. هذه النفقات العمومية توجه في العادة إلى استثمارات عمومية في قطاع التجهيز (العربية السعودية، قطر، الكويت، الجزائر) وإلى دعم المواد الغذائية (أندونيسيا وإيران) وإلى تكوين صناديق ضبط للسنوات العجاف (الجزائر، فنزويلا، النرويج، روسيا...).

بالمختصر يمكن تحديد ثلاث نقاط:

1 ـ السوق البترولية العالمية الراهنة مشجعة للدول المنتجة، إيراداتها من الصادرات تحسنت بشكل ملحوظ، ولكن الدول المستوردة للبترول أستفادت ايضا من النمو الهام لمبيعاتها من مختلف المنتجات نحو الدول المصدرة للنفط من خلال الاسترجاع السريع وفي بعض الحالات غير المتوقع لديونها.

2 ـ الجزائر لم تقدم أي إبداع في استعمال «أموال النفط» المخطط المتبع متطابق تماما مع ما تنفذه كل الدول المصدرة للبترول.

3 ـ الجزائر التي كان لها خلال سنوات 70 و80 «نموذجها»، رؤيتها للتنمية الاقتصادية، إرادتها التصورية، يبدوا أنها انضمت إلى «الصفوف» ولم تعد سوى دولة مصدرة كباقي الدول وربما أقل من الآخرين مع وحدانية الريع وغياب مشروع للتنمية.

ملحق: مداخيل صادرات المحروقات بملايير الدولارات

الدول المصدرة	سنة 2002	سنة 2005
السعودية	63,7	159
روسيا	36,9	127,9
النرويج	34	55,3
إيران	23	49,6
الإمارات العربية	16,6	47,5
نيجيريا	15,9	47,3
الكويت	14,1	41
فنزويلا	21,5	39,7
الجزائر	13,5	42

(*) ترجمة عبد الوهاب بوكروح



هل ستكون الجزائر، فعلا، عاصمة للثقافة العربية؟



■ د/ محمد العربي الزبيري ■

لم يعد يفصلنا عن عام 2007 سوى أيام معدودات.. شهر ونصف الشهر على أكثر تقدير، ثم يعلن رسميا عن تحول الجزائر إلى عاصمة للثقافة العربية. هذا من الناحية النظرية وهو أمر محسوم لأن التقويم الزمني يقول ذلك وليس باستطاعة أي مخلوق تغييره. لكن السؤال البديهي الذي يطرح نفسه بإلحاح هو: هل الجهات المعنية مستعدة، فعلا، لإنجاح هذه التظاهرة وتمكينها من تأدية الدور المنتظر منها تأديته على الصعيدين الداخلي والخارجي؟

وفي البداية ولكي يكون الجواب في المتناول لا بد من تحديد الجهات المعنية والقول: إنها وزارة الثقافة، بالدرجة الأولى، ثم كافة مرافق الدولة الجزائرية المسئولة عن المحيط لأن الثقافة لا تعني الكتاب والمسرحية والفلم والمعرض فقط بل هي، أيضا، مظهر المكان والناس وأنماط الحياة.

■ وإذا كانت وفرة الإنتاج الجزائري الجاد، المكتوب والمرئي والمسموع، شرطا أساسيا لإعطاء السنة مدلولها الحقيقي، فإن مدى قدرة المسئولين على اختيار الشريك العربي الكفيل بإثراء النشاط الثقافي وتفعيله شرط آخر يجب السهر على تحقيقه حتى تستفيد الساحة الثقافية الجزائرية ليس طيلة العام، فقط، ولكن ليكون الإسهام العربي مساعدا على تحريك الحياة الفكرية والثقافية في الاتجاه الصحيح ■

وإذا كانت وفرة الإنتاج الجزائري الجاد، المكتوب والمرئي والمسموع، شرطا أساسيا لإعطاء السنة مدلولها الحقيقي، فإن مدى قدرة المسئولين على اختيار الشريك العربي الكفيل بإثراء النشاط الثقافي وتفعيله شرط آخر يجب السهر على تحقيقه حتى تستفيد الساحة الثقافية الجزائرية ليس طيلة العام، فقط، ولكن ليكون الإسهام العربي مساعدا على تحريك الحياة الفكرية والثقافية في الاتجاه الصحيح الذي يعيد الربط مع مشروع المجتمع الذي كانت قد بشرت به جبهة التحرير الوطني ليلة أول نوفمبر 1954. أما الشرط الثالث، والذي لا يقل أهمية، فهو مدى استعداد وزارة الإعلام بجميع وسائلها والمجموعات المحلية على اختلاف مستوياتها لبذل المزيد من الجهد لتوفير التغطية اللازمة والمحيط المعبر والملائم.

وعندما يعود المتتبع للأحداث إلى هذه الشروط ويضعها تحت المجهر، فإنه سيلاحظ تعثرا ملموسا فيها جميعها. بعض هذا التعثر ناتج ربما عن نقص في الإمكانيات وعن تعقيدات بيروقراطية غير مقبولة، أما بعضها الآخر فمصدره رفض عدد من الجهات الفاعلة في وزارة الثقافة وخارجها لمبدأ «الجزائر عاصمة الثقافة العربية» وهو رفض ينطلق من مبدأ لكن أصحابه يسعون، بكل الحيل، لإبقائه خافيا لعلمهم بأن الأغلبية الساحقة من الشعب الجزائري تريد عكس ذلك ولا تتنكر لعروبتها وإسلامها. وهناك مصدر آخر للتعثر يتمثل في وجود مجموعة من الناس مازالوا يخلطون بين التجارة والبزنسة والثقافة، ويجدون، من بين المسئولين، من يشجعهم على الاستمرار في ذلك التوجه، ويبدو لي أن الفوضى التي وقعت في بدايات الإعداد للتظاهرة إنما كانت ناتجة عن ذلك في جزء كبير منها.

من هذا المنطلق، وحينما نعود للشروط المذكورة أعلاه نتفحصها ونسلط الأضواء عليها، فإننا ننتهي إلى الملاحظات التالية:

1 ـ ما من شك أن واقع المخزون الثقافي الجزائري والإمكانيات البشرية متوفرة لتحقيق الشرط الأول لكن شريطة أن لا يكلف المفرنسون بالتحضير والإنجاز لأنهم يجهلون كثيرا من جوانب الثقافة العربية ولأن المعربين من ذوي الكفاءات العالية موجودون بكثرة وهم لا ينتظرون سوى الإشارة لتقديم مساعداتهم التي ما أحوج التظاهرة إليها في جميع المراحل. وعلى هذا الأساس، وضمانا للفعالية، ينبغي على المسئولين أن يغيروا نظرتهم للمعربين الذين برهنوا، عندما وجدوا التشجيع والإمكانيات، على قدرة فائقة في مجالات الإعلام والتسيير بجميع أنواعه.

والشرط الثاني لإخراج المخزون إلى الناس ولفسح المجال إلى الإبداع الحقيقي في كل الميادين إنما يكمن في ضرورة تحديد المسئوليات وتوضيحها وفي سد جميع الطرق في وجه أعداء الثقافة من التجار والبزنسية وفي جعل المحيط بأكمله يدرك أن الأمر يتعلق بالثقافة العربية وليس بالثقافة الفرنسية. وفوق كل ذلك لا بد من وضع حد للعرقلة البيروقراطية المقصودة وإفهام المنفذين لها بأن فشل «الجزائر عاصمة الثقافة العربية» سوف يكون حجر عثرة في طريق تقدم الشعب الجزائري ورقيّه واسترجاع سيادته كاملة، ما في ذلك شك، لكنه غير كاف لصد المناضلين من مواصلة الكفاح إلى أن يتحقق للجماهير الشعبية الواسعة ما تصبو إليه من أهداف الربط مع جزائر ما قبل الاحتلال التي دفع ثمنا لها ملايين الشهداء. وهناك شرط ثالث لإنجاح التظاهرة، داخليا، ويتمثل في ضرورة العمل بكل وضوح، وبإشراك جميع المعنيين في اتخاذ القرارات الأساسية حتى يكونوا متحمسين للعمل من أجل تجسيدها على أرض الواقع. أما الميل إلى العمل خارج الأطر ترضية «للرفاق»، فإنه يشتت المجهود ويخلق الحزازات ويقود، فقط، إلى الطرق المسدودة وأنصاف الحلول.

2 ـ إن الشريك العربي الجاد ينتظر الإشارة للشروع في إنجاز ما هو مطلوب منه. وإذا كنا حتى الآن لم نتحرك في اتجاهه ولم ندرس معه طريقة العمل وموضوعات الإنتاج الذي يمكن أن يساعد على تحريك الساحة الثقافية الجزائرية، فإن الوقت لا ينتظر وعند فواته نفقد القدرة على الاختيار المفيد والإنجاز السريع والملائم.

وفي هذا الموضوع، فإن القنوات الدبلوماسية وحدها لا تكفي خاصة ونحن نعلم أن معظم مستشارينا الثقافيين غير نافذين ولا علاقة لهم بالثقافة في غالب الأحيان، ومن ثمة فإن أنجع السبل هي الاتصالات المباشرة على أساس من الوضوح والمصداقية، مع اتخاذ جميع التدابير ليكون إسهام المثقفين العرب عملا لا ينتهي بانتهاء سنة 2007 ولكنه يبقى واحدة من القواعد التي تنطلق منها الجزائر للقضاء على الأزمة الثقافية التي تعيشها حاليا أو للتخفيف منها على أقل تقدير.

3 ـ إن وزارة الإعلام وحدها، رغم التدابير المتخذة أخيرا لتمكينها من السيطرة على جميع الوسائل التابعة لها، غير قادرة على تغطية السنة كما ينبغي، بل لا بد من جهد معتبر في اتجاه الصحافة المستقلة من أجل إشراكها في العملية التي هي وطنية بالدرجة الأولى. وهنا يجب التأكيد على أن كل وسائل الإعلام معنية وعلى أن هذه السنة، فيما يخص الصحافة المكتوبة بالفرنسية، مناسبة لا تعوض لتكثيف المساعي قصد تقديم الثقافة العربية في ثوبها الحقيقي إلى قرائها داخل الجزائر وخارجها.

أما المجموعات المحلية فدورها أساسي ولا بد منه لتكييف المحيط مع متطلبات هذه السنة، معنى ذلك أنها ينبغي أن تسارع للعمل على جبهتين في آن واحد. أما الأولى ففي اتجاه التجار وحملهم بكل الوسائل على تعريب اللافتات المكتوبة باللغة الأجنبية وحدها. وأما الثانية فداخلية وتتعلق بمصالحها التقنية لإتقان التنظيف والترقيع والترميم حتى يعطى للمدينة مظهرها اللائق بها كعاصمة للثقافة العربية.

تلكم، نظرا لضيق المساحة، بعض الملاحظات مسطورة بكل إيجاز وللحديث بقية...

حديث رئيس الحكومة لمنتدى التلفزيون:

عن الفساد والاستثمار الخارجي

■ د بشير مصيطفى: مستشار اقتصادي / دبي ■
msitba@voila.fr

تابعت باهتمام ما ورد في حديث رئيس الحكومة الى منتدى التلفزيون سهرة السبت الماضي عن أحوال الجزائر، وقد شد انتباهي بشكل خاص حديثه في موضوع (الفساد) ثم حديثه عن (الاستثمارات العربية). والموضوعان يكتسيان دورا متميزا في رسم بعض مستقبل الجزائر، فالأول من الطرق السهلة لتهريب الثروة تجب محاربته، والثاني من الطرق المتاحة لتكوينها اذا ما تمكننا من ادارته على الوجه المناسب. وقد أشار لذلك رئيس الحكومة مشكورا، وتبقى هناك نقاط ظل في تناول الموضوعين تجدر الاشارة اليها.

نحو ميثاق وطني لمكافحة الفساد

الأرقام التي كشف النقاب عنها فيما له صلة بالصفقات الفاسدة والاختلاسات وسوء ادارة الاقتصاد في بعض جوانبه هي التي أخرت البلاد الى الرتبة 84 على سلم الفساد في العالم بمعدل حسابي لا يتعدى 31 نقطة من مائة حسب تقرير شفافية دولية للعام 2006.

وبغض النظر عن حقيقة الأرقام: هل هي معبرة عن الواقع أم هي جزء من واقع قد تسفر الأيام عن كشفه برمته، فإن ملف الفساد في الجزائر لن يطوى بأداة العدالة وحدها ولن تتمكن الأحكام القضائية من متابعة الفاسدين الحقيقيين بالنظر الى الحيل المستعملة من هؤلاء من جهة، وبالنظر أيضا للمدى الذي بلغته الممارسات الفاسدة داخل المؤسسات الاقتصادية. فالقضايا الكبرى في دول الجنوب تموت عند القضاء كما بينت ذلك الوقائع وبدرجة أقل لم يتمكن القضاء الأمريكي -على تطوره وشفافيته وأدائه- حتى الآن من محاصرة الفساد في الأجهزة الأمريكية، وظلت رتبة أمريكا تراوح العشرين، بمعدل حسابي قدره 71 بالمائة، فقط دول الشمال الأوروبي مثل فلندا والسويد والدانمارك حافظت على رتبتها المتقدمة في أخلاقيات الاقتصاد (96 بالمائة) ليس لأداء جهاز العدالة وحده لديها والذي لا يتفوق كثيرا عن نظيره الأمريكي، بل لأسباب أخرى تخص نظام التعيين في الوظائف وطبيعة النظامين الثقافي والاجتماعي.

وضع ميثاق اجتماعي لمكافحة الفساد يسبق بكل تأكيد أية أداة قضائية، فالقضاء عادة يستعمل بعد الجريمة حين تقع وكم يبلغ عدد الجرائم الذي يكتشفها القضاء أو تحال عليه مقارنة الى العدد الكلي لحالات الفساد، في حين أننا في الجزائر معنيون بمعالجة جرائم الفساد قبل أن تقع. نحتاج الى منهجية أخرى غير منهجية القانون وحده، الى توقيع الأجهزة كلها على ميثاق شرف أخلاقي يحظى بإجماع وطني ويسد أبواب الفساد المحتملة ويؤسس لثقافة المواطنة القائمة على المحافظة على المال العام. في هذه الحالة نحن محتاجون لمعالجة متعددة الأبعاد، معالجة دينية سوسيولوجية نفسية تربوية ثم قانونية في آخر المطاف.

الإستثمارات العربية في الجزائر: حتى لا تتكرر تجربة الخليج

بات الحديث عن الاستثمارات الخارجية المباشرة في الجزائر مؤخرا ذا نكهة عربية مميزة، ومن الطبيعي أن ترد في حديث رئيس الحكومة إشارات الى ذلك، خاصة وأن الوعود بهذا النوع من الاستثمارات قد بلغت أرقاما هامة -كما أشرنا الى ذلك في مقالاتنا السابقة- وقد تقارب الثلاثين مليار دولار هذه السنة.

ومع أهمية هذا النوع من الاستثمار في أي اقتصاد نام الا أن تفضيلات رجال الأعمال العرب -ولا سيما الرساميل الخليجية- لقطاع العقارات بنوعيها التجاري والسكني يحمل مخاطر عمرانية واجتماعية جمة مثلما يحمل فرصا اقتصادية ايجابية. لقد بينت تجربة الخليج أن الاستثمار في العقار في غياب القوانين المنظمة لذلك سرعان ما يتحول الى طفرة عقارية تمس بتكامل المحيط وتؤدي الى أحياء من الأبراج المبعثرة وترفع أسعار الأراضي والايجارات الى أرقام قريبة من الخيال.

وفي غياب رقابة فاعلة على سوق مواد البناء فإن ارتفاع أسعار هذه الأخيرة الى مستويات غير مسبوقة ولا يمكن التحكم فيها يظل أمرا محتملا بشكل كبير.

وفي المقابل فإن هندسة الاستثمارات الخارجية ومنها العربية على اعتبار الأهداف الوطنية في اطلاق مشاريع لإنتاج الثروة يعني سلامة التفاوض في اطار المزايا التي من المفترض أن يحصل عليها المستثمر الأجنبي، يكون هو الخيار الأسلم: لا ينبغي أن نجعل من البلد ساحة لتجارب الاستثمار الخارجي بل يجب تثمين المزايا النسبية لقطاعي الصناعة ومشتقات النفط والفلاحة بما فيها الصيد البحري، وأمام المقرر الجزائري ان هو شاء النموذج الاقتصادي التركي وكيف تمكن تجمع رجال الأعمال والصناعيين الأتراك من تنظيم مؤسساتهم الانتاجية على أسس التنافسية واستغلال المزايا النسبية للمنتوج التركي باستقلال كامل عن الاستثمار الأجنبي. هذا التنظيم الاقتصادي يستعد الآن لتنظيم معرضه الدولي الحادي عشر الى جانب المنتدى الدولي العاشر لرجال الأعمال في العالم أيام 23 حتى 26 نوفمبر الجاري، ويتوقع أن يستقطب هذا الحدث أكثر من 200 ألف بين زائر ومشارك وكلهم من رجال الأعمال والمقررين الاقتصاديين يمثلون أكثر من 60 دولة. والتجمع التركي للمؤسسات يضم 10 آلاف شركة تركية جميعها شركات منتجة وخدمات وهو بذلك يشكل قطب تسويق بارز ويدعم السياسة الاقتصادية التركية ويعد نموذجا ناجحا للنمو الاقتصادي من الداخل.

■ وضع ميثاق اجتماعي لمكافحة الفساد يسبق بكل تأكيد أية أداة قضائية، فالقضاء عادة يستعمل بعد الجريمة حين تقع وكم يبلغ عدد الجرائم الذي يكتشفها القضاء أو تحال عليه مقارنة الى العدد الكلي لحالات الفساد، في حين أننا في الجزائر معنيون بمعالجة جرائم الفساد قبل أن تقع. ■

تسجيل 28 قضية متعلقة بالآداب العامة خلال ستة أشهر في تيزي وزو

الـــدعـــارة والانحـــلال ينخـــران المجـتمع

كشفت مصادر «الشروق اليومي» من ولاية تيزي وزو عن تسجيل 28 قضية متعلقة بالإخلال بالآداب العامة خلال السادسي الأول من سنة 2006، منها 12 قضية بسبب إنشاء أماكن للفسق والدعارة و16 قضية بتهمة تحريض القُصّر على الفسق والدعارة.

صونية قرس

وتعتبر هذه الإحصائيات تقريبية مقارنة بالرقم الفعلي لممارسة هذه الأفعال على مستوى بلديات تيزي وزو والتي تعرف تزايدا وتعقيدا لتحديد أماكنها وممارسيها، وهذا رغم مجهودات المصالح المعنية لمحاربتها خاصة بعد تعالي الأصوات المنادية بعدم المساس بالحريات الشخصية دون أي قيد، وهذا ما ساهم في تفاقم الظاهرة، يضاف إلى ذلك الحماية التي تضمّها شبكات الدعارة «للعاهرات» لتجنّب السقوط في قبضة رجال الأمن.

بعد غيابهن عن الأنظار خلال شهر رمضان الكريم، عادت من جديد بائعات الهوى إلى الميدان ليشوهن مدينة تيزي وزو بأحيائها القديمة والجديدة، لينتشرن في الشوارع وقد بلغت بهن الجرأة إلى تحدي القانون ورجال الشرطة، هؤلاء النسوة نزعن رداء الحياء والحشمة عن تيزي وزو حتى بدا وسط المدينة مرتعا لصاحبات الرايات الحمراء، والعجيب والأخطر في الأمر هو أن المدمنات على الجنس والكحول والمخدرات إخترن الأماكن التي تقرب دور القانون ومؤسساته وعلى رأسها مجلس قضاء تيزي وزو الواقع بمدخل المدينة والمحاذي لمقر الأمن الولائي، فضلا عن تواجد محطة للنقل بالحافلات وسيارات الأجرة الواقعة على بعد أمتار من المؤسسة المذكورة، المكان الذي يمكن اعتباره صورة المدينة التي يستحيل غض البصر فيها، إذ تتراءى للمارة نساء بكل الألوان والأعمار والقوام، يتميزن بشعرهن ذي الأصباغ الباهتة والألبسة الكاشفة، وينتظرن الزبائن أمام مؤسسات الدولة، وهذا ما يجعلنا نطرح سؤالا بسيطا عن دور شرطة الأداب؟! لكن هل يتوقف ذلك على شرطة الأداب فقط أم على جهات أخرى مسؤولة على ما يحدث، ولكي لا نبالغ بنبغي أولا الوقوف عند الظاهرة بتأمل، وتحليل الأسباب، والنتائج التي قد يؤول إليها هذا الفعل إن لم يكن الأوان قد فات، خاصة وأن ولاية تيزي وزو قد أحصت خلال السنوات الأخيرة عددا كبيرا من حديثي العهد بالولادة والذين عثرت عليهم الشرطة في المزابل وفي عدد من أقبية العمارات، الشيء الذي يوحي بارتفاع عدد الأمهات العازبات وحتى ممتهنات أقدم تجارة عرفتها البشرية لأسباب مختلفة.

نساء ورجال يمارسون الدعارة بتيزي وزو

وحسب العارفين بهذه «المهنة» من كبار السن، فقد انتشرت بعد الاستقلال عن طريق ما يسمى بيوت الدعارة والتي تركها الاستعمار الفرنسي، وكانت تعمل بشكل منظّم ومقنّن، بل أكثر من ذلك، فقد خصّصت لها متابعة صحية لتفادي إصابات مرضية، أما اليوم وحسب أحد المسؤولين والذي رفض أن نذكر اسمه والذي تحدث إلينا في الموضوع، أكد أن الدعارة بتيزي وزو تفشّت بشكل مذهل وأخذت منعرجا آخر خطيرا، حيث أصبحت تمارس علنا في الفنادق الفخمة خاصة بالمدينة الجديدة وبتقزيرت وحتى بالفنادق الرخيصة، وهذا بتواطؤ مسؤولي هذه المؤسسات الفندقية والذين يسمحون للعاهرات باستقدام زبائنهن، وحجتهم في ذلك أنهن (أي العاهرات)، زبونات وفيّات لتلك الفنادق، تساهمن في رفع وضمان المداخيل. وقد أكد لنا مصدر حسن الاطلاع بتيزي وزو، أنه توجد 6 فنادق معروفة تمارس فيها الدعارة رغم أنف السلطات التي تتفرّج ولا تتحرّك. ومن جهة أخرى، تفشت ظاهرة الدعارة بشكل ملحوظ وخطير في الشقق والحدائق العمومية والملاهي والتي يختلط فيها الحابل بالنابل، وكل ذلك سببه غفلة المصالح المختصة التي لا تراقب المتردّدين على هذه الأماكن، وقد توسّعت لتصبح في شكل شبكات منظمة حصدت وراءها المئات من الفتيات اللواتي أصبحن يتاجرن بأجسادهن لحساب هذه الشبكات التي يصعب على الجهات الأمنية التوصل إلى تحديدها أو تفكيكها، نظرا لعملها بطريقة سرية ومدروسة، ويضاف إلى هذا الحماية التي تضمنها شبكات الدعارة «للعاهرات» لتجنّب السقوط في قبضة رجال الأمن، ولكن السؤال الذي يبقى مطروحا ولا يجد جوابا مقنعا هو، لماذا عندما نبدأ بالحديث عن الدعارة نوجّه دوما أصابع الاتهام صوب الفتيات والنساء اللواتي يمارسنها، في حين نتجاهل طرفا رئيسيا لولاه لما كانت الدعارة أصلا ألا وهو الرجل، ويرى المحلّلون الاجتماعيون والنفسانيون أنه يوجد حوالي 80٪ من الرجال بتيزي وزو يمارسون الدعارة عزابا كانوا أو متزوجين، حجتهم في ذلك أن الظروف لا تسمح لهم ببناء أسرة لأسباب معروفة كالبطالة، وأزمة السكن وغيرها، في حين يرجع المتزوّجون سبب امتهانهم للدعارة إلى عدم إشباع رغباتهم من زوجاتهم، إلى جانب جهلهن لفنيات وتقنيات ممارسة العلاقة الجنسية التي عملت القنوات الأجنبية على نشرها في أذهان الرجال.

إعترافات بائعة الهوى التي ما تزال تسلك طريق الرذيلة

تيلال زداوي

الفساد الأخلاقي ينخر المجتمع

إسمها الحقيقي «سليمة»، إحدى بنات بني دوالة بأعالي جرجرة لكنها فضّلت تغييره إلى «سيسي» وهذا منذ أن وطأت قدميها عالم الدعارة، تبدو «سيسي» للناظر من جمال صورتها ملاكا في الحديث ومعاملتها للآخرين، وما زاد في بريق جمالها حرصها الكبير على اختيار ملابس جد أنيقة وفاخرة، فهي تبدو فيها تماما مثل الأميرة ولكن هيهات، لأن المظهر المغري يخفي أمورا كثيرة مؤلمة ومعاناة امرأة أخطأت ومازالت تسلك طريق الرذيلة، للعيش باحترافها مهنة الحرام للكسب السريع، وبصعوبة كبيرة تمكّنا من التوصل إلى «سيسي» عن طريق أحد أصدقائها، مأساتها بدأت عندما كان عمرها 19 سنة وهي ما تزال ساذجة تصدق كل ما يقال لها، تعرّفت على شاب وسيم أظهر إعجابه بها ففتحت له قلبها واحتضنته وبادلته المشاعر الصادقة، وبعد بضعة أشهر تقدم لخطبتها وظنته فعلا فارس أحلامها وسيكون شريك حياتها يغمرها بالسعادة، وكانا يخرجان يوميا لقضاء بعض الوقت وخاصة لتحضير مستلزمات العرس، وفي أحد الأيام تغير مجرى حياتها حيث رافقته كالعادة للتنزّه وداعبها ثم وقع بينهما الحرام، وبعد أشهر قليلة اكتشفت أنها حامل فأسرعت لإخبار خطيبها والذي حاول بكل مكر أن يطمئنها في البداية، لكنها بعد أن ألحّت على ضرورة الإسراع في إتمام مراسيم الزفاف أخبرها أنه صرف فكرة الارتباط، بل إنه أصبح لا يفكر أصلا في الزواج، لم يشفع بكاؤها ولا الجنين الذي يتحرك في أحشاءها فتركها دون رجعة، خافت كثيرا من الفضيحة وخاصة من رد فعل أشقائها ووالدها لو سمعوا بما حدث، أخبرت والدتها ومع اقتراب موعد الحمل انتقلت إلى إحدى قريباتها بضواحي بومرداس وضعت هناك حملها وقضت عندهم الكثير من الوقت، وبعد وفاة والدها عادت إلى قريتها لكنها تقول إن الكثير من الأمور تغيّرت خاصة معاملات أخواتها وزوجاتهم الذين شكّوا في أمرها، وهذا ما جعلها تغادر القرية دون رجعة للعمل بالطبع في الدعارة، وهذا لتغطية كل المصاريف وتكاليف حياتها اليومية ومصاريف ابنتها غير الشرعية والتي تتركها عند مربية مقابل مبلغ مالي، ولأنها رفضت أن تضعها بمركز الطفول المسعفة بمدينة بوخالفة، تركنا «سيسي» وهي بصدد انتظار زبون آخر بمدخل مدينة تيزي وزو وبداخلها بركان من الغضب والتذمر والحقد على المجتمع الذي لم يرحمها، ففضّلت أن تنتقم من الجميع لكنها لم تدرك أنها تخرّب نفسها وتسيء لسمعتها وتغضب الخالق الذي إن دعته غفر لها وعوّضها خيرا.

البرلمان الكويتي يقر قانونا يعاقب المسيء لوالديه ولكبار السن

وافقت لجنة الشؤون الصحية والاجتماعية والعمل البرلمانية خلال اجتماعها اليوم على مشروع قانون يتعلق برعاية المسنين ويقضي بفرض عقوبات مشددة على كل من يتعرض لوالديه ولكبار السن بأذى وسوء المعاملة. وقال عضو اللجنة النائب علي الراشد في تصريح للصحافيين عقب الاجتماع أن قانون رعاية المسنين سيخدم شريحة كبيرة من المجتمع وأوضح أن القانون حدد عقوبات على من يتعرض بالسوء لوالديه أو أي من أقربائه ولمن لا يرعى والديه الرعاية المستحقة وبخاصة مع وقوع الضرر الجسيم، وأضاف، إذا كان الضرر الواقع على أحد كبار السن من قريب له فإن العقوبة تصل إلى السجن سنة كحد أقصى والغرامة بين خمسة آلاف دينار و ألف دينار أو بإحدى هاتين العقوبتين. كماأوضح أن العقوبة تصل إلى السجن مدة تصل إلى عشر سنوات وغرامة تتراوح بين ألفي وخمسة آلاف دينار كويتي إذا كان المتضرر أحد الوالدين.

منتحر سعودي يعتذر في رسالة لأبنائه عن فشله في واجبه كأب

قالت جريدة عكاظ السعودية أن أب سعودي انتحر في إحدى الشقق بحي الزهور بالدمام بسبب خلاف عائلي مع بعض أفراد أسرته وترك الأب البالغ من العمر 55 عاما رسالة يؤكد فيها إقدامه على إزهاق روحه بشنق نفسه معتذراً لأبنائه عن فشله في القيام بواجبه كأب.

يمني يقتل طفلته ذات التسع أعوام لأنها لم تنفذ الأوامر!

في حادثة غريبة اقدم أب يمنى على قتل طفلته التي لم تتجاوز سن التاسعة بذريعة أنها لم تنفذ أوامره وتراقب والدتها التي يشك بسلوكها. وقالت صحيفة رأي إن الأب الثائر كان قد أمر طفلته بمراقبة أمها في غيابه عن البيت وإخباره بكل التفاصيل نتيجة شكه فيها وحينما اعتقد أن طفلته قصرت في عملها انهال عليها بالضرب حتى الموت فيما أوسع والدتها ضرباً أفضي بها إلي المستشفي بين الحياة والموت.

ونسبت الصحيفة إلى مصدر أمني أن التحقيقات مع القاتل كشفت أنه كان في حالة سكر عندما اعتدي علي زوجته وابنته بالضرب بسلسلة من الحديد الصلب وقال المصدر إن زوجته الحامل في شهرها الثامن في حالة خطيرة بسبب كسور في الجمجمة واليدين والقدمين.

2400 طفل غير شرعي سنة 2005 ومختصون يؤكدون:

"الطـفولـة فـي الجـزائـر علـى أبــواب الخـطـر"

إحتضنت جامعة بسكرة يومي 14 و15 نوفمبر الحالي أشغال الملتقى الوطني الأول حول واقع الطفولة في الجزائر الذي يعاني جملة من الصعوبات والمشاكل، أفرزتها المعطيات الاجتماعية، السياسية، الاقتصادية والثقافية، وهو ما يتطلب قراءة علمية موضوعية لتشخيص الأبعاد المختلفة لهذا الواقع. على هذه الخلفية، عكف ضيوف قسم علم النفس وعلوم التربية القادمون من مختلف جامعات الجزائر على تقديم مداخلاتهم على 8 محاور، وكانت معظم المداخلات المبرمجة عبارة عن دراسات ميدانية على غرار ما قدمته الأستاذة سعداوي من جامعة باتنة تحت عنوان "الإضطرابات النفسية لدى المحرومين عاطفيا"، محصية 2400 حالة ولادة غير شرعية في الجزائر، وهو رقم مذهل حسب وصفها في مجتمع يدين بدين يحارب العلاقات الجنسية غير الشرعية. ونقلت مجلت الملتقى أرقاما توصّلت إليها إحدى الدراسات أنجزت مؤخرا في 5 ولايات وجود ما بين 15 إلى 20 ألف طفل مشرد في الشواع، كما أشارت المجلة إلى إحصاءات مصالح الأمن التي سجلت 25 جنحة تورّط فيها أطفال سنة 2005 وآلاف القضايا المتعلقة بالسرقة والاعتداء على الأشخاص، أما الضحايا من فئة الأطفال فبلغ عددهم 5091 طفل تعرّضوا للعنف من بينهم 28 قتلوا عام 2005.

وفي تدخّله حول ظاهرة عمالة الأطفال في الجزا ئر، أحصى الأستاذ أحمد قايد من جامعة بسكرة 1,8 مليون طفل في سوق الشغل، 28 بالمئة منهم تقل أعمارهم عن 15 سنة و15 بالمئة منهم يتامى و52 بالمئة ينحدرون من الريف، وأعاب المحاضر على السلطات المختصة تقاعسها في محاربة الظاهرة، مؤكدا أن القوانين متوفرة لكنها لم تتجسّد على أرض الواقع.



الطفولة الضائعة

وعن واقع أطفال المراكز الاجتماعية، أكدت الأستاذة عرعور مليكة من بسكرة أنه مزري ومن غير الممكن أن يتغير طالما تظل المراكز تفتقد إلى الإطار الكفء المؤهل لتوفير الرعاية المطلوبة والضرورية للطفل المسعف. أما الأستاذة مرابط التي تناولت موضوع حاجيات الطفل في المدرسة الابتدائية، فخلصت في تعليقها حول مضمون الإصلاحات التربوية إلى أنه مقبول نظريا، لكن تطبيقه ميدانيا غير ممكن خصوصا في الشق المتعلق بالرياضة والترفيه، فضلا عن الحصص الأخرى التي تتطلب وسائل بيداغوجية وإيضاحية، وأغلب الأطفال ليس بمقدورهم توفيرها.

وفي هذا السياق، المتصل بالطفل والمدرسة، إستعرض الدكتور كربوش من جامعة قسنطينة أنواع العقاب المدرسي وأثره على نفسية الطفل وتحصيله الدراسي، وعلاقته بمعلمه، كما استعرض المشاركون الصورة المؤلمة التي تعيشها البراءة تحت عنوان "عنف، إستغلال، حرمان وأمراض نفسية أو الخطر القادم؟!".

◆ حكيم. ع

تعرف نتيجتها قبل نهاية العام

"ستار أكاديمي" .. الجولة الأخيرة في الصراع

أيام قليلة وتعلن محطة "أل بي سي" عن انطلاقة أشهر برامجها على الإطلاق "ستار أكاديمي" الذي يعتبر البرنامج الأكثر تحقيقا للأرباح في تاريخ التلفزيونات العربية.

سمير بوجاجة



الملصقة الإشهارية لستار أكاديمي المغرب العربي

ستار أكاديمي اللبنانية

البرنامج في موسمه الرابع تميز بالعديد من المشاكل التي رافقته مباشرة بعد إعلان مجمع قروي عن اتفاقه مع مؤسسة "انديمول" المالكة لحقوق البرنامج عن تقديم نسخة مغاربية منه وهو الاتفاق الذي ترتبت عنه العديد من المشاكل كان أهمها قرار مجمع قروي منع ستار أكاديمي اللبنانية من استغلال حقوق التصويت في بلدان المغرب العربي، وهو ما اعتبرته قناة "ال بي سي" إعلان حرب.

الحرب بين الـ "ال بي سي" وقروي بدأت منذ سنوات حين منعت القناة اللبنانية المجمع التونسي من استغلال حق التصويت الهاتفي للنسخة الفرنسية لبرنامج ستار أكاديمي،

وهو ما أدى الى حدوث مشاكل كبيرة بين المجمع وقناة "تي اف 1" الفرنسية مازالت أثارها قائمة حتى الآن وهي التي كانت وراء منع قناة "نسمة تي في" التابعة لمجمع قروي من البث على القمر الصناعي "هوت بيرد" ويبدو ان ذلك كان وراء قرار المجمع التونسي بخوض تجربة البث الفضائي ودخول المنافسة المباشرة مع القناة اللبنانية لمحاولة الاستيلاء على برنامجها الذي أحدث بروزه حالة من الجدل الإعلامي، انتقل في بعض الدول العربية الى أروقة بعض البرلمانات التي رفضت بثه، كما أدى الى زيادة نسبة مشاهدة القناة اللبنانية والتي حققت عائدات مالية ضخمة من وراء البرنامج.

وحسب آخر المعلومات التي تحصلت عليها "الشروق اليومي"، فإن كل المؤشرات تقول إن الخلاف القائم سيحسم لصلح القناة اللبنانية بعد ان تعثرت مجموعة قروي ولم تستطع الالتزام بالموعد المقرر لانطلاق البرنامج في شهر أكتوبر الماضي، وهي النقطة التي استغلتها "أل بي سي" للضغط على الشركة الأم "انديمول"، حيث ينص عقدها على عدم وجود برنامجين في وقت واحد، كما ان موقف قروي أضعف عند مؤسسة انديمول بعد أن فشل في الالتزام بوعده لتقديم العديد من برامج انديمول للتلفزيون الجزائري، بل ان البرنامج الوحيد "آخر كلمة" تم توقيفه قبل شهر رمضان، ورغم أن السيد حاتم مدير مكتب قروي بالجزائر قد أكد في لقاء مع "الشروق اليومي" ان برنامج ستار أكاديمي المغرب العربي سيعرض مع نهاية العام، الا ان الأمر يبدو مستبعدا، بالنظر الى ان قائمة المشاركين مازالت لم تضبط حتى الان.

الجزائر تشهد الصراع الأخير حول سوق الإشهار بين المشرق والمغرب

تحولت الجزائر مؤخرا إلى ساحة قتال حقيقية وهي حاليا تشهد المعركة الأخيرة في حرب انطلقت منذ مدة من أجل الفوز بسوق الإشهار في المغرب العربي وهو السوق الذي يفوق الـ 240 مليون دولار تمثل الجزائر فيها 80 مليون دولار وهو ما جعلها تكون الورقة الرابحة التي ستقرر أي الطرفين سيكون له حصة الأسد في سوق الإعلانات وسيكون البرنامج المثير للجدل "ستار أكديمي" هو الجولة الأخيرة في هذا الصراع الذي يقف على طرفه الأول المجموعة التونسية قروي قروي التي تجمعت تحت اسم "قروي قروي العالمية" استعدادا للمواجهة وعلى الطرف الثاني مجموعة عربية تضم أكبر الاثرياء العرب من العاملين في حقل الاعلام والاعلان يتصدرهم في هذه الجولة الأخيرة الشيخ بيار الضاهر رئيس مجلس إدارة المؤسسة اللبنانية للإرسال بأل بي سي سات" باعتبارها المنتجة الاولى للنسخة العربية للبرنامج.

يعود اهتمام المستثمرين العرب بسوق الإعلانات في المغرب العربي لأكثر من خمس سنوات، لكنه لم يترجم على أرض الواقع، الا مع مطلع السنة الحالية وكان اعلان مجموعة الـ "أم بي سي" عن مشروع للبث التلفزيوني خاص ببلدان المغرب العربي بمثابة الانتقال الى مرحلة أخرى، وتنوي قناه "ام.بي.سي" التي بدأت بث برامجها في بلدان المغرب العربي عبر "هوتبيرد" ان تصل الى المشاهد المغاربي من خلال برامج تتلاءم مع خصوصيات سكان المغرب العربي وتوقيت المشاهدة لديهم.

وقال "انطوان الشويري" الرئيس المدير العام لمجموعه بام.بي.سي" إن بلدان المغرب العربي، وبالاخص الجزائر ستكون سوقا إشهارية هامة.

وتنوي "ام.بي.سي" في مرحلة ثانية دخول ميدان الإنتاج لبرامج خاصة بمنطقة المغرب العربي، وكذلك الانتاج المشترك، خاصة في الجزائر، حسب انطوان الشويري. وهي الخطوة التي تبعتها أيضا شبكة الإرسال اللبنانية التي ستطلق خلال أيام قناة فضائية جديدة موجهة للمغرب العربي، وتجتمع هاتان القناتان تحت لواء الإعلانات بقيادة انطوان شويري وهو تحالف قوي جدا اكتسح السوق الإعلانية في كل المشرق العربي وقد شهدت السنة الأخيرة تحالفات أخرى ضمن هذه المجموعة جعلتها اليوم أقوى مجموعة إعلامية في كل الوطن العربي، خاصة بعد عملية شراء الأمير الشيخ الوليد بن طلال بن عبد العزيز آل سعود، رئيس شركة "المملكة" القابضة السعودية (KHC)، من الشيخ صالح كامل رئيس الـ "إي آر تي"، حصة كاملة في الـ "إل بي سي سات"، القناة التلفزيونية الفضائية والبالغة 49 %.


الأمير وليد بن طلال أثناء عقد الصفقة

كل هذه المجموعة رمت بثقلها في السوق الجزائرية لتشكل أهم عنصر مستقبلا في خارطة السوق الإعلانية وجاء ذلك في الوقت الذي كانت مجموعة قروي قروي تظن انها أصبحت رقم واحد في هذا المجال في المغرب العربي ومن هنا بدأت المنافسة تشهد تصاعدا بلغ شدته في المدة الأخيرة، والظاهر ان المجمع التونسي بدأ يفقد بريقه بدليل اختفائه من على خارطة المنتجين للبرامج التلفزيونية في الجزائر.

■ س.ب

قروي قروي ..رحلة النجاحات

بدأ الأخوان قروي مغامرتهم في 1996 في تونس، بخلق وكالتهم الأولى للاتّصال"إكّو إشهار". وبسرعة تعلما كيف يتكيفان مع القانون وسوق الإعلانات وتميّزت أعمالهم بالجمع بين التاريخ، الثقافة والتكنولوجيا. وهكذا نشأت "Maghrebian Touch" لتحفر في ذاكرة آلاف مشاهدي التلفزيون التونسيين ليبدأ العصر الذهبي للاخوين قروي في بدايات 1997، حيث تحصل الأخوان على عدة عقود مع أكبر المتعاملين الاقتصاديين في تونس، الخطوط الجوية التونسية، سبيغا، يوبلي، سوني وغيرها بعد إثبات نجاحهم في تونس، تحصلا على حق تمتيل "ستش ف ستش" لينطلقا إلى المغرب في 1999. وأصبحا يديران بعد ذلك الاتصال الخاص للشركة الأمريكيّة العملاقة "بروكتر ف غمبل" وتصبح بقروي قروي" في نفس السنة، الوكالة رقم واحد في تونس ووكالة الاتصال الأولى في المغرب سنة 2000.


الأخوان نبيل وغازي قروي

كل هذه النجاحات التجاريّة فتحت للشركة الآفاق في الجزائر، حيث دخلت في 2002، مع "بروكتر و غمبل" وانطلقت في البداية بتصوير ومضات إشهارية لشركات عالمية مثل "هيد أند شولدرز" ثم دخلت في إطار شبكة "مايند شار" الممثل الإشهاري لمتعامل الهاتف النقال في الجزائر "جيزي" التابع لمجموعة أوراسكوم.الأخوان قروي لم يتوقفا عن التوسع، وهي السياسة التي قادتهما في نفس السنة، الى خلق شراكة في المغرب مع مؤسسة "اكسو" وإطلاق "ريجي 7" في تونس وهي نفس الشركة التي انطلقت في الجزائر سنة 2003. في 2004، تستمر المغامرة وتتحصل مجموعة قروي على حق التمثيل الإشهاري لسوق الاتصالات "نجمة" في الجزائر، "تونيسيانا" في تونس وبمدياتال" في المغرب.

بعد الهاتف النقال جاء الدور على الإنتاج التلفزيوني، حيث اهتم مجمع قروي بإنتاج البرامج الضخمة على خلفية الاتفاق الذي ظفرت به شركة "انديمولب الرائدة في مجال البرامج التلفزيونية وكانت النتيجة مجموعة من البرامج الناجحة ومنها "آخر كلمة" الذي كان يعرض على التلفزيون الجزائري.

هذه النجاحات كانت وراء تأسيس "نور" الشركة الجديدة في ديسمبر 2004 التي تفرغت للاهتمام ببرامج تلفزيون الواقع بصفة خاصة، حيث حصلت على حق استغلال أرقام الهاتف والرسائل القصيرة في المغرب العربي للتصويت في برنامج "ستار أكاديميب اللبناني، قبل ان تتوحد كل فروع مجمع قروي هذا العام تحت النقطة الحمراء وهي الشعار الجديد لـ "قروي قروي العالمية" التي قرر من خلالها الاخوان نبيل وغازي الدخول على خط المواجهة مع عمالقة الإعلام والإعلانات في المشرق العربي وهي تحالفات بين أكبر الأثرياء العرب مثل الأمير وليد بن طلال مالك "القابضة السعودية" التي تضم مجموع قنوات روتانا وامبراطور الإعلانات في الخليج والمشرق انطوان الشويري صاحب "الشويري غروب"، إضافة الى الشيخ بيار الضاهر رئيس مجلس إدارة المؤسسة اللبنانية للإرسال وهي قناة "أل بي سي" وملحقاتها.

■ سمير.ب

"ال بي سي" خلاف على ملكية المؤسسة بين الضاهر وجعجع قد يدمر كل شيء


بيار الضاهر


سمير جعجع

تم تأسيس المحطة التلفزيونية الخاصة، الأولى في لبنان عام 1985، تحت اسم "ال بي سي"، وكانت تابعة لحزب القوات بطريقة غير معلنة، حتى حلّ هذا الأخير في العام 1994 إثر تفجير وقع في كنيسة بلبنان اتهم جعجع بارتكابه.

وللمحافظة على المحطة التلفزيونية عمد الضاهر آنذاك إلى إعلان فك الارتباط بين "أل. بي. سي" والحزب المنحل. لكن منذ خروج جعجع من السجن عادت الخلافات على الملكية والتي لا يبدو أنها قد تجد حلاً قريباً لها بسبب العديد من الإشكالات القانونية، إذ "تبيّن أن القانون الذي وفّر الغطاء الشرعي للمحطة بعد سجن جعجع اقتضى شراء حصص وبيع حصص، بقي منها 49 في المئة لمجموعة بيار الضاهر (تضمّه وشقيقه مرسيل وزوجته رندا وشقيقاتها رلى وريما وإيمان، إضافة إلى روني جزار ممثلاً انطوان الشويري) مقابل 51 في المئة لعدد كبير من المستثمرين (...) علماً بأن كلاً من هؤلاء يملك في القناة الفضائية نصف ما يملكه في الأرضية، بينما بقي 49 في المئة من الفضائية موّزعاً بين السعوديين صالح كامل والوليد بن طلال قبل أن يتملّك الأخير الحصة المتبقية كاملة (49 في المئة). وهذا ترافق مع الاتفاق الذي عقدته القناة مع مؤسسة "الحياة" وصاحبها الأمير السعودي خالد بن سلطان". لكن بيار الضاهر أكد أنه "لم يحصل أي استيلاء للقوات، والحوارات متوقفة مع جعجع حول الوضع كله". غير ان احتمالات تطور الصراع للسيطرة على "المؤسسة اللبنانية للإرسال" مازال قائما، ففي حين تأكد عدم مصلحة الطرفين في التقاضي، خصوصاً بالنسبة إلى جعجع الذي كان يطبق قاعدة سرية طوال الأعوام التي سبقت اعتقاله، لإدارة الممتلكات المنقولة وغير المنقولة العائدة للقوات اللبنانية، وتقضي بتسجيل هذه الممتلكات بأسماء أشخاص حقيقيين، لا باسم "القوات"، على أن يتلازم ذلك مع توقيع هؤلاء على تنازلات عما سجل بأسمائهم. وغالباً ما كانت هذه التنازلات مغفلة، أو على بياض، علماً بأن بعضاً منها تم التصرف فيه لاحقاً من قبل بعض "الأقرباء"، وهو ما تملك جهات حزبية مسحاً كاملاً له وهو ما قد يفتح جبهة جديدة في قصية جعجع وبيار الضاهر.

الشروق اليومي
إخبارية وطنية

■ الخميس 16 نوفمبر 2006م ■ الموافق لـ24 شوال 1427 هـ ■ العدد 1843 ■

سحب من العدد:1842 ■ 195520 نسخة

مير عين الملح بالمسيلة يُهدّد بالقتل

علمت الشروق اليومي، من مصالح الأمن بالمسيلة، أن مير عين الملح على بعد أزيد من 130 كلم إلى الجنوب عن عاصمة الولاية، قد تلقى تهديدا بالقتل من قبل أحد المواطنين، البالغ من العمر 43 سنة، الحادثة تعود - تضيف نفس المصادر - إلى أن المتهم هدّد رئيس البلدية شفهيا، بالقتل أمام الملأ. وجراء ذلك، أبلغت المصالح المعنية، التي ألقت القبض على المتهم، حيث وبعد التحقيق معه، أحيل على وكيل الجمهورية لدى محكمة عين الملح.

هذا الأخير، قام بالسماع له لينجز له ملفا قضائيا، بعدها أودع في مدرسة إعادة التربية.

الطيب بوداود

مواقيت الصلاة

الفجر:	05:58
الظهر:	12.34
العصر:	15.18
المغرب:	17.41
العشاء:	19.03



"بلاك بيري" لأول مرة في الجزائر وفي شمال إفريقيا

"جيزي" تربط رجال الأعمال ورؤساء المؤسسات بمكاتبهم عن بعد

جميلة بلقاسم

أعلن أمس، المتعامل الرائد في سوق الهاتف النقال أوراسكوم تيليكوم الجزائر بالشراكة مع "شركة ريم" الكندية عن عرض استثنائي لصالح رؤساء المؤسسات والمسيرين والمتعاملين الاقتصاديين الجزائريين يتضمن خدمة "بلاك بيري" الاستراتيجية، وبذلك تكون جيزي قد حققت السبق في إدخال هذه الخدمة إلى الجزائر وإلى كل شمال إفريقيا، حيث أن الجزائر هي أول دولة في شمال إفريقيا توفر خدمة "بلاك بيري"، التي تسمح للمسيرين ورجال الأعمال ورؤساء المؤسسات بربح الوقت من خلال البقاء على اتصال دائم ومتواصل مع إداراتهم ومكاتبهم حتى وإن كانوا خارج الوطن.

وأكد حسن قباني المدير العام لـ "جيزي" بأن قائمة طويلة من المؤسسات الجزائرية موجودة على مستوى المديرية التجارية لجيزي منذ مدة تنتظر الإعلان عن هذه الخدمة من أجل الالتحاق بها.

كما أكد خلال الندوة الصحفية التي عقدها أمس، بنزل "هيلتون" بالعاصمة بحضور السفير الكندي في الجزائر، خصيصا للإعلان عن هذه الخدمة، بأن سرية المعلومات مضمونة من خلال خدمة "بلاك بيري"، وأن كل المعلومات التي تمر عبر هذه الخدمة محمية ولا يمكن تشفيرها من طرف أي جهة كانت، ما عدا من طرف الهاتف الذي حولت له، الذي يتم ربطها به، وهو ما جعل شركة "ريم" تحوز على ثقة كبرى الشركات في العالم، وتنتزع عدة شهادات في هذا المجال، كما أن معظم المتعاملين الاقتصاديين في العالم، ولاسيما في كندا يعتمدون على هذه الخدمة لثقتهم سرية المعلومات التي لا يمكن تشفيرها، إلا من طرف الهاتف المربوط بالمكتب أو بالمؤسسة، والدليل هو أن أكثر من 6 ملايين زبون مشترك في هذه الخدمة عبر العالم.

وحسب حسن قباني، فإن هذا العرض سيحدث ثورة في سوق الاتصالات بالجزائر، وسيحل الكثير من المشاكل بالنسبة لرجال الأعمال والمسيرين ورؤساء المؤسسات في الجزائر، خاصة إذا علمنا أن هذه الخدمة حققت نجاحا غير مسبوق في الدول الأجنبية.

وتضع "بلاك بيري" في متناول مستخدمها إمكانية الدخول لمواقع الأنترنت، وإرسال واستقبال البريد الإلكتروني في الإيمايل، وإمكانية إرسال واستقبال الملفات المرفقة، والقيام باتصالات أو إرسال رسائل هاتفية قصيرة أو صور، تسيير المذكرة والأجندة، والالتحاق بشبكة الأنترنات التابعة للمؤسسة، وإرسال أو استقبال ملفات من نوع "بي دي آف"، إضافة إلى البقاء على اتصال دائم مع المكتب أو الشركة، وهو ما يسمح لرجال الأعمال الذين يعتمدون على هذه الخدمة من ربح الوقت وتسيير أعمالهم عن بعد ومراجعة الملفات التي يتركونها في جهاز المكتب عن بعد من خلال الربط الذي يوصلهم بالنظام الإعلامي لمكتبهم.

وينقسم عرض "بلاك بيري" الذي أعلنت عنه جيزي إلى نوعين خدمة "بلاك بيري جيزي برو" الخاصة بالمؤسسات، وخدمة "بلاك بيري جيزي بارسو" للأشخاص، ومن أجل إدخالها، تم وضع خيارين أمام الزبائن، إما اقتناء هاتف من نوع 8700 أو هاتف من نوع 7290 اللذان تتراوح أسعارهما ما بين 30 ألف دينار و46 ألف دينار وربطهما بالمكتب أو بالمؤسسة من خلال خدمة "بلاك بيري" التي تجعل الهاتف مرتبطا بنظام المكتب أو المؤسسة وبشبكة جيزي وموزع الأنترنت في نفس الوقت.

وأوضح حسن قباني بأن جيزي مكنت سكان المناطق النائية الذين مازالوا إلى يومنا هذا ينتظرون الحصول على الهاتف الثابت بعد الاستفادة من خدمات الهاتف النقال، مما جعلهم في غنى عن الهاتف الثابت، واليوم بتوفيرها لخدمة بلاك بيري ستتقل الأنترنت لهذه المناطق، ولن يضطروا لإدخال هاتف ثابت من أجل استعمال الأنترنت. ويقدر سعر الدخول إلى خدمة بلاك بيري بـ 2500 دينار بالنسبة للمؤسسات و2000 دينار بالنسبة للأشخاص شهريا.

بعد عشرة دامت عشر سنوات

زوج يقتل أم أولاده السبعة في تبسة

إهتز نهار أمس، سكان مدينة تبسة، على وقع جريمة بشعة، راحت ضحيتها السيدة (س. ر/ 37 سنة) بعد أن وجّه لها زوجها (ص. ح/ 42 سنة) عدّة طعنات قاتلة بخنجر (03 نجوم) بمختلف أنحاء جسدها النحيف.

وحسب مصادر "الشروق اليومي"، التي تحولت إلى "حي ذراع الإمام"، محل الإقامة الزوجية ومسرح الجريمة، فإن الزوجين اللذين تربط بينهما علاقة زواج لأكثر من عشر سنوات وأنجبا 07 أبناء، كانا يعيشان في تواد وتفاهم كبيرين، إلا أنه وبمجرّد دخول شهر نوفمبر بدأت الخلافات تدب وتنشب بينهما إلى أن وقع (نزغ من الشيطان) بداية هذا الأسبوع، حيث اشتد الخلاف واحتدم الصراع ووجّه الزوج تهما إلى زوجته، لتكون بداية ليلة أول أمس الحد النهائي للخلاف، ولكنه كان بطريقة مأساوية، ذهل لها الجميع خاصة أقارب الضحية وأقارب الجاني الذين لم يدركوا سر ما حدث وما وقع بين الزوجين والدافع الذي حمل الزوج على حمل السلاح وطعن زوجته طعنات قاتلة ويتجه خارج البيت، في حين تكفل أحد الأبناء بحمل أمه إلى المستشفى بتبسة وهي غارقة في دمها، لتلفظ أنفاسها الأخيرة مع منتصف الليل.

وعلى جناح السرعة تنقلت الشرطة إلى مكان الجريمة، حيث ألقي القبض على الجاني أمام المنزل واعترف بالجرم دون أسئلة!؟

ومن المقرّر أن يحال المتهم اليوم الخميس على وكيل الجمهورية للبدء في التحقيق حول ملابسات الجريمة والتي ستكون -حسب ما يتداول- شكوك ووساوس شيطانية، كلفت الزوج بارتكاب جريمة في حق أم أبنائه ودخول الأبناء السبعة في دوامة بلا أب ولا أم.

ب. دريد

وزارة العدل توضح:

12.66 بالمائة من المساجين خضعوا للعلاج وليسوا مدمنين على المخدرات

أوضحت وزارة العدل أمس أن 6015 محبوس كانوا مدمنين على المخدرات، خضعوا للعلاج على مستوى المستشفيات وعيادات المؤسسات العقابية، مشيرة إلى أن 12.66 بالمائة تمثل نسبة المساجين الذين تمت معالجتهم وليس المساجين الذين يستهلكون مخدرات، وهو ما يعاقب عليه القانون، وأشارت الوزارة في بيان صدر أمس إلى وقوع خلط في الأرقام والمفاهيم بشأن المعلومات المرتبطة بالورشة الدولية حول التكفل بالشباب المدمن في الوسط العقابي.

وكانت المداخلات قد خصت شريحة المحبوسين الذين يتناولون المهدئات بناء على وصفات طبية صادرة عن مختصين في الأمراض العقلية أو أطباء عامين، و هؤلاء يمثلون شريحة تتطلب تكفلا متعدد الاختصاصات حسب بيان الوزارة مما تطلب تنظيم الورشة لعرض التجارب الدولية وتوفير فضاء للمعنيين للتكفل بنزلاء المؤسسات العقابية.

■ **ق.و**

مولودية الجزائر

براتشي يهدد باللجوء الى القضاء

قال المدرب الفرنسي فرانسوا براتشي المقال من منصبه في الجهاز الفني لمولودية الجزائر أمس أنه سيلجأ الى القضاء للدفاع عن حقه إن لم يتمكن من إيجاد حل ودي مع ادارة النادي.

وأوضح براتشي في الندوة الصحفية التي عقدها أمس "أنتظر الوصول الى حل بالتراضي مع ادارة النادي في الأيام القيلة القادمة، لكن إن استحال الأمر، فليس أمامي الا القضاء". وتابع "أملك عقدا موثقا يربطني بالنادي وليس من حق ادارة مولودية الجزائر إقالتي، خاصة أني حققت كأس الجزائر في نهاية الموسم الماضي وكأس السوبر قبل أيام ولم أنهزم الا في ثلاث مباريات بالدوري منذ انطلاقته". وأضاف "على ادارة النادي أن تدفع لي أجرة شهرين كشرط جزائي لإقالتي وأجرة ثلاثة أشهر متأخرة وقيمة منح أربع مباريات".وتنتظر المولودية مباراة صعبة ضد النصر السعودي يوم الثلاثاء القادم برابطة أبطال العرب، حيث ستغادر بعثة الفريق أرض البلاد صبيحة اليوم متجهة الى الرياض عبر ايطاليا.

وسيم.ب

يومان من المحاولة في استخراجه حيّا ووسط جو من السوسبنس

الحماية المدنية تستعمل الغاز للقضاء على الثعبان "العملاق"



تصوير: عادل.س

حالة استنفار كبيرة لدى كل أجهزة الأمن للبحث عن الثعبان

تواصلت نهار أمس العملية التي أطلقتها الحماية المدنية للبحث عن "الثعبان العملاق" ببلدية المحمدية بالعاصمة وسط أجواء من التوتر والترقب سادت جميع سكان الحي وحتى المواطنين الذين علموا بالحادثة عن طريق وسائل الإعلام. فزيادة على الفرق المناوبة للأمن الوطني والحماية المدنية التي رابضت بالمكان طيلة ليلة أمس الأول، بدأت التعزيزات تصل حي 618 مسكن بالعاصمة مع الساعات الأولى للنهار، إلى أن أقفل الحي عن آخره في حدود الساعة العاشرة صباحا، وقد وجدت عناصر الأمن صعوبة كبيرة في التعامل مع الوضع بسبب الأعداد الهائلة من المواطنين الذين قدموا للحي من كل حدب وصوب، بل أن كثيرا من أطفال المدارس المجاورة لمكان وجود الثعبان لم يلتحقوا بمدارسهم، لمعايشة عملية القبض على هذا الوحش الذي أصبح خلال 24 ساعة أشهر من "الغول" في أحجيات الجدات.

وإذا كان طبيعيا أن تستهوي مثل هذه القصص الأطفال، فإن الكبار والبالغين لم يحرموا أنفسهم من مغامرة مشاهدة الثعبان على المباشر، وامتلأ الحي إلى درجة لم تنفع لا أشرطة الأمن المحددة للمكان ولا حتى الوجود الفعلي لعناصر الأمن والدرك الوطني الذين انضموا للعملية في ثاني يوم لها. وبالنسبة للحماية المدنية فقد نقصت العناصر والمعدات عن اليوم الأول بسبب أنه قد تم تحديد "الخطر"، كما ان سد المنافذ والفراغات والحفر التي استحدثت بالإسمنت والآجر قد جعل المكان آمنا من كل خطر، على السكان والفضوليين على أمر سواء، لكن ما أعطى للموقف صفة السوسبنس والإثارة في هذا اليوم هو استقدام حافلة ضخمة معبأة بالغاز الصناعي من أجل خنق الثعبان بالغاز في حال ما يستحيل القبض عليه حيا حسب خطة الحماية المدنية.

ورغم زيارة المسؤولين والسلطات والمدير العام للحماية المدنية للمكان للإطلاع على سير العملية، إلا أن الأمور ظلت على ما هي عليه إلى غاية الساعة الثالثة مساء أين أحضرت ثانية فرقة من المختصين من سيرك "الفلوريليجيو" الإيطالي للمساعدة في العملية، وعندما بدأت العمل تقاطر المواطنون على المكان وكأنهم يشهدون مباراة كرة قدم، خاصة وأن العملية تزامنت مع ساعة خروج تلاميذ المدارس فأصبح المكان عبارة عن سوق اختلط فيها الأطفال بالشباب والشيوخ، كما لوحظ في هذه الفترة تراخي حزام الأمن مما جعل الفضوليين يكادون يدخلون قبو العمارة رقم 11 المحصنة، لكن سرعان ما تدخل مسؤول فرقة السيرك ليطلب من الأمن التدخل، وفورا أخلي المكان من الفضوليين ولم يبق إلا عناصر الحماية المدنية والسيرك. وبعد محاولات عديدة طالت في الزمن لم يتمكن المتدخلون من العثور على الثعبان، الذي قيل أنه محصن في الإنكسارات. وهدأت الأمور قليلا عند الساعة الخامسة أين أعطيت إشارة استعمال الغاز للقضاء على هذا الثعبان بالشبح". ويذكر أن سكان الحي عاشوا يومين من الفوضى والذعر والصخب بسبب آلات استخراج المياه ومولدات الكهرباء، إضافة إلى ضجيج الأطفال وحركة الفضوليين التي أضفت على الحي صورة من أفلام "هوليوود"، خاصة وأن الحي المذكور معروف بالراحة والطمأنينة.

غنية قمراوي